

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان:

الأدوات المالية الإسلامية ودورها في إدارة السيولة في  
المصارف الإسلامية  
-دراسة حالة عينة من المصارف الإسلامية-

إشراف الأستاذ:  
د/ رفيق شرياق

إعداد الطالبة:  
سعاد معايزة



"إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ مَا كَتَبَ أَحَدُهُمْ فِي يَوْمِهِ كِتَابًا إِلَّا قَالَ فِي

نَحْوِهِ، لَوْ تُخَيَّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ وَلَوْ زُيِّدَ ذَلِكَ لَكَانَ

يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلَ، وَلَوْ تَرَكَ

ذَلِكَ لَكَانَ أَجْمَلَ، وَهَذَا مِنَ أَعْظَمِ الْعِبَرِ

وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِيلَاءِ النَّقْصِ

عَلَى جُمَلَةِ الْبَشَرِ."

عماد الدين الأصفهاني

## شكر و تقدير

إن الحمد والشكر لله أولاً صاحب المنة والنعمة الذي وفقني لإنجاز هذا

العمل،

راجية أن يتقبله مني قبولاً حسناً وينفعني وغيري به.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الخالص الى أستاذي المشرف الدكتور

"رفيق شرياق"

على كل توجيهاته ونصائحه القيمة فجزاه الله ألف خير.

كما أتقدم بشكر خاص الى عائلة "سلطان التميمي" بالأردن، فبارك الله فيها

وجزاها

خير جزاء من فضله الواسع.

وأخيراً أشكر كل من كانت له يد العون من قريب أو من بعيد لإنجاز

هذا البحث.

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ سورة الإسراء، الآية 36

صدق الله العظيم

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير، عطائك والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

إنه لا يسعدني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي الى أعز ما لدي:

الى من ربتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، الى أغلى ما أملك في هذه الدنيا أُمِّي  
الحبيبة حفظها الله.

الى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح، معنى النجاح، الى من أكتوى بلسعات الدنيا  
من أجلي الى أبي الكريم أدامه الله لي.

الى كل اخوتي وأخواتي، أجمل ما حباني به الله.

الى من برؤيتهم أرى ضحكة الدنيا، وبضحكتهم أرى الأمل في الحياة، الى الكتاكيت الصغار  
أبناء إخوتي وأخواتي دون استثناء خاصة " لجين".

الى من جمعتني بهم أحلى الذكريات وقضيت معهم أمتع اللحظات الى كل رفيقات الدرب  
والصديقات.

الى من لم تمنعهم بعد المسافات ولا اختلاف اللهجات في تقديم يد العون لي.

الى كل شخص عرف قدر نفسه عرف معنى الحياة

أخذ وقته للعلم والتعلم لا للهو واللعب.

سعاد

الصفحة	العنوان
	شكر
	اهداء
V - I	قائمة المحتويات
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الآيات القرآنية.
IX	قائمة الأحاديث النبوية
أ-د	المقدمة
<b>الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية</b>	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مدخل للمصارف الإسلامية
03	المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية
03	الفرع الأول: تعريف المصارف الإسلامية
04	الفرع الثاني: خصائص المصارف الإسلامية
05	المطلب الثاني: مبادئ وضوابط المصارف الإسلامية
05	الفرع الأول: مبادئ المصارف الإسلامية
06	الفرع الثاني: ضوابط عمل المصارف الإسلامية
06	المطلب الثالث: أهمية وأهداف المصارف الإسلامية
07	الفرع الأول: أهمية المصارف الإسلامية
08	الفرع الثاني: أهداف المصارف الإسلامية
09	المطلب الرابع: المصارف الإسلامية، خدماتها، أنواعها
09	الفرع الأول: الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية
12	الفرع الثاني: أنواع المصارف الإسلامية
15	المبحث الثاني: ماهية السيولة في المصارف الإسلامية
15	المطلب الأول: مفهوم السيولة في المصارف الإسلامية
16	المطلب الثاني: أهمية السيولة في المصارف الإسلامية

17	المطلب الثالث: مكونات ووظائف السيولة في المصارف الإسلامية
17	الفرع الأول: مكونات السيولة في المصارف الإسلامية
18	الفرع الثاني: وظائف السيولة في المصارف الإسلامية
19	المطلب الرابع: مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية
19	الفرع الأول: مخاطر فائض السيولة في المصارف الإسلامية
20	الفرع الثاني: مخاطر انخفاض السيولة في المصارف الإسلامية
21	المبحث الثالث: إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
21	المطلب الأول: مفهوم إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
22	المطلب الثاني: أهداف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
23	المطلب الثالث: سياسات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
24	المطلب الرابع: مشكلات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
25	خلاصة
الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية	
27	تمهيد
28	المبحث الأول: مدخل الى الودائع المصرفية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي
28	المطلب الأول: مفهوم الودائع المصرفية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي
28	الفرع الأول: مفهوم الودائع المصرفية
28	الفرع الثاني: مفهوم التمويل المصرفي الإسلامي
29	المطلب الثاني: أهمية الودائع المصرفية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي
29	الفرع الأول: أهمية الودائع المصرفية
30	الفرع الثاني: أهمية صيغ التمويل المصرفي الإسلامي
31	المطلب الثالث: أنواع الودائع وصيغ التمويل الإسلامي
31	الفرع الأول: أنواع الودائع المصرفية
35	الفرع الثاني: أنواع صيغ التمويل المصرفي الإسلامي
45	المطلب الرابع: دور الودائع المصرفية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
45	الفرع الأول: دور الودائع في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

45	الفرع الثاني: دور صيغ التمويل الإسلامي في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
46	المبحث الثاني: الصكوك المالية الإسلامية
46	المطلب الأول: مفهوم الصكوك الإسلامية
46	الفرع الأول: تعريف الصكوك الإسلامية
47	الفرع الثاني: خصائص الصكوك الإسلامية
48	المطلب الثاني: أهمية الصكوك الإسلامية
48	الفرع الأول: أهمية الصكوك بالنسبة للمصدر
48	الفرع الثاني: أهمية الصكوك بالنسبة للمستثمر (المشتري)
49	الفرع الثالث: الأهمية الاقتصادية للصكوك
49	المطلب الثالث: أنواع الصكوك الإسلامية
49	الفرع الأول: صكوك التمويل
50	الفرع الثاني: صكوك الاستثمار
51	الفرع الثالث: صكوك الإجارة
51	الفرع الرابع: الصكوك المشاركة في الإنتاج
53	المطلب الرابع: دور الصكوك المالية الإسلامية في إدارة السيولة
54	المبحث الثالث: صناديق الاستثمار الإسلامية
54	المطلب الأول: مفهوم صناديق الاستثمار الإسلامية
54	الفرع الأول: تعريف صناديق الاستثمار الإسلامية
55	الفرع الثاني: خصائص صناديق الاستثمار الإسلامية
56	المطلب الثاني: أهمية صناديق الاستثمار الإسلامية
57	المطلب الثالث: أنواع صناديق الاستثمار
57	الفرع الأول: حسب هيكل رأسمالها
58	الفرع الثاني: حسب الجهة التي تقيم بها
58	الفرع الثالث: حسب العائد المستهدف
59	الفرع الرابع: حسب تخصصها
61	المطلب الرابع: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.



62	خلاصة
<b>الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية</b>	
64	تمهيد
65	المبحث الأول: التعريف بالمصارف محل الدراسة
65	المطلب الأول: مصرف الراجحي السعودي
65	الفرع الأول: تعريف مصرف الراجحي السعودي
65	الفرع الثاني: نشأة وتطور مصرف الراجحي السعودي
67	الفرع الثالث: أهداف المصرف و أغراضه
68	المطلب الثاني: مصرف الإمارات الإسلامي
68	الفرع الأول: تعريف مصرف الإمارات الإسلامي
68	الفرع الثاني: نشأة وتطور مصرف الإمارات الإسلامي
68	الفرع الثالث: أهداف مصرف الإمارات الإسلامي
69	المطلب الثالث: مصرف فيصل الإسلامي السوداني
69	الفرع الأول: تعريف مصرف فيصل الإسلامي السوداني
69	الفرع الثاني: نشأة وتطور مصرف فيصل الإسلامي السوداني
71	الفرع الثالث: أهداف المصرف وأغراضه
72	المبحث الثاني: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
72	المطلب الأول: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الراجحي السعودي
75	المطلب الثاني: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الإمارات الإسلامي
78	المطلب الثالث: دور الصكوك المالية الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف فيصل السوداني
83	المبحث الثالث: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
83	المطلب الأول: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الراجحي السعودي

86	المطلب الثاني: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الإمارات الإسلامية
89	المطلب الثالث: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف فيصل السوداني
92	خلاصة
94	الخاتمة
100	قائمة المراجع
الملاحق	

الصفحة	العنوان	الرقم
34	أنواع الودائع في المصارف الإسلامية	01
52	أنواع الصكوك الإسلامية	02
60	أنواع صناديق الاستثمار الإسلامية	03
73	التمثيل البياني لقيمة الصكوك الإسلامية في مصرف الراجحي	04
76	التمثيل البياني لقيمة الصكوك الإسلامية في مصرف الإمارات الإسلامي	05
79	التمثيل البياني لقيمة الصكوك الإسلامية في مصرف فيصل السوداني	06
80	أنواع الصكوك الإسلامية في مصرف فيصل السوداني	07
84	قيمة استثمارات مصرف الراجحي السعودي في صناديق الاستثمار الإسلامية	08
87	قيمة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع لدى مصرف الإمارات الإسلامي	09
90	قيمة استثمارات مصرف فيصل السوداني في صناديق الاستثمار الإسلامية.	10

الرقم	العنوان	الصفحة
01	البيانات الأساسية لمصرف الراجحي السعودي سنة 2018	66
02	البيانات الأساسية لمصرف فيصل الإسلامي السوداني خلال سنة 2018	70
03	تطور قيمة الصكوك في مصرف الراجحي السعودي	72
04	تطور قيمة الصكوك في مصرف الإمارات الاسلامي	75
05	تطور قيمة الصكوك في مصرف فيصل السوداني	78
06	تطور استثمارات مصرف الراجحي السعودي في صناديق الاستثمار الاسلامية	83
07	تطور قيمة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع في مصرف الإمارات الإسلامي	86
08	تطور استثمارات مصرف فيصل السوداني في صناديق الاستثمار الاسلامية	89

الرقم	السورة	الآية	الصفحة
01	البقرة	﴿...وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾ الآية 275.	06
02	التوبة	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الآية 103.	10
03	الحديد	﴿...مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ...﴾ الآية 11.	10
04	التوبة	﴿... وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ...﴾ الآية 24.	19
05	ص	﴿...وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ الآية 24.	35
06	المزمل	﴿...وَآخِرُونَ يُضْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يُبْتِغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...﴾ الآية 20.	37
07	الواقعة	﴿...أَأَنْتُمْ تَنْزَرِعُونَ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ...﴾ الآية 64.	38
08	البقرة	﴿...وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾ الآية 275.	40
09	البقرة	﴿...يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...﴾ الآية 282.	41
10	القصص	﴿...قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ...﴾ الآية 27.	43

الصفحة	الحديث	الرقم
35	« أنا ثالث الشريكين ما لم يخُنْ أحدهما صاحبه، فإذا خاتنه خرجتُ من بينهما »	01
37	« ثلاثُ فيهنَّ البركةُ البيعُ إلى أجلٍ والمقارضةُ وأخلاطُ البرِّ بالشَّعيرِ للبيتِ لا للبيعِ »	02
38	« مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَحَاهُ، فَإِنْ آبَى، فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ »	03
39	« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِلَ أَهْلِ خَيْرٍ بِشَطْرِ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ »	04
40	« إِذَا اخْتَلَفَ الْحَسَنَانِ فَيَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِلَّا مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ »	05
41	« مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوِزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ »	06
43	« أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ، قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عِرْقُهُ »	07

# المقدمة

### 1. تمهيد البحث

تعتبر الصيرفة الإسلامية تجربة رائدة وناجحة باعتبارها صناعة مالية فرضت نفسها على الصعيدين الدولي والإسلامي، فالمصارف الإسلامية في الوقت الحاضر هي جزء لا يتجزأ من الواقع الاقتصادي لكثير من شعوب العالم، وقد احتلت هذه المكانة من كفاءتها في محاربة الاكتمال بتجميع المدخرات والأموال من أصحاب الفائض ومن ثم توظيفها واستثمارها وتنميتها في مشاريع مختلفة تخدم الفرد والمجتمع استناداً إلى احكام الشريعة الإسلامية، غير أن هذا النشاط قد اعترضته بعض المشاكل والعراقيل والتي من أهمها مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية.

تعتبر السيولة المحرك الأساسي لأي نشاط اقتصادي بل العمود الفقري للمشاريع الاقتصادية والتنموية في المصارف الإسلامية، فهي ضرورة لأي نشاط مصرفي تقوم به المصارف الإسلامية، إلا أن زيادة هذه السيولة أو نقصانها عن المستوى المناسب في المصارف الإسلامية قد يؤدي إلى مخاطر السيولة، هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في الوقت الراهن، لذلك فإن المصارف الإسلامية سعت جاهدة إلى البحث عن آليات وأساليب لإدارة السيولة من خلال الموازنة بين طلبات السحب على الودائع ومنح التمويل، وهو ما تترجم في وجود أدوات مالية إسلامية متنوعة لإدارة السيولة وتأمينها بالقدر الكافي، إذ تعتمد المصارف الإسلامية على هذه الأدوات في إدارة السيولة بشقيها سواء الفائض أو العجز.

### 2. إشكالية البحث والتساؤلات الفرعية

يعتبر موضوع السيولة من أكثر المواضيع أهمية بالنسبة للمصارف الإسلامية، على اعتبار أن سمعة المصارف ومستقبلها مرتبط بالإدارة الجيدة لسيولتها، فزيادة السيولة عن المستوى المطلوب في المصارف الإسلامية قد تؤدي إلى مخاطر فائض السيولة، كما أن وجود نقص في سيولة المصارف الإسلامية قد يؤدي إلى عجز في السيولة لدى هذه الأخيرة، لذلك تجتهد المصارف الإسلامية في الاعتماد على الأدوات المالية الإسلامية لحل هذه المشكلة، ومن بين الأدوات المالية الإسلامية المستخدمة في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية نجد الودائع المصرفية، صيغ التمويل الإسلامي، الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية.

وانطلاقاً مما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية:

ما هو دور الأدوات المالية الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ؟



وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، والتي يمكن طرحها كالاتي:

- فيما تتمثل وظائف السيولة في المصارف الإسلامية، وما هي السياسات التي تتبعها هذه الأخيرة لإدارة سيولتها؟.
- ما هي أهم الأدوات المالية الإسلامية التي تستخدمها المصارف الإسلامية لإدارة السيولة؟.
- كيف يتم استثمار فائض السيولة النقدية أو معالجة العجز في المصارف الإسلامية؟.
- هل تعتبر الأدوات المالية الإسلامية أدوات فعالة في إدارة السيولة؟.
- هل ساهمت الأدوات المالية الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف محل الدراسة؟.

### 3. فرضيات الدراسة

وكإجابة مبدئية عن التساؤلات المطروحة نضع الفرضيات الآتية:

- للسيولة أهمية كبيرة في المصارف الإسلامية تنبع من وظائفها المتعددة وهو ما جعل المصارف تضع سياسات محكمة لإدارتها.
- تستخدم المصارف الإسلامية في إدارة السيولة العديد من الأدوات المالية الإسلامية سواء في الحصول على السيولة أو توظيفها.
- تتميز مجمل الأدوات المالية الإسلامية بكفاءتها في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية .
- ساهمت الأدوات المالية الإسلامية بفاعلية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية محل الدراسة.

### 4. أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع في حد ذاته، فموضوع السيولة وطرق إدارتها يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي، إذ تولي المصارف الإسلامية أهمية بالغة لإدارة سيولتها من خلال البحث عن الأدوات الأنجع في ذلك، كما تتوقف أهمية الدراسة في تناول جانب حساس وبارز، ألا وهو إدارة السيولة في المصارف الإسلامية وما يوفره حسن الإدارة من ارتياح لدى المصرف في حد ذاته ولدى المتعاملين معه وحتى لدى القطاع المصرفي ككل.

## 5. أهداف البحث

يمكن تلخيص أهم أهداف البحث فيما يلي:

- التعرف على السيولة وإدارتها في المصارف الإسلامية وأهم المفاهيم المرتبطة بها.
- التعرف على الآثار المترتبة عن مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية.
- تسليط الضوء على الأدوات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية واطهار دورها في إدارة السيولة لدى هذه الأخيرة.
- التعرف على واقع الأدوات المالية الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف محل الدراسة.

## 6. منهج البحث

للإمام بجميع جوانب البحث واختبار صحة الفرضيات المطروحة من عدمها اعتمادنا على:

- المنهج الوصفي:** وذلك من أجل استعراض المفاهيم الأساسية لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية بشكل عام، وكذلك في عرض الأدوات المالية الإسلامية والتطرق الى مفهومها، أنواعها وأهميتها.
- المنهج التحليلي:** لأنه يتناسب وطبيعة الجانب التطبيقي حيث تم الاعتماد عليه في الفصل الثالث من خلال تحليل وتفسير بيانات المصارف الإسلامية محل الدراسة.

## 7. هيكلية البحث

بغية الوصول لأهداف الدراسة والإحاطة بجميع جوانب الموضوع، والإجابة على إشكالية البحث، قمنا بتقسيم البحث الى:

### الجانب النظري

والذي يتضمن فصلين كالآتي:

الفصل الأول بعنوان "أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية" وتناولنا فيه

الفصل الثاني بعنوان "الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية" نستعرض فيه الودائع المصرفية والتمويل المصرفي الإسلامي في المبحث الأول، الصكوك المالية الإسلامية في المبحث الثاني، أما المبحث الثالث والأخير فتم تخصيصه لصناديق الاستثمار الإسلامية

### الجانب التطبيقي

ويتجسد ذلك في الفصل الثالث تحت عنوان "واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، حيث تم تخصيص المبحث الأول للتعريف بالمصارف محل الدراسة، المبحث الثاني خصص لدراسة دور الصكوك المالية الإسلامية في إدارة السيولة، أما المبحث الثالث والأخير فتناولنا فيه دراسة دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.

### 8. صعوبات البحث:

لقد واجهنا مجموعة من الصعوبات أثناء البحث، والتي من أهمها:

- عدم توفر المراجع التي تتناول موضوع البحث في مكتبة الجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى للوطن باستثناء مرجع واحد في هذه الأخيرة، وقلتها في مواقع الأنترنت ومكتبات جامعات الدول العربية.
- صعوبة التطبيق في المصارف الإسلامية وهذا بسبب محدودية الأدوات المالية الإسلامية التي تعتمد عليها، إذ تقتصر على الودائع المصرفية وصيغ التمويل الإسلامي عموما.
- قصر المدة الزمنية المخصصة لإنجاز البحث، بالنظر الى حجمه الكبير
- تشعب الموضوع وشموله على عدة مواضيع مترابطة
- حداثة الموضوع
- النقص الكبير في الدراسات السابقة التي يعتمد عليها في إثراء البحث.
- غياب تجربة لإدارة السيولة المصرفية الإسلامية جديدة بالدراسة في الجزائر.

الفصل الأول:

أساسيات حول

إدارة السيولة في المصارف

الإسلامية

### تمهيد

يعتبر موضوع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية من أكبر التحديات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي، وذلك لصعوبة التوفيق بين متطلبات السيولة الواجب الاحتفاظ بها واعتبارات الربحية المرجو تحقيقها، حيث هناك تباين بين عرض الأصول السائلة والطلب عليها، هذا الأخير الذي أدى الى بروز مخاطر السيولة بعد حوالي عقدين أو ثلاث من ظهور المصارف الإسلامية، إذ أن زيادة السيولة عن المستوى المناسب في أي مصرف يعني ضعف قدرته على استثمار هذا الفائض، وبالتالي عدم القدرة على توليد الأرباح الى جانب ضعف مساهمة هذا المصرف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن انخفاض السيولة عن المستوى الواجب الاحتفاظ به له آثار سلبية أيضا، تكمن عموما في فقدان المصرف لثقة عملائه، وهذا بدوره يهدد استقرار النظام المصرفي بأكمله.

لذا على المصارف الإسلامية إدارة سيولتها بالشكل الذي يحافظ على نسبة مقبولة من الأصول السائلة، وفي نفس الوقت تحقيق الأرباح وتعظيمها وكذلك القيام بدورها على أكمل وجه. ومن خلال هذا الفصل سوف يتم التطرق الى إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، من خلال ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: مدخل للمصارف الإسلامية

المبحث الثاني: ماهية السيولة المصرفية

المبحث الثالث: عموميات حول إدارة السيولة

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المبحث الأول: مدخل المصارف الإسلامية

لقد أصبحت المصارف الإسلامية جزءاً من المنظومة المصرفية العالمية، واستحوذت على مكانة هامة في مختلف الدول خاصة الإسلامية والعربية، ذلك أنها تستند في أعمالها وخدماتها الى قواعد الشريعة الإسلامية، ومقاصدها وأحكامها، وتقوم على أساس من التقوى وخدمة المجتمع، وسوف يتم التطرق في هذا المبحث الى مفهوم المصارف الإسلامية، مبادئها وضوابطها، أهدافها وأهميتها.

### المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية

تعددت مفاهيم المصارف الإسلامية والبحوث المتناولة لها لكنها تصب في مجرى واحد، وهو أن المصارف الإسلامية مؤسسات مالية تنقيد في أنشطتها بمبادئ الشريعة الإسلامية، وللتعرف على المصارف الإسلامية سوف يتم التطرق في هذا المطلب الى تعريفها وخصائصها.

### الفرع الأول: تعريف المصارف الإسلامية

هناك عدة تعاريف للمصارف الإسلامية نذكر منها ما يلي :

يعرف المصرف الإسلامي على أنه: "مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الاجتماعيين وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية"<sup>1</sup>.

كما يعرف بأنه: "مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري، وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية الغراء ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا"<sup>2</sup>.  
وعرف ايضا بأنه<sup>3</sup>: مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال، والخدمات المالية، والمصرفية، وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها، وتحقيق أقصى عائد منها، وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء.

ونلاحظ من التعاريف السابقة أنه لا اختلاف في كون المصارف الإسلامية هي مؤسسات مالية مصرفية تعمل على تلقي الأموال، وتوظيفها في الأنشطة التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بحيث تهدف الى تحقيق مجموعة من الأهداف تخدم مصلحة الفرد والمجتمع ككل.

<sup>1</sup> شهاب أحمد سعيد العززي، "إدارة البنوك الإسلامية"، دار النفائس، عمان، ط1، 2012، ص 11 .

<sup>2</sup> محمود عبد الكريم أحمد إرشيد، "الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية"، دار النفائس، عمان، ط1، 2007، ص 14.

<sup>3</sup> محمود محمد العجلوني، "البنوك الإسلامية"، دار المسيرة، عمان، ط2، 2010، ص 110.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

الفرع الثاني: خصائص المصارف الإسلامية

تتميز المصارف الإسلامية عن غيرها ببعض الخصائص نذكر منها<sup>1</sup>:

أولاً. استبعاد التعامل بالفائدة

إن أهم ما يميز المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف الأخرى هو عدم تعاملها بالربا (الفوائد المصرفية) في جميع معاملاتها سواء مع البنك المركزي، أو مع الحكومة، أو الأفراد، أو المصارف المحلية، أو الأجنبية مهما كانت الأسباب، فالمصارف الإسلامية تعمل جادة من أجل تحقيق تنقية المجتمع من كل ما لا يتلاءم مع مبادئ هذا الدين وتعاليمه السامية.

ثانياً. توجيه كل جهد نحو الاستثمار الحلال

لابد على المصارف الإسلامية أن تلتزم في جميع معاملاتها بقاعدة الحلال والحرام، بحيث تعمل على تمويل المشاريع الاقتصادية الاستثمارية الناجحة والمقبولة فقط من الناحية الشرعية، ولا تقبل أي مشروع مخالف لأحكام الشريعة، وهذا يقودها إلى توجيه الاستثمار نحو إنتاج السلع والخدمات التي تلي حاجات المجتمع.

ثالثاً. ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية

حيث أن المصارف الإسلامية بطبيعتها تتراوح بين جانبي الإنسان المادي والروحي، عن طريق منح القروض الحسنة، وجمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها، وتنمية الوعي الادخاري لدى الأفراد من أجل تعبئة الادخارات واستثمارها في مشاريع اقتصادية نافعة تحقق مصالح المجتمع الإسلامي وتراعي أهدافه.

رابعاً. المساهمة في احياء ونشر فقه المعاملات

بعد أن كان فقه المعاملات محصوراً في علماء الفقه وخريجي كليات الشريعة، أصبح الآن مشهوراً ومنتشراً بين عدد كبير من المسلمين الذين يتعاملون مع المصارف الإسلامية أو يعملون فيها، وذلك من خلال المنشورات والإعلانات والندوات التي تساهم المصارف الإسلامية فيها مساهمة فعالة. بالإضافة إلى ما سبق توجد خصائص أخرى منها<sup>2</sup>:

خامساً. تجميع الأموال المعطلة ودفعها إلى مجال الاستثمار الحلال

لقد كان من أهم أسباب إنشاء المصارف الإسلامية حل مشكلة المسلمين الأغنياء وصغار المستثمرين الراضين لأي تعامل مع المصارف التقليدية، مما أدى بها إلى تجميع الفائض من الأموال المجمدة، ودفعها إلى مجال

<sup>1</sup> محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، "المصارف الإسلامية"، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012، صص46،45.

<sup>2</sup> حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، "إدارة المصارف الإسلامية"، دار وائل، عمان، ط1، 2010، ص97.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

الاستثمار في مشروعاتها التنموية المختلفة تجارية كانت، أم زراعية، أم صناعية، وهي بذلك قد حققت نجاحا باهرا في تحريك تلك الأموال وجعلها أداة فعالة في خدمة المسلمين .

### سادسا. تسيير وتنشيط التبادل التجاري بين الدول الإسلامية

وذلك من خلال تعاون هذه المصارف وتبادل الخبرات فيما بينها، وتقديم كل منها ما يستطيع تقديمه للآخر، وهي بذلك تعمل على تنشيط الحركة التجارية بين الشعوب الإسلامية والسير بها نحو التقدم، كما تؤدي الى الاستغناء عن النظام المصرفي الربوي وعدم الركون إليه في أي عمل مصرفي يحتاجه الفرد المسلم.

### سابعا. إحياء نظام الزكاة

أقامت المصارف الإسلامية صناديق خاصة لجمع الزكاة تتولى هي إدارتها من خلال إيصال هذه الأموال الى مصارفها المحددة شرعا، وبذلك فالمصارف الإسلامية تؤدي فريضة الله على هذه الأمة، إضافة الى الجانب الاقتصادي الذي تؤديه أموال هذه الفريضة (الزكاة)، إذا ما قام المصرف باستثمار الفائض من تلك الأموال وتنميتها .

### المطلب الثاني: مبادئ وضوابط المصارف الإسلامية

تستند المصارف الإسلامية الى مجموعة من المبادئ والضوابط تسمح لها بتسيير أفضل لمعاملاتها المالية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

### الفرع الأول: مبادئ المصارف الإسلامية

يقوم عمل المصارف الإسلامية على ثلاث مبادئ أساسية وهي:

**أولا. مبدأ الاستخلاف:** أي أن المال ملك لله عز وجل، وأن الإنسان مستخلف في تنظيم ملكيته ووسائل كسبه واستثماره في مجالات تعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع، وهذا المبدأ يجعل الفرد المسلم يكون رقابة ذاتية على سلوكه في التصرف في هذا المال، كما يحثه على العمل المنتج الطيب في الدنيا<sup>1</sup>.

**ثانيا. مبدأ الغنم بالغرم:** ويقصد به: "أن الحق في الحصول على النفع أو الكسب (العائد أو الربح) يكون بقدر تحمل المشقة أو التكاليف"<sup>2</sup> ومعنى هذا أن استعداد المستثمر لتحمل الخسارة (الغرم) يكون بقدر استعداده للحصول على الأرباح (الغنم).

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري، "الصناعة المصرفية الإسلامية-مداخل وتطبيقات-"، دار اليازوري، عمان، 2014، ص 158.

<sup>2</sup> علاء الدين زعتري، "المصارف الإسلامية وماذا يجب أن يعرف عنها"، دار غار حراء، دمشق، ط1، 2006، ص 47.



## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

ثالثا. مبدأ الخراج بالضمان: ويقصد به "أن من ضمن أصل شيء جاز له أن يحصل على ما تولد عنه من عائد"<sup>1</sup>، ويعني هذا أن المصرف الإسلامي يقوم بضمان أموال المودعين لديه في شكل ودائع تحت الطلب، ويعتبر هذا غرم (الضمان)، وبالمقابل يمكن الانتفاع بالخراج المتولد عن هذا المال ويسمى غنم .

### الفرع الثاني: ضوابط عمل المصارف الإسلامية

هناك عدة ضوابط تحكم عمل المصارف الإسلامية وتتمثل في ما يلي :

أولا. منع الربا: تعتبر الفائدة التي يقوم عليها النظام المالي التقليدي من قبيل الربا المحرم شرعا بدليل قوله تعالى ﴿...وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾ سورة البقرة، الآية 275، إذ أنه لا فرق بين كلمة الربا وكلمة الفائدة لأن الربا هو الارتفاع والعلو والزيادة، والفائدة هي أيضا الزيادة التي تكون فوق الأصل، فالمصارف الإسلامية لا تتعامل بالربا أخذا ولا عطاء لما له من آثار اقتصادية وخيمة<sup>2</sup>.

ثانيا. منع الغرر: والغرر "هو ما كان له ظاهر يغر وباطن مجهول يجعله في معرض الخطر المعاملي"<sup>3</sup>، فالمصارف الإسلامية تعتمد الشفافية في كل معاملاتها وخدماتها وتبني مشاريعها على احتمال وقوع الربح أو الخسارة لحماية المتعاملين مسبقا من الغرر .

ثالثا. منع الظلم: إن جميع المعاملات في المصارف الإسلامية مبنية على العدل ومنع الظلم بجميع أنواعه وصوره، على اعتبار أن العقود والمعاملات القائمة على أساسه فاسدة، وقد جاء هذا المقصد حفاظا على مصالح المتعاملين مع المصرف وإرضاءا لجميع الأطراف<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 68.

<sup>2</sup> سليمان ناصر، "تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية"، جمعية التراث، غرداية، ط1، 2002، ص 41.

<sup>3</sup> محمد علي التسخيري، "مدى أثر دليل نفي الغرر في صحة المعاملات"، بحث مقدم الى مؤتمر الهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين، يومي 26 و 27 ماي 2010، ص 5.

<sup>4</sup> زين خلف سالم العطيات، عبد الحميد محمود البعلي، "تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية"، دار النفائس، الأردن، ط1، 2009، ص 105.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المطلب الثالث: أهمية وأهداف المصارف الإسلامية

تحتل المصارف الإسلامية بأهمية كبيرة في الدول العربية والإسلامية خاصة، كما تهدف الى تحقيق أهداف تضمن نموها وتوسعها، ومن خلال هذا المطلب سنتطرق الى أهمية وأهداف المصارف الإسلامية.

### الفرع الأول : أهمية المصارف الإسلامية

لقد أوجدت المصارف الإسلامية أسسا للتعامل بين المصرف والمتعامل تعتمد على المشاركة في العائد سواء كان ربح أو خسارة، بالإضافة الى المشاركة في الجهد من قبل المصرف والمتعامل بدلا من أسس التعامل التقليدي القائم على مبدأ المديونية (مدين، دائن)، كما أوجدت أنظمة للتعامل الاستثماري في جميع القطاعات الاقتصادية، وترجع أهمية وجود المصارف الإسلامية الى ما يلي<sup>1</sup> :

- ✓ تلبية رغبة المجتمعات الإسلامية في إيجاد قنوات للتعامل المصرفي بعيدا عن استخدام الربا.
  - ✓ إيجاد مجال لتطبيق فقه المعاملات المالية والأخلاقية في الأنشطة المصرفية.
  - ✓ تعتبر المرآة التي تعكس التطبيق العملي لأسس الاقتصاد الإسلامي.
  - ✓ تساهم بفاعلية في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في إطار المعايير الشرعية.
  - ✓ تعمل على إعادة توطين الأرصدة الإسلامية داخل الوطن الاسلامي وتحقيق الاكتفاء الذاتي له من السلع والخدمات الأساسية.
  - ✓ تهتم بتنمية الحرفيين والصناعات الحرفية والبيئية والصناعات الصغيرة والتعاونيات باعتبارها جميعا الأساس الفعال لتطوير البنية الاقتصادية والصناعية.
- بالإضافة الى كل ما سبق فإن المصارف الإسلامية تعمل بشكل مستمر على استحداث أدوات مصرفية إسلامية جديدة، سواء في مجالات الموارد والودائع، أو في مجالات التوظيف والائتمان أو الاستثمار، وبالشكل الذي يغطي احتياجات الأفراد ويتوافق مع متطلبات العصر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، مرجع سبق ذكره، ص 120.

<sup>2</sup> نوري عبد الرسول الخاقاني، "المصرفية الإسلامية- الأسس النظرية وإشكاليات التطبيق"-، اليازوري، ط1، 2010، ص198.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

الفرع الثاني: أهداف المصارف الإسلامية

تتمثل أهداف المصارف الإسلامية فيما يلي<sup>1</sup>:

✓ تجميع أقصى قدر ممكن من الموارد المالية من خلال تجميع المدخرات الموجودة لدى الأفراد والجهات المختلفة في المجتمع، وهذا بما يتيح تحقيق الانتفاع منها باستخدامها في تمويل النشاطات الاقتصادية، وبما يحقق نفعاً لأصحابها وللمصرف ولمن يستخدمها، ومن ثم انتفاع المجتمع والاقتصاد ككل نتيجة لذلك، ويعد هذا الهدف تطبيقاً لما نصت عليه الشريعة بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالأرباح على المجتمع.

✓ العمل على القيام بالنشاطات الاقتصادية، وإحداث التوسع فيها بما يضمن الإسهام في تطوير الاقتصاد ويحقق تنميته، انسجاماً مع مضامين ومقاصد الشريعة الإسلامية، من خلال الصيغ والأساليب والوسائل التي تتفق مع ذلك .

✓ العمل من أجل الوصول الى تحقيق سلامة وقوة المركز المالي للمصرف الإسلامي، بالشكل الذي يجعله قادراً على زيادة حصته في السوق، والتي تؤدي الى زيادة قدرته على تجميع الموارد وعلى استخدامها، وعلى التوسع في خدماته، وبالشكل الذي يوفر نوعاً أكبر للمساهمين والمتعاملين والمجتمع والاقتصاد ككل.

بالإضافة الى ما سبق توجد أهداف أخرى للمصارف الإسلامية منها<sup>2</sup>:

✓ تحقيق ربح مناسب ومشروع من أعمالها ونشاطاتها، سواء للمساهمين في المصارف الإسلامية، أو لأصحاب الحسابات أو المتعاملين معها من مستخدمي الموارد التمويلية، التي توفرها لهم المصارف الإسلامية وبالصيغ المتعددة التي يتم فيها هذا التمويل، وبحيث لا تتم المغالاة في تحقيق الربح، أي أن يكون الربح معتدل ومقبول، وبالشكل الذي لا يحدث ضرراً بكافة الأطراف ذات الصلة بعمل هذه المصارف ونشاطاتها.

✓ تقديم الخدمات المصرفية وذلك من خلال تحسين جودة الخدمة المصرفية المقدمة، التي تمثل عنصراً مهماً في كسب التنافس مع البنوك التقليدية.

<sup>1</sup> فليح حسن خلف، "البنوك الإسلامية"، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2006، ص 96-98.

<sup>2</sup> محمود حسن صوان، "أساسيات العمل المصرفي الإسلامي"، دار وائل، ط3، 2013، ص110.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

المطلب الرابع: المصارف الإسلامية، خدماتها، أنواعها

تقوم المصارف الإسلامية بتقديم العديد من الخدمات المصرفية والاجتماعية إضافة الى بعض التسهيلات المصرفية .

الفرع الأول: الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية

أولاً. الخدمات المصرفية

1. قبول الودائع: يقوم المصرف الإسلامي بقبول الودائع بشتى أنواعها، ويقوم بتوجيهها في حساب العملاء وفق ما يطلبه العميل، كما يعطي لأصحاب هذه الحسابات دفاتر شيكات لاستعمالها عند السحب<sup>1</sup>.
2. تحصيل الأوراق التجارية: يمكن تعريف الأوراق التجارية بأنها صكوك مكتوبة وفقاً لشروط محددة وهي قابلة للتداول بالطرق التجارية تتضمن التزاماً بدفع مبلغ من النقود يستحق الوفاء بعد أجل قصير، ويتم تحصيل الأوراق التجارية عن طريق نيابة المصرف عن العميل في جمع وتحصيل الأموال الممثلة في الأوراق التجارية من المدينين، وقيدها في حساب العميل بعد خصم المصاريف (العمولة) وهي جائزة شرعاً، أما عملية الخصم فهي غير جائزة إلا في حالة قيام المصرف بهذه الخدمة بدون معدل خصم (فائدة)<sup>2</sup>.

3. الاكتتاب وحفظ الأوراق المالية

وتشمل الأوراق المالية الأسهم والصكوك، وهي عبارة عن وحدات متساوية القيمة إذ تقوم المصارف الإسلامية بالاكتتاب العام في هذه الأوراق لصالح عملائها، كما تتولى عملية بيع الأسهم المصدره، وحفظ هذه الأوراق مقابل أجر تحصل عليه من عملائها، كما أن شركات المساهمة قبل تأسيسها تلجأ الى المصارف كي تدير لها عملية الاكتتاب، وذلك بهدف الترويج والدعاية والاعلان عن هذه الشركات، وحرصاً من الشركات نفسها على كسب عملاء هذه المصارف، فضلاً عن ذلك فإن ما يعود للمصرف من جراء هذه العملية هو تقوية العلاقة بينه وبين العميل<sup>3</sup>.

4. صرف العملات الأجنبية

حيث تقوم المصارف الإسلامية ببيع وشراء العملات الأجنبية والصكوك المقومة بعملات أجنبية بسعر صرف ثابت أو متغير مقوم مباشرة أو عن طريق وسيط معياري كالذهب والدولار الأمريكي وتتم عملية الصرف بيعاً

<sup>1</sup> محمود عبد الكريم إرشيد، مرجع سبق ذكره، ص58.

<sup>2</sup> عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي، "المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق"، دار اسامة، عمان، ط1، 1998، ص312-315.

<sup>3</sup> عبد الله خيابة، "الاقتصاد المصرفي"، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2013، ص247.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

وشراء، بتبديل العملة المحلية بالأجنبية والعكس وذلك من أجل توفير قدر كاف من هذه العملات لمواجهة حاجة العملاء، بهدف الحصول على الربح (سمسرة أو عمولة) وهي جائزة شرعا بشرط التقابض سواء كان يد بيد أو بالقيود الدفترية<sup>1</sup>.

5. تأجير الصناديق الحديدية يقوم المصرف الاسلامي رغبة منه في خدمة عملائه وجذب ثقتهم بإعداد صناديق حديدية لحفظ الوثائق الهامة والمستندات السرية والأشياء الثمينة والنقود، حيث توجد على مستوى المصارف الإسلامية صناديق حديدية متجاورة، لكل صندوق رقم ومفتاحين أحدهما مع العميل والآخر يحتفظ به المصرف، إذ يمكن للعميل وضع أماناته وودائعها في هذا الصندوق مقابل أجر زهيد يدفعه هذا الأخير للمصرف<sup>2</sup>.

### ثانيا. الخدمات الاجتماعية

#### 1. جمع وتوزيع الزكاة

أنشأت المصارف الإسلامية في داخلها صندوقا للزكاة يعنى بجمع أموال الزكاة من طرف المسلمين، وإعادة توزيعها واستثمارها لصالحهم حيث تساهم هذه الصناديق في محو الفقر والتقليل من مخاطره، وفتح فرص العمل أمام طالبيها وتعتبر تطبيقا لأحد أركان الإسلام الرئيسية<sup>3</sup>، لقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة التوبة، الآية 103.

#### 2. تقديم القروض الحسنة

وهو عملية يتم بمقتضاها منح المصرف مبلغ مالي محدد لفرد ما أو أحد عملائه دون أن يتحمل هذا المقترض عند السداد أية أعباء أو عمولات على هذا القرض، ويهدف القرض الحسن الى مساعدة المحتاجين في تدبير أمورهم<sup>4</sup>، إذ يستمد تسميته من قوله تعالى: ﴿...مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ...﴾ سورة الحديد، الآية 11.

<sup>1</sup> نعيم نمر داوود، "البنوك الإسلامية نحو اقتصاد اسلامي"، دار البداية الأردن، ط1، 2012، ص91.

<sup>2</sup> موسى محمد محمود شحادة، "مدى نجاعة البنوك الإسلامية وتغلغلها في الاقتصاد الفلسطيني"، أطروحة دكتوراه منشورة، قسم العلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الحرة في لاهي، 2011، ص205.

<sup>3</sup> عبد الرزاق معاينة، "الآثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، ورقة بحث مقدمة الى المنتدى الدولي حول:

مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، يومي 04 و03 ديسمبر 2012، ص328.

<sup>4</sup> محمود عبد الكريم إرشيد، مرجع سبق ذكره، ص288.

### 3. إدارة الممتلكات والتركات والوصايا

هذه الخدمة حديثة نسبياً وتحقق مصلحة مزدوجة لكل من العميل والمصرف، فبالنسبة للعميل فإنها تخفف عليه أعباء متابعة أمور ممتلكاته إذا كانت له ممتلكات متعددة وهو غير متفرغ لمتابعتها، كما تخد هذه الخدمة من النزاعات التي تحصل بين الأقارب نتيجة اقتسام التركات، وإدارة هذه الممتلكات توفر للمصرف عوائد منتظمة وتوسع مجال علاقاته وفرص زيادة مداخيله<sup>1</sup>.

### 4. المساهمة في حل المشكلات الكبرى للمجتمع

تواجه المجتمعات الإسلامية المعاصرة مشكلات عديدة من أهمها مشكلة الإسكان، فطبقات المجتمع المسلم من الفقراء والمحتاجين والمساكين، يعانون من مشكلة السكن، لكنهم يجدون في البنوك الإسلامية ملجأ يساعدهم على حل هذه المشكلة<sup>2</sup>.

بالإضافة إلى ما سبق فإن المصارف الإسلامية تقوم بنشاط ثقافي وتعليمي يتمثل في<sup>3</sup>: المساهمة في إنشاء المنظمات الدينية في المجتمع وإنشاء المعاهد العلمية، وتمويل إصدار الكتب والمجلات ذات العلاقة بالمصارف الإسلامية، كما تعمل على دعم الطلاب المتخصصين من موظفيها ومن غيرهم للحصول على الشهادات العلمية المعمقة.

### ثالثاً. التسهيلات المصرفية

تقدم المصارف الإسلامية إضافة إلى الخدمات سألغة الذكر العديد من التسهيلات المصرفية، منها:

#### 1. إصدار خطابات الضمان :

خطاب الضمان هو صك يتعهد بمقتضاه المصرف الذي أصدره أن يدفع للمستفيد منه مبلغاً لا يتجاوز حد معين لحساب طرف ثالث، لغرض معين وقبل أجل محدد، والمصارف الإسلامية تقوم بإصدار هذه الخطابات لصالح عملائها مقابل أجر أو عمولة تأخذها على تأدية هذه الخدمة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي، مرجع سبق ذكره، ص 377.

<sup>2</sup> زين خلف سالم العطيّات، "تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية"، دار النفائس، عمان، 2009، ص 140.

<sup>3</sup> محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص 347.

<sup>4</sup> محمد عثمان شبير، "المعاملات المالية المعاصرة، في الفقه الإسلامي"، دار النفائس، عمان، 2007، ص 298.

### 2. فتح الاعتمادات المستندية :

الاعتماد المستندي هو عبارة عن تعهد مكتوب يصدره المصرف بناء على طلب العميل (المستورد) لصالح الغير (المصدر أو المستفيد)، يلتزم المصرف بمقتضاه بدفع أو قبول كمبيالة مسحوبة عليه من هذا المستفيد، بشروط معينة واردة في التعهد، ومضمون برهن حيازي على المستندات الممثلة للبضائع المصدرة، وتقوم المصارف الإسلامية بفتح هذه الاعتمادات لصالح عملائها مقابل أجره تأخذها على تأدية هذه الخدمة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: أنواع المصارف الإسلامية

إن امتداد نشاط المصارف الإسلامية واتساعه أدى إلى ضرورة تخصصها في أنشطة اقتصادية معينة، تقوم بتقديم خدمات مختلفة للعملاء من أجل إعادة تجديد سيولتها وتوسيع استثماراتها، وبالتالي يمكن تقسيم المصارف الإسلامية إلى عدة أنواع وذلك وفقا لعدة أسس<sup>2</sup>:

#### أولا. وفقا للأساس الجغرافي

ويتعلق هذا الأساس بالنطاق الجغرافي الذي يمتد إليه نشاط المصارف الإسلامي وتميزه وفقه نوعين:

1. **مصارف إسلامية محلية النشاط:** حيث يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمتلك غالبية أسهمها والتي تمارس فيها نشاطها.

2. **مصارف إسلامية دولية النشاط:** وهي التي تمتد دائرة نشاطها إلى خارج النطاق المحلي، وهذا الامتداد يأخذ أشكالا مختلفة كإقامة علاقات مع المصارف الأخرى، إقامة مكاتب تمثيل خارجية في دول أخرى، فتح فروع المصارف بالدول الأخرى، إنشاء مصرف مشترك مع مصارف أخرى في الخارج.

#### ثانيا. وفقا للمجال التوظيفي للمصرف

أي حسب المجال التوظيفي الذي يغلب على نشاط المصرف، وبحسب هذا المعيار يمكن التفرقة بين

الأنواع التالية:

1. **مصارف إسلامية صناعية:** وهي المتخصصة في تقديم تمويل للمشاريع الصناعية.

2. **مصارف إسلامية زراعية:** حيث يغلب على توظيفاتها اتجاهها للنشاط الزراعي.

3. **مصارف إسلامية تجارية:** وهي التي تختص في تمويل التجارة والنشاط التجاري.

<sup>1</sup> خالد أمين عبد الله، حسين سعد سعيقان، "العمليات المصرفية الإسلامية"، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2008، ص 170.

<sup>2</sup> محسن أحمد الخضيرى، "البنوك الإسلامية"، إتراك، القاهرة، 1999 ص 42.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

4. مصارف التجارة الخارجية الإسلامية: وهي من أهم ما تحتاجه الدول الإسلامية من أجل تعظيم وزيادة التبادل التجارية فيما بين هذه الدول.

5. مصارف الادخار والاستثمار الإسلامية: وهي بنوك تفتقر إليها الدول الإسلامية، وتعمل هذه البنوك على مستويين: مستوى بنوك الادخار أو صناديق الادخار حيث تقوم بجمع المدخرات وتعبئة الفائض النقدي.

ثالثا. وفقا لحجم النشاط:

وتتم التفرقة بين المصارف الإسلامية وفقا لهذه المعايير وتقسيمها إلى ثلاث أنواع:

1. بنوك إسلامية صغيرة الحجم: وهي محدودة النشاط حيث يقتصر نشاطها على الجانب المحلي والمعاملات المصرفية التي يحتاجها السوق النقدي، فهي بذلك تقوم بتقديم التمويل قصير الأجل.

2. بنوك إسلامية متوسطة الحجم: وهي بنوك ذات طابع قومي، حيث تتواجد فروعها على مستوى الدولة وتكون أكبر من حيث مستوى الحجم والنشاط والعملاء، إلا أنها تبقى محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

3. بنوك إسلامية كبيرة الحجم: وهي بنوك ذات حجم كبير يؤهلها لأن تؤثر على السوق النقدي والمصرفي المحلي والدولي، كما أنها تمتلك فروعاً لها في أسواق المال والنقد الدولية وبنوك مشتركة.

رابعا. وفقا للاستراتيجية المستخدمة:

يمكن التمييز بين الأنواع الآتية:

1. مصارف إسلامية فائدة ورائدة: وهي مصارف تعتمد على استراتيجية التوسع والتطوير والابتكار والتجديد وتطبيق أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال المعاملات المالية والمصرفية، فهي بذلك تحاول أن تكون دائما في المقدمة، ولديها القدرة على الدخول في مجالات النشاط ذو المخاطر الكبيرة من جهة، وذات الربحية الأعلى من جهة أخرى.

2. مصارف إسلامية مقلدة وتابعة: وتقوم هذه المصارف على استراتيجية التقليد والمحاكاة لما ثبت نجاحه لدى المصارف الإسلامية الفائدة والرائدة، وذلك بهدف إتباع استراتيجيتها في مجال تطبيق النظام المصرفي من استقطاب جانب هام منها خاصة ما تعلق بالعملاء مع مراعاة عامل التكلفة في تقديم هذه الخدمات.

3. مصارف إسلامية حذرة أو محدودة النشاط: وتقوم هذه المصارف على استراتيجية الانكماش (استراتيجية الرشادة المصرفية)، والقائمة على تقديم الخدمات المصرفية أكيدة الربحية، وتفادي تقديم الخدمات الأخرى ذات



## الفصل الأول: أساسيات حول لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية

التكلفة المرتفعة، فهذه المصارف تتميز بالحذر الشديد وعدم الخوض في تمويل الأنشطة التي تحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت الربحية.

خامسا: وفقا للعملاء المتعاملين مع المصرف

ونميز حسب هذا المعيار نوعين هما:

**1. مصارف إسلامية عادية:** تتعامل مع الأفراد، وهي مصارف أنشئت خصيصا من أجل تقديم خدمات للأفراد سواء الطبيعيين أو المعنويين.

**2. مصارف إسلامية غير عادية:** تقدم خدماتها للدول والمصارف الإسلامية وهي لا تتعامل مع الأفراد، طبيعيين كانوا أو معنويين، بل تقدم خدماتها للدول الإسلامية لتمويل مشاريع التنمية الاجتماعية فيها، كما تقدم دعمها وخدماتها إلى البنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تتعرض لها.

## الفصل الأول: أساسيات حول لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المبحث الثاني: ماهية السيولة في المصارف الإسلامية

تعتبر السيولة المصرفية ضرورية لمقابلة احتياجات الأموال وأي تقلبات قد تحدث في الميزانية سواء كانت متوقعة أو غير متوقعة، فهي تمثل قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته وقيامه بالاستثمار والتمويل، لذلك سوف نتطرق في هذا المبحث الى مفهوم السيولة وأهميتها، وظائفها ومكوناتها، مخاطرها.

### المطلب الأول: مفهوم السيولة في المصارف الإسلامية

السيولة في المصارف الإسلامية تعني مقدرتها على الوفاء بالتزاماتها الفورية، بما يضمن سير النشاط بدون معوقات، ولتحقيق ذلك يجب على المصرف الإسلامي الاحتفاظ بمبالغ سائلة من النقدية أو من الأصول، التي يمكن تحويلها الى نقدية بسرعة في المصرف حتى يمكن لهذا الأخير الوفاء بالتزامات التي عليه<sup>1</sup>. وتعرف السيولة<sup>2</sup>: بأنها مقدرة المصرف على الوفاء بسحوبات المودعين وتلبية احتياجات الممولين في الوقت المناسب ودون الاضطرار الى بيع الأصول وبخسارة، فمفهوم السيولة يقسم الى:

**مفهوم كمي:** ويعبر عنه بكمية الموجودات التي يمكن تحويلها الى نقد في وقت ما للإيفاء بالتزامات المستحقة والمترتبة عن المصرف ودون تأخير.

**مفهوم نقدي:** ويعبر عنها بكمية الموجودات القابلة للتحويل الى نقد، مضافا اليها الأموال التي يتم الحصول عليها نتيجة تسديد العملاء لالتزاماتهم، ومن خلال الحصول على ودائع جديدة.

والسيولة في مفهومها المطلق تعني النقدية، أما السيولة في معناها الفني فتعني قابلية الأصل للتحويل الى نقدية بسرعة وبدون خسائر، لأن السيولة تعتبر من أكثر أهم العناصر حساسية في الإدارة المصرفية<sup>3</sup>.

ومما سبق يمكن تعريف السيولة بأنها النقود الموجودة في خزائن المصرف، والودائع لدى البنوك الأخرى، ولدى البنك المركزي، إضافة الى الأوراق التجارية التي يستطيع المصرف تحصيلها دون تأجيل، والأسهم، والصكوك الشرعية التي يستطيع المصرف بيعها في الوقت المناسب ودون مخاطرة في ضل أقل التكاليف.

<sup>1</sup> ريس حدة، "دور البنك المركزي في اعادة تجديد السيولة في المصارف الاسلامية"، إيتراك، القاهرة، 2009، ص266.

<sup>2</sup> أسامة العاني، محمود الشويات، "إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية"، بحث مقدم الى أعمال المؤتمر الدولي الثاني حول: المالية المصرفية الإسلامية، قسم المصارف الإسلامية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، يومي 29 و30 مارس 2015، ص05.

<sup>3</sup> شرين محمد سالم أبو قعنونة، "الهندسة المالية الإسلامية -ضوابطها الشرعية وأسسها الاقتصادية-"، دار النفائس، عمان، 2015، ص207.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

وينظر الى السيولة من ثلاثة ابعاد<sup>1</sup> :

- عنصر الوقت: أي سرعة تحويل الأصول المتاحة الى نقود.
- درجة المخاطرة: والتي تكون مرتبطة في احتمالية التغير باتجاه الانخفاض في قيمة الأصول المطلوب تحويلها الى نقود.
- حجم التكلفة: وهي تعني التضحيات المادية أو غيرها التي من الممكن أن يتحملها المصرف جراء تحويل بعض أصوله الى نقود في الوقت المناسب.

### المطلب الثاني: أهمية السيولة في المصارف الإسلامية

تحتل السيولة بأهمية بالغة لدى المصارف الإسلامية ويمكن إجمال أهميتها في النقاط الآتية<sup>2</sup>:

- ✓ المحافظة على تطبيق أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية التي توجب انسياب الأموال الى مجالات الاستثمار المختلفة وعدم اكتنازها وحبسها.
- ✓ تؤكد السيولة على قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته وتعهداته اتجاه المودعين، وغيرهم من أصحاب الحقوق، ومن ثم تعزيز الثقة في المصرف.
- ✓ المحافظة على سمعة المصرف الإسلامي، فوجود فائض في السيولة أكثر من الواجب الاحتفاظ به قد يفهم منه أنه لا يوجد لديه برنامج استثماري، وأنه يجمد الأموال، كما أن وجود عجز في السيولة قد يفقد الثقة به مما يؤدي بالمودعين الى سحب أموالهم، وهو ما قد يؤدي الى وقوع المصرف الإسلامي في مشكلات ضخمة.
- ✓ يباشر المصرف الإسلامي أنشطة متعددة ومتنوعة بعيدا عن نظام الفائدة الربوي، وهذا ما يوجب الاحتفاظ بمستوى سيولة أعلى من مستوى السيولة المطلوب في البنك التقليدي الربوي وهذا يؤثر على العائد الإجمالي للاستثمار.
- ✓ هناك الكثير من المعاملات المالية غير الجائزة شرعا، وهذا ما يزيد من أهمية البحث عن سبل مشروعة تساعد المصارف الإسلامية في استثمار فائض السيولة وتغطية العجز.

<sup>1</sup> غسان سالم الطالب، "مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني حول المالية والمصرفية الإسلامية، قسم المصارف الإسلامية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، يومي 29 و30 مارس 2015، ص 30.

<sup>2</sup> علي سيد إسماعيل، "مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص 15.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

- ✓ يوظف المصرف الإسلامي معظم أمواله في مشروعات اقتصادية متوسطة، أو طويلة الأجل، وليس قصيرة فقط، وهذا ما يبرز أهمية تخطيط النقدية والسيولة في المصارف الإسلامية والرقابة عليها.
- ✓ لا تستطيع المصارف الإسلامية أن تغطي ما تتعرض إليه من انخفاض في معدل السيولة من البنوك الربوية، كما أنه في حالة وجود ارتفاع في معدل السيولة لا تستطيع أن تودع هذا الفائض لدى المصارف الربوية بفائدة.
- ✓ توفر السيولة المرنة في الاختيار حيث تعطي السيولة للمصرف الإسلامي إمكانية البحث عن الاستثمار الأفضل
- ✓ تجنب المصرف البحث عن مصادر تمويل عالية التكلفة كما تمكنه من مواجهة الأزمات عند وقوعها، ومواجهة متطلبات النمو، والتشغيل.

### المطلب الثالث: مكونات ووظائف السيولة في المصارف الإسلامية

#### الفرع الأول: مكونات السيولة في المصارف الإسلامية

تشير السيولة الى قدرة المصرف الإسلامي على مواجهة طلبات العملاء للسحب من الودائع، وسداد المستحقات الدورية وغير الدورية على المصرف، بالإضافة الى إتمام كل من عمليات الاستثمار، والتمويل الواجب على المصرف ممارستها.

وتتمثل السيولة في المصارف الإسلامية في كافة الأصول النقدية وشبه النقدية التي تستعمل في سداد الالتزامات قصيرة الأجل بسرعة وبدون خسائر وبأقل التكاليف، فالسيولة في المصارف الإسلامية تنقسم الى مجموعتين جوهريتين هما<sup>1</sup>:

#### المجموعة الأولى: السيولة النقدية

تتكون هذه المجموعة من الأصول السائلة بشكل كامل والتي يمكن للمصرف الإسلامي السيطرة عليها والتحكم فيها بصورة مباشرة، وتتكون من النقدية بخزينة المصرف سواء كانت بالعملة المحلية أو العملات الأجنبية،

<sup>1</sup> حكيم براضية، جعفر هني محمد، "دور التصكيك الاسلامي في ادارة السيولة في البنوك الإسلامية"، دار اليازوري، عمان، 2016، ص ص 90،91.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

والودائع التي لدى المصارف الأخرى سواء البنوك التقليدية، أو المصارف الإسلامية، أو البنك المركزي، ويضاف الى ذلك أيضا الشيكات تحت التحصيل.

### المجموعة الثانية: السيولة شبه النقدية

وتتكون هذه المجموعة من الأصول التي يمكن للمصرف الإسلامي التصرف فيها وتحويلها الى سيولة كاملة بأقل الخسائر، إذ أن سيطرة المصرف الإسلامي وتحكمه في مكونات هذه المجموعة لا يصل الى درجة سيطرته على مكونات المجموعة الأولى، وتشتمل هذه المجموعة على الأسهم والمستحقات المضمونة لدى العملاء، والشهادات القابلة للتداول التي يصدرها المصرف الإسلامي، والأوراق الحكومية، وغيرها مما يقبله البنك المركزي.

### الفرع الثاني: وظائف السيولة في المصارف الإسلامية

تتعدد وظائف السيولة في المصارف الإسلامية، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية<sup>1</sup>:

- ✓ توفير الإدارة المصرفية السليمة التي تتخذ القرارات المناسبة بشأن المخاطر المقبولة وغير المقبولة، التي يمكن للمصرف تجنبها، فزيادة الودائع مع عدم القدرة على توظيفها يؤدي الى انخفاض الربحية بالمصرف.
- ✓ تلبية طلبات السحب المفاجئة على الودائع من طرف المودعين وفي الوقت المناسب بأقل التكاليف.
- ✓ توفير قدر ملائم من النقد لمواجهة أي التزام غير متوقع، وإعطاء الإدارة فرصة كافية لكي تقوم بتأمين السيولة لمواجهة طلبات السحب وذلك من خلال التوفير.
- ✓ وبذلك يتبين أنه توجد علاقة وطيدة بين حسن إدارة السيولة وبين تحقيق الربحية، هذه الأخيرة التي تعتبر وسيلة للمصرف في مقابلة المخاطر، والتوسع، والنمو لخدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

<sup>1</sup> محمد فوزي ، "التطورات العالمية لإدارة السيولة ومخاطرها في الجهاز المصرفي"، على الرابط:

<http://www.al-sharq.com/details/281274#.VKQQsMngHIU> (تاريخ الاطلاع 2019/03/07)

## الفصل الأول: أساسيات حول لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المطلب الرابع: مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية

تتمثل مخاطر السيولة في عدم قدرة المصرف على سداد الالتزامات المالية عند حلول تاريخ استحقاقها، والمصرف الذي لا يستطيع الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل، قد تكون بداية لحدوث ظاهرة العجز، الذي إذا استمر يمكن أن يؤدي الى إفلاسه، وتتمثل مخاطر السيولة كذلك في وجود فوائض مالية أكثر مما يجب أن يكون ولم يستطع المصرف توظيفها، كما تظهر مشكلة السيولة عندما تنخفض التدفقات النقدية للمصرف فجأة، ويصبح غير قادر على استقطاب الموارد بتكلفة معقولة، وبأسلوب يتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية السمحاء، وهذا الوضع يجعل الأمر صعباً، إذ لا يستطيع المصرف أن يفي بالتزاماته عندما تحين آجالها، كما أنه لا يستطيع أن يمنح تمويلاً للفرص الاستثمارية الجديدة المرهبة، فنتج مخاطر السيولة عند الاندفاع نحو سحب الودائع من المصارف بصفة كبيرة، حيث قد يضطر المصرف في هذه الحالة الى بيع أصوله لمجاورة طلبات المودعين، وفي محاولة المصرف لتسييل أصوله هذه الأخيرة التي قد تنهار قيمتها بسبب بيعها وزيادة عرضها مما قد يؤدي الى تحول مخاطر السيولة الى أزمة<sup>1</sup>.

كما أن عدم التوافق بين ودائع المصارف وبين التمويل والاستثمار الذي تقدمه هذه الأخيرة، يجعلها معرضة لمخاطر السيولة بشكل كبير.

والخطر عموماً هو ضرر مباشر متوقع للنشاط المرتبط بوحدة اقتصادية (المصرف الإسلامي)، بسبب وقوع أحداث اقتصادية، أو طبيعية أو سياسية، أو بفعل بشري وفي حالة حدوثه ينتج عنه خسائر مؤثرة، قد تؤدي الى عدم استمرارية المصرف الإسلامي في النشاط الممارس<sup>2</sup>.

### الفرع الأول: مخاطر فائض السيولة في المصارف الإسلامية

يقصد بالفائض في السيولة لدى المصرف الإسلامي زيادة رصيد النقدية الفعلي عن رصيد النقدية الواجب الاحتفاظ به، إذ ينشأ عن زيادة التدفقات النقدية الداخلة أو نقص التدفقات النقدية الخارجة أو الاثنين معاً، حيث ينتج عن ذلك الفائض سلسلة من الآثار التي يمكن تلخيصها فيما يلي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> علي سيد إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص20.

<sup>2</sup> رائد نصري أبو مؤنس، "مخاطر السمعة والالتزام بالشريعة في المصارف الإسلامية"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، العدد1، 2016، ص221.

<sup>3</sup> مشري فريد، "الأدوات المالية الإسلامية ودورها في علاج مشكلة السيولة في البنوك الإسلامية-دراسة حالة بنك دبي الإسلامي"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المركز الجامعي ميله، الجزائر، العدد السابع عشر، جوان 2015، ص07.

## الفصل الأول: أساسيات حول لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية

✓ قد يسبب فائض السيولة تجميد الأموال، وهو ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية التي تنهى عن اكتناز الأموال بدليل قوله تعالى: ﴿... وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ...﴾ سورة التوبة، الآية 24

✓ قد يسبب فائض السيولة إساءة الى سمعة المصرف الإسلامي، حيث يدل ذلك أن إدارته غير قادرة على استثمار الأموال بما ينفع المجتمع.

✓ تتأثر الأموال الزائدة عن الحاجة وغير المستثمرة بالانخفاض في قيمتها بسبب التضخم النقدي الذي بدوره يؤثر على الربحية، وعلى القيمة الحقيقية لرأس المال.

✓ ينعكس فائض السيولة على الأرباح وعوائد الاستثمار لدى المصارف الإسلامية في ظل المنافسة الكبيرة مع البنوك التقليدية.

### الفرع الثاني: مخاطر انخفاض السيولة في المصارف الإسلامية

يقصد بانخفاض السيولة لدى المصرف الاسلامي ذلك العجز النقدي الذي يمكن أن يحصل في رصيد النقدية الفعلي عن الرصيد الواجب الاحتفاظ به، وينشأ بسبب زيادة التدفقات النقدية الخارجية، أو انخفاض التدفقات النقدية الداخلية أو الاثنين معا، حيث يؤدي الى<sup>1</sup>:

✓ تضييع فرص استثمارية كان من الممكن الاستفادة منها لو توفرت لديه أموال سائلة ولا سيما الأموال قصيرة الأجل.

✓ الإساءة الى سمعة المصرف الاسلامي، بأنه يعاني من عجز في السيولة، فيؤثر ذلك على استمرار نشاطه، والأمر هنا أكثر صعوبة بالنسبة الى المصرف الاسلامي منه الى البنك الربوي، لأن المصارف الإسلامية لا يوجد لها مصرف اسلامي مركزي يوفر لها السيولة في حالة العجز في السيولة النقدية.

✓ تؤدي نقص السيولة الى الاضرار بالمصرف الاسلامي للتصرف في بيع أصول متداولة بثمان منخفض، مما يسبب حدوث خسارة أو ضياع ربح كان من الممكن أن يتحقق في ظل الظروف العادية.

✓ يؤثر انخفاض مستوى السيولة على قرارات إدارة المصارف الإسلامية، وبالتالي التراجع في دور هذه الأخيرة كجزء من النظام المصرفي.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 102، 103.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

إن الآثار السابقة الذكر في حالة الفائض أو الانخفاض في مستوى السيولة تتفاعل كلها لينجم عنها انخفاض في العائد الإجمالي لأنشطة المصرف الإسلامي، وعدم قدرة المصرف على المساهمة في التنمية الاقتصادية، وعليه كان لزاما على المصرف الإسلامي حسن إدارة وتخطيط السيولة النقدية بما يضمن الحفاظ على سمعته وبقائه وتحقيق أهدافه.

### المبحث الثالث: إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تحتل السيولة بأهمية كبيرة فيها تتحقق معظم متطلبات الحياة، وبها يتم الوفاء بالالتزامات، فالدولة، والمؤسسات، والأفراد على حد سواء في حاجة للسيولة لإقامة المشروعات واقتناء المستلزمات، الأمر الذي يترتب عليه تأمين سيولة مناسبة لهؤلاء بالمبلغ المطلوب وفي الوقت المناسب من طرف المصارف الإسلامية، ولا يتم ذلك إلا من خلال عملية إدارة السيولة، ومراقبتها لضمان توفرها بالمستوى المطلوب وتوظيفها في الاستثمار المحدد دون أي خلل فيها، فائض أو عجز كان، والذي قد يؤدي إلى آثار سلبية تؤثر على المصارف، والاقتصاد ككل إذ لم يتم إدارة هذه السيولة كما يجب، ومن خلال هذا المبحث سوف يتم التطرق إلى مفهوم إدارة السيولة وأهدافها، مشكلات وسياسات إدارتها في المصارف الإسلامية.

### المطلب الأول: مفهوم إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تعرف إدارة السيولة بأنها كيفية استخدام السيولة، وكيفية الحصول عليها، وذلك بتعدد مواردها، وتعدد استخداماتها، لأن المصرف يواجه أزمة سيولة من جانبين، من جانب الزيادة حيث تضعف الأرباح، ومن جانب النقص حيث يواجه المصرف أزمة إفلاس<sup>1</sup>.

وتعرف إدارة السيولة أيضا بأنها تحقيق الملاءمة بين تحصيل السيولة بأقصر وقت، وأفضل سعر، والمقدرة على الوفاء بالالتزامات للدائنين عند الحد الأدنى للتكاليف، وبين استثمارها وتوظيفها بصورة مجدية<sup>2</sup>.

وتعرف إدارة المخاطر كذلك بأنها: العملية التي يتم من خلالها رصد المخاطر، تحديدها، قياسها، والرقابة عليها، وذلك بهدف فهم كامل لها والاطمئنان بأنها ضمن الحدود المقبولة، والإطار الموافق ليها من قبل مجلس إدارة المصرف للمخاطر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الثوري، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، كنوز اشبيلية، الرياض، 2016، ص32.

<sup>2</sup> أسامة العاني، محمود الشويات، مرجع سبق ذكره، ص08.

<sup>3</sup> مختار بونقاب، "دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 05، ديسمبر 2016، ص47.



## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

ومما سبق يمكن تعريف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية بأنها السياسة المتبعة من طرف المصرف الإسلامي للاحتفاظ بسيولة كافية للوفاء بمختلف التزاماته في وقتها المحدد، وفي نفس الوقت توجيه السيولة الفائضة نحو مشاريع واستثمارات تدر أرباحاً للمصرف الإسلامي، وتساهم في تحريك عجلة الاقتصاد وتحقيق أهداف المجتمع.

### المطلب الثاني: أهداف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تتمثل أهم أهداف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية في ما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ تحقيق عائد مناسب ومنافس على استثمارات البنك.
- ✓ تقليل مخاطر الاستثمار التي يمكن أن تنشأ عن عدم التأكد المحيط بالأسواق المالية، أو بظروف المؤسسات المالية المصدرة للأدوات المالية التي يستثمر فيها البنك، ويكون ذلك بشكل أساسي من خلال تنوع محفظة الأوراق المالية، ووضع الحدود القصوى لها .
- ✓ وضع الضوابط والقواعد والسقوف لتقليل مخاطر المصرف بمجالات التوظيف والوصول إلى مخاطرة مقبولة ومضبوطة.
- ✓ المحافظة على سيولة كافية لتلبية الاحتياجات الطارئة، وذلك دون اللجوء إلى تصفية بعض الأصول (أسهم، صكوك، شهادات استثمار... الخ) ما قد يعرض المصرف لتحمل خسائر على هذه الأصول وخصوصاً عندما لا تكون ظروف السوق مواتية.
- ✓ المحافظة على استمرار المصرف في أداء وظيفته على أحسن وجه، وإبعاد مخاطر العسر المالي عنه.
- ✓ التأكد من مقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته، وتحصيل الذمم، والتمويلات والاستثمارات في تاريخ استحقاقها.
- ✓ حماية الأصول من عملية البيع الاضطراري عند الحاجة، وعدم تعريض المصرف لمخاطرة كبيرة على المدى الطويل.
- ✓ تقوية ثقة المودعين، وبالتالي استمرارهم في الإيداع من خلال الإدارة الجيدة لموجوداتهم.
- ✓ توريق أصول بغرض إصدار صكوك، لتحقيق عوائد مجزية للمستثمرين وتغطية جزء من العجز في الموازنة.

<sup>1</sup> فتية عبد الرحمن العاني، "مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، على الرابط: <http://www.aliqtisadalislami.net> (تاريخ الاطلاع 2019/03/15).

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

✓ تجنّب المصرف اللجوء الاضطراري للاقتراض بشروط مجحفة أو غير متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

### المطلب الثالث: سياسات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

على المصارف الإسلامية أن تحتفظ بسيولة كافية للوفاء بالتزاماتها في جميع الأوقات، وأخذاً بعين الاعتبار طبيعة عمل تلك المصارف، وانشطتها وبيئة أسواق رأسها التي تعمل فيها، فإنه يتوجب عليها انتهاج سياسات ملائمة لإدارة السيولة يتم مراجعتها بشكل دوري، وتتمثل هذه السياسات فيما يلي<sup>1</sup>:

✓ استراتيجية لإدارة السيولة تشمل رقابة فعالة من قبل مجلس الإدارة والإدارة العليا.

✓ وضع المصارف الإسلامية لإطار شامل يتم من خلاله تطبيق إجراءات سليمة لقياس السيولة ومراقبتها.

✓ وضع نظم وافية لمراقبة التعرض لمخاطر السيولة واعداد تقارير دورية عنها.

✓ قدرة تمويل كافية مع المراعاة بشكل خاص رغبة المساهمين وقدرتهم على تقديم رأس مال إضافي عند الضرورة.

✓ الحصول على سيولة من خلال بيع الموجودات الثابتة، أو من خلال ترتيبات مثل البيع وإعادة الاستئجار.

كما يجب أن تشمل سياسات المصارف الإسلامية عوامل كمية ونوعية، حيث تتضمن العوامل الكمية مدى تنوع الأموال ومصادرها ودرجة التركيز في قاعدة التمويل، والاعتماد على الموجودات المتداولة أو توفر تسهيلات احتياطية للتمويل الخارجي، وأما العوامل النوعية فتتضمن تقييم القدرة العامة للإدارة والمهارات الخاصة في كل من إدارة الخزينة والعلاقات العامة، وسمعة المصارف في السوق ورغبة المساهمين وقدرتهم على تقديم رأس مال إضافي، ونظراً لكون البنية الأساسية للسيولة تختلف من دولة إلى أخرى فيتوقع من مؤسسات الخدمات الإسلامية العاملة في أكثر من دولة أن تلتزم بالمتطلبات المحلية المحددة لإدارة السيولة في تلك الدولة، وعليه فإنه يتوقع من مؤسسات الخدمات الإسلامية التي تشكل جزءاً من مجموعة شركات أن تكون لديها القدرة على التصرف بشكل مستقل عن المجموعة، وبالتالي يجب أن تراقب تلك المؤسسات وتدير سيولتها بشكل منفصل، ومع ذلك يجوز لها بموافقة السلطات الإشرافية، أن تأخذ في الاعتبار إمكانية توفير السيولة للفرع أو الشركة التابعة للمؤسسة الأم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> براضية حكيم، مرجع سبق ذكره، ص 91.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 92.

## الفصل الأول: أساسيات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المطلب الرابع: مشكلات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تواجه المصارف الإسلامية عدة صعوبات في مجال إدارة سيولتها وتمثل أساسا في ما يلي<sup>1</sup>:

✓ البنوك الربوية يمكنها اللجوء الى البنك المركزي للاقتراض في حالة حاجتها الى السيولة من أجل تعزيز ثقة المتعاملين معها وتحقيق أهدافها، غير أن هذه الميزة غير متاحة للمصارف الإسلامية لارتباطها بالفائدة.

✓ غالبا لا تفرق البنوك المركزية بين البنوك الربوية والمصارف الإسلامية في مجال فرض نسبة الاحتياطي القانوني، إذ لا تمنع المصارف الإسلامية في خضوع الودائع الجارية لديها لهذه النسبة لكنها ترى ضرورة اعفاء هذه الأخيرة من هذه النسبة، لأنها هذه النسبة ستؤدي الى انخفاض العائد الموزع على أصحاب الودائع.

✓ عدم توفر سوق نقدي كاف أو واسع بين البنوك متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما قيد خيارات المصارف الإسلامية في إدارة سيولتها على نحو فعال.

✓ غياب أدوات السيولة القصيرة الأجل التي يمكن أن تستثمر فيها المصارف الإسلامية جزء من سيولتها.

✓ نقص الخبرة المصرفية في مجال إدارة السيولة لدى العاملين بالمصارف الإسلامية

✓ اغلب وسائل إدارة السيولة ووسائل تقليدية وغير متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، أو هناك اختلافات فقهية حولها أي اختلاف الفتوى حول شرعية هذه الوسائل.

<sup>1</sup> فتية عبد الرحمن العاني، "مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، على الرابط:

<https://www.aliqtisadalislami.net> (تاريخ الاطلاع 2019/03/15)

## الفصل الأول: أساسيات حول لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### خلاصة

من خلال هذا الفصل تم التوصل الى أن السيولة وإدارتها من أهم القضايا المثيرة للاهتمام في مجال الصيرفة بشكل عام والصيرفة الإسلامية على وجه الخصوص، وذلك لحدثة عهدا وقلة أساليب إدارتها، فليس سهلا على المصارف الإسلامية إدارة سيولتها في ضوء الظروف المحيطة وقلة الأدوات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، خاصة وأن السيولة في المصارف الإسلامية تمثل العصب الحساس الذي يؤثر على كافة أنشطة المصرف، لذا فإن أي خلل في إدارة السيولة قد يتبعه مخاطر وآثار سلبية من الممكن أن تؤدي الى أزمات في المصرف الإسلامي، لذلك سعت المصارف الإسلامية جاهدة الى الاهتمام بإدارة السيولة من خلال عدة مفاهيم وسياسات سواء نظريا وهذا ما تم تناوله في هذا الفصل أو تطبيقيا وهو ما سوف يتم التطرق اليه في الفصول اللاحقة.

## الفصل الثاني:

# الإطار النظري للأدوات المالية

## الإسلامية

يعتبر الاستثمار عملية تخصيص الأموال في مجالات مختلفة بشكل يؤدي الى تعظيم المردودية الاقتصادية والمالية، كما أنه يلعب دورا ايجابيا في تعجيل التنمية التي تحتاج الى تمويل، والذي يتطلب توفر هيكل متكامل من المؤسسات والتنظيمات على غرار المصارف الإسلامية، التي تمثل وسيلة تفاعل ومكان التقاء قوى الاستثمار المختلفة، حيث تعد قناة ربط بين البائعين والمشتريين والمستثمرين في الأدوات المالية الإسلامية، هذه الأخيرة التي تعتبر وسائل استثمارية مختلفة عن بعضها البعض من حيث العائد والمخاطرة، حيث تنوعت الأدوات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بينما ما هو مصدر للأموال بالدرجة الأولى، وما هو استثمار واستخدام للأموال، وذلك تبعا لتنوع احتياجات المجتمع والمصارف في حد ذاتها، في إطار محدد المعالم لا تحيد عنه وهو إطار الشريعة الإسلامية، هذه الأخيرة التي استقت منها المصارف الإسلامية أدوات مالية إسلامية تستخدمها في أعمالها ونشاطاتها اليومية من ادخار واستثمار وتمويل ومعالجة المشكلات التي تعترضها.

وبناء على ما سبق يمكن تقسيم الأدوات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية الى أربعة أقسام رئيسية هي: الودائع المصرفية الإسلامية، والتي تعتبر من مصادر وموارد الأموال في المصارف الإسلامية، أدوات التمويل المصرفي الإسلامي والمتمثلة في المشاركة والمراجعة وغيرها من الأدوات الأخرى التي تستخدمها المصارف الإسلامية في عمليات التمويل والاستثمار، ثالثا الصكوك الإسلامية والتي تربط في مميزاتهما بين النوعين الأولين من الأدوات المالية الإسلامية حيث تستخدم المصارف الإسلامية الصكوك الإسلامية سواء في الحصول على التمويل أو منح التمويل، والقيام بعمليات استثمار الفائض من السيولة، ورابعا وأخيرا صناديق الاستثمار الإسلامية والتي يمكن أن تديرها المصارف الإسلامية أو تقوم بالاكتتاب في الصكوك الصادرة عنها.

وفي هذا الفصل سوف يتم التعرف على الأدوات المالية الإسلامية من خلال المباحث الثلاث الآتية:

**المبحث الأول: مدخل الى الودائع المصرفية وصيغ التمويل الاسلامي**

**المبحث الثاني: الصكوك الإسلامية**

**المبحث الثالث: صناديق الاستثمار الإسلامية**

### المبحث الأول: الودائع المصرفية

تعتبر الودائع المصرفية وصيغ التمويل الإسلامي من أهم الأدوات المالية الإسلامية، حيث تعتمد المصارف الإسلامية بشكل كبير على الموارد التي يتم استقطابها من المودعين والمتمثلة في الودائع، إذ تمثل القسم الأكبر في ميزانيتها وتمثل أهم مصادر الأموال، وتختلف هذه الودائع باختلاف مدة بقائها في المصرف والغرض منها، ويعتبر التمويل الإسلامي أساس عمل المصارف الإسلامية فهو المحرك الرئيسي لأي نشاط أو مشروع فيها، ذلك أن المصارف الإسلامية هي مصارف أعمال واستثمار بالدرجة الأولى، حيث يتم التمويل في هذه الأخيرة وفق أدوات عديدة وأساليب متنوعة يقصد بها صيغ التمويل الإسلامي، والتي تسمح للمصارف الإسلامية بتوظيف الأموال التي تحصل عليها من المودعين في استثمارات مختلفة لتلبية رغبات الفرد والمجتمع.

لذلك سوف نتطرق في هذا المبحث الى مفهوم كل من الودائع المصرفية، وصيغ التمويل الإسلامي ، أهميتهما، أنواعهما.

### المطلب الأول: مفهوم الودائع المصرفية وصيغ التمويل الإسلامي

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق الى مفهوم كل من الودائع المصرفية، والتمويل المصرفي الإسلامي

#### الفرع الأول: مفهوم الودائع المصرفية

هي جميع الحسابات التي يفتحها العملاء في المصارف الإسلامية، ويتم الإيداع فيها من قبلهم، وتشكل هذه الحسابات مصدرا هاما من مصادر الأموال في المصارف الإسلامية، كما يمكنها توفير السيولة لهذه الأخيرة، وفي نفس الوقت تحقيق الأرباح سواء للمصرف أو للمودعين فيه، وذلك حسب نوع الحساب المفتوح لدى المصرف<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: مفهوم التمويل المصرفي الإسلامي

يعرف التمويل المصرفي الإسلامي على أنه: "تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام، ومبادئ الشريعة الإسلامية، ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمود حسين الوادي، مرجع سبق ذكره، ص106.

<sup>2</sup> محمد البلتاجي، "صيغ مقترحة لتمويل المنشآت الصغيرة و المعالجة المحاسبية لصيغة المشاركة المنتهية بالتملك"، المؤتمر السنوي الثاني عشر، للأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، أيام 29، 30، 31ماي، 2005، ص14.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

كما يعرف التمويل المصرفي الإسلامي على أنه إعطاء المال لمن يعمل به وفق شروط معينة بين المصرف وأخذ التمويل من خلال توفير المستلزمات المالية للمشاريع والخطط، وتدبير الأموال، وتنظيم شؤونها وإدارتها وذلك وفقا لأدوات تمويل إسلامية من مشاركة ومضاربة ومساقاة أو غيرهم من أدوات التمويل الإسلامي الأخرى<sup>1</sup>.  
ومما سبق يمكن تعريف التمويل المصرفي الإسلامي على أنه تقديم ثروة عينية كانت أم نقدية من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي، يديرونها ويتصرفون فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية، وبالتالي فإن التمويل المصرفي الإسلامي يستند إلى قاعدة فقهية تتمثل في الربح المستحق بالملك أو بالعمل، أي هو تمويل يعتمد على الملك أساسا للربح، ويقوم على عدم وجود الفائدة الربوية، ونجد أن أدوات التمويل الإسلامي تتنوع حسب درجة السلطة التي يتمتع بها الممول والحقوق والواجبات المترتبة عليه، فتوجد أدوات تكون فيها سلطة القرار لصاحب العمل وحده دون تدخل صاحب المال، وتوجد أدوات أخرى تكون فيها سلطة القرار مشتركة بين صاحب المال والعامل.

### المطلب الثاني: أهمية الودائع المصرفية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي

سيتم التطرق في هذا المطلب الى أهمية كل من الودائع المصرفية وصيغ التمويل في المصارف الإسلامية

#### الفرع الأول: أهمية الودائع المصرفية

يمكن إبراز أهمية الودائع المصرفية في النقاط الآتية<sup>2</sup>:

- ✓ تعتبر الودائع أداة جيدة للأفراد للحفاظ على نقودهم من الأخطار الكثيرة المحتملة كالضياع والسرقة.
- ✓ يمكن للودائع أن تعود على صاحبها بمكاسب مالية لا يمكنه الحصول عليها إذا ما احتفظ بالنقود معلقة بحوزته.
- ✓ تفتح الودائع أمام المصارف فرصا واسعة لتوسيع استثماراتها في مجالات وقطاعات مختلفة.
- ✓ توفر الودائع للمصارف الإسلامية سيولة دائمة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها وتسديد المستحقات التي عليها
- ✓ تحمي الودائع المصارف الإسلامية من أزمات العجز والإفلاس المالي.
- ✓ تدر الودائع على المصارف الإسلامية عوائد مالية كبيرة تتنوع بتنوع هذه الودائع.
- ✓ تساهم الودائع في تطوير الاقتصاد من خلال استثمار هذه الودائع ومساهمتها في تحقيق قيم مضافة.

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، "اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي"، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2014، ص 279.

<sup>2</sup> علي سيد إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 39-41.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

- ✓ تعتبر الودائع موارد مالية غير مكلفة بالمقارنة بأدوات مالية أخرى.
- ✓ تكتسي الودائع الجارية أهمية خاصة لكل من المودعين والمصرف إذ تعد بمثابة نقد سائل يستخدمه المودع وقت ما يشاء لسداد الالتزامات المختلفة بواسطة الشيكات.

### الفرع الثاني: أهمية صيغ التمويل الإسلامي

لكل بلد في العالم سياسة اقتصادية وتنموية يتبعها أو يعمل على تحقيقها من أجل تحقيق الرفاهية لأفراده، وتتطلب هذه السياسة التنموية وضع الخطوط العريضة لها والمتمثلة في تخطيط المشاريع التنموية وذلك حسب الاحتياجات والقدرات التمويلية للبلاد، ومهما تنوعت المشروعات فإنها تحتاج إلى التمويل لكي تنمو وتواصل حياتها، حيث يعتبر التمويل بمثابة الدم الجاري للمشروع، ومن هنا نستطيع القول أن التمويل له دور فعال في تحقيق السياسة التنموية للبلاد، حيث تبرز أهميته في ما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ يساهم التمويل في مقابلة الاحتياجات الحقيقية لمختلف نواحي النشاط الاقتصادي، بما يعمل على دفع عجلة التنمية الاقتصادية.
- ✓ توفير رؤوس الأموال اللازمة لإنجاز المشاريع المختلفة وتطويرها.
- ✓ تساهم أدوات التمويل الإسلامي في خلق فرص عمل لحل مشكلة البطالة، وزيادة معدل النمو للدخل الوطني.
- ✓ تعتبر أدوات التمويل الإسلامي المصدر الرئيسي لتحقيق إيرادات البنك من خلال العوائد المحصلة لمقابلة المصروفات، وتعظيم الأرباح التي يتم توزيعها على المودعين وعلى المساهمين.
- ✓ يستخدم لسد الفجوات التمويلية التي يحتاجها العملاء في فترات محددة خاصة الاحتياجات قصيرة الأجل، وهو ما يتماشى مع أدوات التمويل الإسلامي قصيرة الأجل.
- ✓ تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة بما يضمن توفير الرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق تحسين الوضعية المعيشية لهم.

<sup>1</sup> محمد فرحي، "أهمية التمويل الإسلامي وجذوره التاريخية"، بحث مقدم للملتقى الوطني حول: التمويل الإسلامي- واقع وتحديات-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، يومي 09 و10 ديسمبر 2010، ص 07.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

المطلب الثالث: أنواع الودائع وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق الى كل من أنواع الودائع وأنواع التمويل المصرفي الإسلامي

### الفرع الأول: أنواع الودائع المصرفية

أولاً. الودائع الجارية ( تحت الطلب): وهي عبارة عن مبالغ يودعها صاحبها في المصرف تحت الطلب، ويستطيع السحب من هذه الودائع متى شاء وبالكمية التي يريد، وهي لا تودع بغرض الاستثمار ولا يقصد من ايداعها المشاركة في الأرباح، هذا وتقع على المصارف مسؤولية خدمة العميل، وما يتطلبه ذلك من تزويده بدفتر شيكات لتسهيل معاملاته، والقيام بتحصيل قيمة الشيكات المسحوبة لصالحه ودفع قيمة الشيكات المسحوبة عليه خصماً من حسابه. وغير ذلك من الخدمات المصرفية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>.

ومن التعريف السابق يمكن ابراز أهم خصائص هذا النوع من الودائع في المصارف الإسلامية والمتمثلة في

مايلي:

✓ يتم فتح الحساب الجاري لغايات الاحتفاظ بالمال لدى المصرف دون قيود.

✓ يحق للمصرف استعمال وداائع الحسابات الجارية والتصرف فيها.

✓ يتحمل المصرف نتائج استعماله للوديعة الجارية، فله كامل ربح استعماله لها كما عليه أن يتحمل كامل الخسارة التي تترتب على استعمالها.

✓ يرتبط المصرف بالمدوع بعلاقة مديونية، ويكون المدوع فيها دائماً دائناً للمصرف بقيمة رصيد حساب الوديعة.

ثانياً: الودائع الاستثمارية: وهي حسابات يفتحها المصرف الإسلامي لعملائه على سبيل المضاربة، فيقومون

بتوقيع عقد مع المصرف، مفاده أنهم يفوضون المصرف الإسلامي بالعمل في أموالهم ضمن الشروط المشروعة،

حيث يتم توزيع أرباح استثمار هذا المال بين المصرف والمدوعين وفق الشروط المتفق عليها مسبقاً، أما الخسارة

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الرزاق الخولي، "مشكلة المتأخرات في البنوك الإسلامية - دراسة فقهية مقارنة-"، ورقة بحث مقدمة الى المؤتمر الدولي الرابع عشر حول مؤسسات المالية الإسلامية معالم وأفاق، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أيام 15، 16، 17 ماي 2005، ص 25.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

فيتحملها أصحاب الأموال (رب المال) ما لم يكن هناك تقصير من المصرف<sup>1</sup>، وتنقسم الودائع الاستثمارية الى قسمين هما<sup>2</sup>:

**1. الودائع الاستثمارية العامة :** ويطلق على هذه الودائع أحيانا بحسابات أو ودائع الاستثمار المشترك وذلك على أساس أن المصرف ينظر إليها كوحدة واحدة، لأنه يقوم بخلط جميع أموال المودعين في هذه الحسابات معا كما يخلطها بأمواله الخاصة، ثم يقوم باستثمارها على أساس عقد المضاربة غير المشروط، ويحول المودع للمصرف استثمار أمواله في المشروعات التي يراها مناسبة وهي من عقود المضاربة الدائرة بين النفع والضرر ولا تنقيد بزمان ولا مكان ولا نوع التجارة، وتنقسم هذه الودائع الى:

**1.1. الودائع لأجل :** ويقصد بها الودائع التي تتحدد مدة ايداعها مقدما، ويظل رصيدها ثابتا حيث لا يجوز للمودع السحب منها قبل التاريخ المحدد لاستحقاقها، ولكن قد تسمح المصارف الإسلامية بالسحب من هذه الحسابات إذا كانت سيولتها وظروفها تسمح بذلك وتتميز هذه الودائع بالميزات التالية:

- ✓ القصد من الإيداع استثمار المصرف لمدخرات العميل.
- ✓ تستثمر الودائع لأجل ضمن الوعاء الاستثماري العام للمصرف وتكون خاضعة للربح والخسارة
- ✓ يرتبط المصرف بالمودع بعلاقة شراكة على أساس المضاربة، حيث يكون المودع صاحب رأسمال ويكون المصرف مضاربا.
- ✓ يتم فتح الحساب الجاري لغايات الاحتفاظ بالمال لدى المصرف دون قيود.
- ✓ تشارك الوديعة لأجل في حصة أصحاب رأس المال من أرباح الاستثمار بحسب نسبة مشاركتها في الاستثمار الى مجموع مشاركة ودائع الحسابات الأخرى.

**2.1. الودائع بإخطار:** هي الودائع لا يتحدد لها تاريخ مسبق للاستحقاق، وإذا ما رغب المودع في السحب منها فعليه إخطار البنك برغبته، وذلك قبل موعد السحب بفترة معينة تحددها سياسة المصرف، وهذا النوع من الودائع يعطي للمصرف فرصة جيدة لاستثمارها، لأن صاحبها يتعهد بإشعار البنك مسبقا كما أن هذه الودائع توفر للمودع الجمع بين الرغبة في الاستثمار والرغبة في السحب من رصيده إذا أراد ذلك.  
من التعريف السابق يمكن إبراز أهم خصائص هذا النوع من الودائع في ما يلي:

<sup>1</sup> حمزة شودار، "علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة الذاتية"، مذكرة ماجستير، فرع اقتصاديات المالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2006/2007، مرجع سبق ذكره، ص 92.  
<sup>2</sup> عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية"، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2004، ص 122.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

- ✓ يتم فتح الوديعة بإشعار بقصد استثمار مدخرات العميل بواسطة المصرف.
- ✓ يحصل العميل على عائد نتيجة قيام المصرف بتوظيف أمواله.
- ✓ يمكن للعميل السحب من أمواله بشرط إشعار المصرف قبل السحب بمدة معينة، ويتم السحب بوسائل دفع محددة.
- ✓ تستثمر الودائع بإشعار ضمن الوعاء الاستثماري العام للمصرف، تكون خاضعة للربح والخسارة.
- ✓ يرتبط المصرف بالمدودع بعلاقة شراكة على أساس المضاربة، حيث يكون المدودع صاحب المال ويكون المصرف مضاربا.
- ✓ تحسب مشاركة الوديعة بإشعار في الاستثمار بنسبة محددة من المعدل السنوي لرصيد حساب الوديعة.
- ✓ تشارك وديعة الإشعار في حصة رأس مال من أرباح الاستثمار، بحسب نسبة مشاركتها في الاستثمار الى مجموع مشاركة ودائع الحساب الاستثمارية.

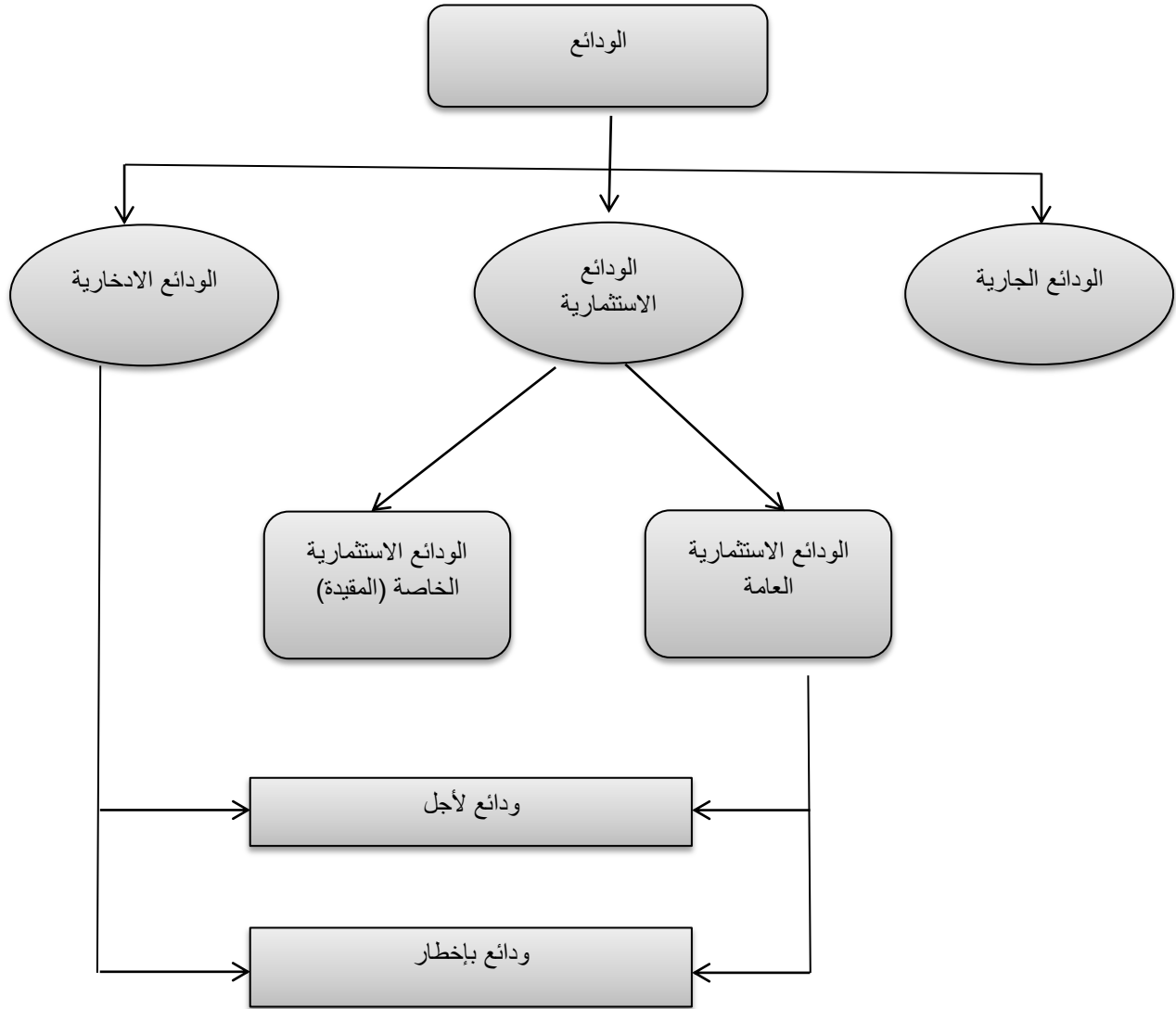
ثانيا. **الودائع الاستثمارية الخاصة (المقيدة):** وهي حسابات يتم الاتفاق مع أصحابها على استثمارها في مشاريع محددة، حيث تشارك هذه الحسابات في نتائج هذه المشاريع ولا يجوز السحب منها عادة إلا بعد تصفية المشروع ومعرفة نتائج أعماله، هذه الحسابات لا تخلط مع الودائع الاستثمارية العامة، وبالتالي فلا علاقة لأصحاب هذه الودائع بأرباح أو خسائر الودائع الاستثمارية العامة، وبهذا تكون الودائع الاستثمارية الخاصة عبارة عن مضاربة مقيدة بين العميل والمصرف.

**3. الودائع الادخارية:** تمثل مدخرات يودعها أصحابها لحين الحاجة إليها، وتتصف بصغر حجمها غالبا، يمنح صاحبها دفتر توفير وله الحق في السحب من هذه الوديعة وفق شروط محددة في دفتر التوفير الخاص به، وهي عادة ما تمثل مدخرات شريحة كبيرة من المجتمع والمتمثلة في قطاع العائلات خاصة، وبالإضافة الى صغر حجمها فإن حساباتها تتميز بقلة التقلبات نتيجة ميل الأفراد الى ادخارها للحاجات المستقبلية كالحج، الزواج، وليس للمعاملات العادية واليومية، وهو ما يجعل منها مصدر أموال مستقر لدى المصارف الإسلامية، إذ يعمل المصرف الإسلامي على استثمار هذه الإيداعات ويشارك أصحابها في العائد المتوقع منها سواء ربح أو خسارة<sup>1</sup>.

ويمكن للودائع الادخارية أن تقسم هي بدورها الى ودائع لأجل وودائع بإخطار شأنها في ذلك شأن الودائع الاستثمارية العامة.

<sup>1</sup> حمزة شودار، مرجع سبق ذكره، ص 93.

شكل رقم (01) : أنواع الودائع في المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على:

- محمود محمد العجلوني، "البنوك الإسلامية"، دار المسيرة، عمان، ط2، 2010، ص185.
- حمزة شودار، "علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة الذاتية"، مذكرة ماجستير، فرع اقتصاديات المالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2006/2007، ص95.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

الفرع الثاني: أنواع صيغ التمويل المصرفي الإسلامي

ويمكن تقسيم صيغ التمويل المصرفي الإسلامي الى ما يلي:

### أولاً. صيغ التمويل بالمشاركة

يعد التمويل بالمشاركة من بين أهم صيغ التمويل الإسلامي، حيث يضم المشاركة، المضاربة، المغارسة، المساقاة، المزارعة.

#### 1. صيغة المشاركة

1.1. تعريف المشاركة: هي أسلوب تمويلي يقوم على أساس تقديم المصرف جزءاً من التمويل لعملية ما بينما يقوم العميل بتغطية الجزء الباقي من التمويل اللازم لهذه العملية على أن يشتركا في العائد المتوقع، إن ربحا كان أو خسارة بنسب متفق عليها بين الطرفين<sup>1</sup>، وهنا تكون العلاقة بين الأطراف علاقة شراكة لا علاقة الدائن بالمدين، لذلك يعتبر التمويل بالمشاركة من أهم الأساليب التمويلية التي يفترض أن تعتمد المصارف الإسلامية.

#### 2.1. مشروعية المشاركة

مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع

من الكتاب قوله تعالى: ﴿...وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ سورة ص، الآية 24.

من السنة أنه روي عن رسول الله ﷺ أنه قال فيما يرويه عن ربه ﷻ «أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانته خرجت من بينهما»<sup>2</sup>.

وقد أجمع الفقهاء على مشروعيتها.

#### 3.1. شروط المشاركة

لصيغة التمويل بالمشاركة عدة شروط تتمثل أهمها فيما يلي<sup>3</sup>:

✓ أن يكون رأس مال المشاركة من النقود، وأن يكون معلوماً وموجوداً عند توقيع عقد المشاركة.

<sup>1</sup> محمد ندا محمد لبد، "الاستثمار التمويلي ودوره في تنمية الاقتصاد العالمي والحد من حدوث الأزمات المالية"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2014، ص 170.

<sup>2</sup> الحاكم النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین"، كتاب البيوع، باب لا يعلق الرهن له غنمه وعليه غرمه، حديث رقم 943، ص 425.

<sup>3</sup> سليمان ناصر، مرجع سبق ذكره، ص 101.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

- ✓ يكون الربح بينهم على حسب ما اشترطوا بنسبة شائعة معلومة، فإذا لم يشترطوا يكون الربح حسب نسبة رأس مال كل منهم إلى رأس مال المشاركة.
- ✓ يكون توزيع الخسارة حسب نسبة رأس مال كل شريك فقط، أما إذا وقعت بسبب تقصير احد المشاركين فيتحملها وحده
- ✓ أن يتم تقديم رأس المال من الأطراف دون أن يكون دينا في ذمة احد الشركاء
- ✓ أن تكون يد كل شريك يد أمانة في أموال الشركة فلا يضمن إلا حين التقصير أو التعدي

### 4.1. أنواع المشاركة

وتنقسم المشاركة الى ثلاثة أنواع رئيسية وهي<sup>1</sup>:

**4.1.1. المشاركة المنتهية بالتمليك:** ويطلق عليها المشاركة المتناقصة، وهي أن يقوم المصرف الاسلامي على أساس وعد منه بالتنازل عن ملكيته في المشروع، إما دفعة واحدة أو على دفعات خلال مدة معينة، ووفق عقد مستقل للطرف الآخر الذي يصبح المالك الوحيد في نهاية المشاركة.

**4.1.2. المشاركة الثابتة:** وهي أن يقوم المصرف الإسلامي بتمويل جزء من رأس مال المشروع الذي تقدم به العميل، سواء كان هذا المشروع إنتاجي أو خدماتي، مما يترتب عليه أن يكون شريكاً في ملكية هذا المشروع وشريكاً كذلك في كل ما ينتج عنه من ربح أو خسارة، بالنسب التي يتم الاتفاق عليها والقواعد الحاكمة لشروط المشاركة.

**4.1.3. المشاركة على أساس صفقة معينة:** وهي المشاركة التي تخص عملية تجارية تنتهي بإنهاء الصفقة بحيث يشترك المصرف مع العميل في تمويل هذه العملية بنسب معينة، ثم يتقاسمان الربح حسب هذه النسب أو حسب الاتفاق، وهذه المشاركة تتم عادة في الأجل القصير، لأنها توجه لتمويل عمليات الاستيراد والتصدير، أو تمويل رأس المال العامل.

### 2. صيغة المضاربة

**1.2. تعريف المضاربة:** هي دخول المصرف الإسلامي في صفقة محددة مع متعامل أو أكثر، بحيث يقدم المصرف المال اللازم للصفقة ويسمى رب المال، ويبدل المتعامل الجهد والعمل للإتجار في هذا المال ويسمى المضارب، ويصبح الطرفان شريكين في الغنم والغرم، فإذا تحقق الربح وزع وفقاً للنسب المتفق عليها، وإذا تحققت خسارة يتحملها المصرف (رب المال)، ويكفي المتعامل خسارته لجهد المبدول، ولا يترتب عليه تحمل أي خسارة

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 209.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

إلا إذا ثبت أن هناك تعدي أو تقصير من جانبه، ويمكن للمصرف الإسلامي بموجب هذا العقد أن يكون رب المال أو يكون مضارب<sup>1</sup>.

### 2.2. مشروعية المضاربة

مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع

من الكتاب قوله تعالى: ﴿...وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...﴾  
سورة المزمل، الآية 20.

من السنة قوله ﷺ « ثلاثٌ فيهنَّ البركةُ البيعُ إلى أجلٍ والمُقارضةُ وأخلأُ البرَّ بالشَّعيرِ للبيتِ لا للبيعِ »<sup>2</sup>، والمقارضة تعني المضاربة

كما أن النبي ﷺ ضارب لخديجة بأموالها إلى الشام مع غلام لها يقال له ميسرة<sup>3</sup>.  
وقد أجمع الفقهاء على مشروعيتها.

### 3.2. شروط المضاربة

لصيغة التمويل بالمضاربة عدة شروط نذكر منها<sup>4</sup>:

- ✓ أن يكون رأس المال نقداً، ومعلوم المقدار والصفة، وأن لا يكون ديناً في ذمة المضارب.
- ✓ أن يتم تسليم رأس المال إلى المضارب، ويمكنه التصرف فيه وإدارته دون تدخل رب المال.
- ✓ أن يتم تحديد نصيب كل من المضارب وصاحب المال من الربح عند التعاقد على أن يكون هذا النصيب جزءاً شائعاً كالنصف والثلث والرابع وليس مبلغاً مقطوعاً.
- ✓ في حالة الخسارة يخسر رب المال ماله ويكفي المضارب خسارته لعمله وجهده، أما إن كانت الخسارة بسبب تقصير هذا الأخير فيعتبر متعدياً وعليه ضمان رأس المال.

### 4.2. أنواع المضاربة: تنقسم المضاربة إلى نوعين هما<sup>5</sup>:

4.2.1. المضاربة المقيدة: وهي المضاربة التي يشترط فيها رب المال على المضارب شروطاً معينة ومقبولة شرعاً،  
تقيد هذا الأخير بزمن أو مكان أو نشاط معين .

<sup>1</sup> إبراهيم جاسم الياسري، "عقد المضاربة في المصارف الإسلامية"، دار المناهج، عمان، 2011، ص32.

<sup>2</sup> سنن أبي داود، كتاب البيوع-باب في الشركة-، حديث رقم 3383.

<sup>3</sup> غمار أحمد عبد الله، "أثر التحول المصرفي في العقود الربوية"، دار كنوز اشبيليا، ط1، الرياض، 2009، ص456.

<sup>4</sup> إبراهيم جاسم الياسري، مرجع سبق ذكره، ص48.

<sup>5</sup> حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، مرجع سبق ذكره، ص159.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

4.2. 2. المضاربة المطلقة: وهي التي يوكل أو يسلم فيها رب المال الى المضارب التصرف وإدارة هذا المال، دون تدخل رب المال أو فرض أي شروط على المضارب.

### 3. الصيغ الشبيهة بالمضاربة

#### 1.3.1. المزارعة

1.3.1.3 تعريف المزارعة: هي "عقد من عقود الاستثمار الزراعي، يتم في إطاره المزج والتأليف بين أهم عوامل الإنتاج الزراعي، وهما عنصر الأرض وعنصر العمل، وبين وسائل الإنتاج والبذور والأسمدة، بحيث يقدم المالك الأرض، والبذور ووسائل الإنتاج إن أمكن، ويقوم المزارع بالعمل الزراعي، على أن يكون الإنتاج بنسبة معينة لكليهما، كما قد تكون الأرض من المالك، والعمل والبذور والآلات من قبل العامل، وتكون النسبة معدلة حسب مساهمة كل واحد في الجهد الاستثماري الاستغلالي للأرض الزراعية"<sup>1</sup>.

#### 1.3.2. مشروعية المزارعة:

من القرآن الكريم قوله ﷺ: ﴿...أَأَنْتُمْ تَنْزَرِعُونَهُ أَمْ نَحْنُ النَّازِعُونَ...﴾ سورة الواقعة، الآية 64. من السنة قوله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْتَحَهَا أَخَاهُ، فَإِنَّ أَبِي، فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ»<sup>2</sup>. أجمع معظم الفقهاء على مشروعية المزارعة.

#### 1.3.3. شروط المزارعة: لكي تصح المزارعة لابد من توفر مجموعة من الشروط نوجزها فيما يأتي<sup>3</sup>:

- ✓ أن تكون الارض صالحة للزراعة
- ✓ تحديد المدة بحيث تكون كافية لتحقيق حصة كل طرف من الناتج.
- ✓ أن يعرف كل من جنس ونوع وصفة البذر.
- ✓ أن يعرف من عليه البذر، صاحب الأرض أم العامل.
- ✓ تحديد حصة كل طرف من الناتج.

<sup>1</sup> صالح صالح، "ادوات السياسة النقدية و المالية الملائمة لترشيد دور الصيرفة الاسلامية"، بحث مقدم خلال الندوة العلمية الدولية حول: الخدمات المالية وإدارة المخاطر في المصارف الاسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، أيام 18، 19 و 20 أبريل 2010، ص 44.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، "كتاب الحرث والمزارعة"، باب ما كان أصحاب النبي يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة، حديث 2330، ص 2340.

<sup>3</sup> محمد حسين الوادي، حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره، ص 203، 204.

### 2.3. المغارسة

2.3.1. تعريف المغارسة: هي "صيغة من صيغ استغلال الثروة الزراعية تجمع مالك الأرض الزراعية، والعامل الزراعي، بحيث يقدم الأول الأرض على أن يقوم الثاني بغرسها بأشجار معينة، حسب الاتفاق المبرم بينهما، ويكون الشجر والإنتاج بينهما"<sup>1</sup>.

### 2.3.2. مشروعية المغارسة:

المغارسة مشروع لقله ﷺ: « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِلَ أَهْلِ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ »<sup>2</sup>.

وقد أجمع الفقهاء على مشروعيتها،

### 2.3.3. شروط المغارسة :

حتى تكون المغارسة صحيحة لابد من توفر جملة من الشروط أهمها<sup>3</sup>:

- ✓ أن يغرس فيها أشجار ثابتة الأصول، كالزيتون أو الرمان أو التين ولا يجوز زراعة المزروعات الموسمية مثل دوار الشمس أو البقول و أمثالها.
- ✓ أن تتفق أصناف الأشجار في مدة ثمرها، وذلك ليصبح بالإمكان حصول كل طرف على حصته.
- ✓ أن لا يكون أجلها الى سنين كثيرة فوق الأثمار.
- ✓ أن لا تكون الأرض موقوفة، وأن يكون نصيب العامل من الأرض والشجر معا.

### 3.3. المساقاة

3.3.1. تعريف المساقاة: عقد المساقاة عقد يرد على اصلاح الشجر، وهو دفع الشجر الى من يعتني به، ويحافظ عليه بالتلقيح والتنظيف والري والحراسة وغير ذلك، على أن يتم اقتسام ثمرة الشجر بين العامل وصاحب الشجر بخصص متفق عليها<sup>4</sup>.

3.3.2. مشروعية المساقاة: دليل مشروعية المساقاة هو نفسه دليل مشروعية المزارعة عند أغلب الفقهاء، فقد روي البخاري حديث ابن عمر رضي الله عنه عن اهل خيبر برواية أخرى، وهي أنه صلى الله عليه وسلم ساقاهم على نصف ما تخرجه الارض و الثمرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> صالح صالح، مرجع سبق ذكره، ص 45.

<sup>2</sup> أبي عيسى الترميذي، "صحيح الترميذي"، كتاب المساقاة، رقم الحديث 2905، ص 2673.

<sup>3</sup> محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره، ص 205.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 254.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

3.3.2. شروط المساقاة: لا تختلف المساقاة في شروطها وأحكامها عن المزارعة، والفرق بينهما أن محل المزارعة هو الأرض، ومحل المساقاة هو سقاية الشجر والاعتناء به.

ثانيا. صيغ البيوع

### 1. صيغة المربحة

1.1. تعريف المربحة: يعرف عقد المربحة على: "أنه بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح، أو هو بيع برأس المال وبيع معلوم"<sup>2</sup>، ومعنى ذلك أن المربحة هي اتفاق يبيع بموجبه البنك الإسلامي للعميل أصلا من نوع معين في حوزته بسعر التكلفة (سعر الشراء مضافا إليه التكاليف المباشرة الأخرى)، إضافة إلى هامش ربح، وعادة ما تؤول المربحة إلى البيع الآجل أو البيع بالتقسيط.

### 2.1. مشروعية المربحة:

مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع

من الكتاب قوله تعالى ﴿...وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾ سورة البقرة آية 275 .

من السنة قوله ﷺ: « إِذَا اخْتَلَفَ الْجُنَّاسُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِلَّا مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ »<sup>3</sup>.

وقد أجمع الفقهاء على مشروعيتها.

### 3.1. شروط المربحة

المربحة بيع كالبيوع تحل بما تحل به البيوع، فحيث يكون البيع حلالا فهي حلال، وحيث كان البيع حراما فهي حرام، ولكن يلزم لصحة المربحة بالإضافة إلى الشروط العامة في العقود (كالأهلية والمحل والصيغة) بعض الشروط الأخرى منها<sup>4</sup>:

✓ أن يكون الثمن الأول معلوما للمشتري الثاني، لأن المربحة بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح، والعلم بالثمن

الأول شرط لصحة البيع.

✓ أن يكون الربح معلوما، لأنه بعض الثمن، والعلم بالثمن شرط لصحة العقد.

✓ أن لا يكون الثمن في العقد الأول مقابلا بجنسه من أموال الربا.

<sup>1</sup> سليمان ناصر، مرجع سبق ذكره، ص96.

<sup>2</sup> عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص247.

<sup>3</sup> أبي عيسى الترميذي، "صحيح الترميذي" باب في بيع الخيار وبيع الشرط، رقم الحديث 557، ص2673.

<sup>4</sup> قتيبة عبد الرحمن العاني، مرجع سبق ذكره، ص ص 79، 80 .

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

✓ أن يكون رأس المال من المثليات، كالمكيات والموزونات والعديدات، لان المراجعة بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة في الربح.

✓ أن يكون عقد البيع الاول صحيحا، فإذا كان فاسدا لم تجز المراجعة.

### 4.1. أنواع المراجعة: يقسم بيع المراجعة الى نوعين<sup>1</sup>:

4.1.1. المراجعة البسيطة : عقد يتم مباشرة بين العميل والمصرف الإسلامي الذي يكون مالكا للسلعة محل العقد، بحيث تشتري بناء على دراسته لأحوال السوق .

4.1.2. المراجعة المركبة (المراجعة للآمر بالشراء): هي عقد يلتزم من خلاله العميل بشراء السلعة من المصرف الإسلامي الذي يقوم بشرائها نقدا من طرف ثالث بناء على طلب العميل وبالمواصفات المتفق عليها.

### 2. صيغة السلم

1.2. تعريف السلم: يعرف السلم على أنه مبادلة عوضين، أولهما حاضر وهو الثمن، والآخر مؤجل وهو الشيء المسلم فيه، فالسلم هو بيع يؤجل فيه قبض السلعة أو البضاعة ويتعجل فيه سداد الثمن، ويمكن القول أنه معاملة مالية يتم بموجبها تعجيل دفع الثمن وتقديمه الى البائع الذي يلتزم بتسليم بضاعة معينة مضبوطة بصفات محددة في أجل معلوم، فالأجل هو السلعة المباعة الموصوفة في الذمة، والعاجل هو الثمن<sup>2</sup>.

### 2.2. مشروعية السلم

السلم مشروع بالكتاب و السنة و الاجماع

من الكتاب قوله تعالى: ﴿... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

فَاكْتُبُوهُ...﴾ سورة البقرة، الآية 282.

من السنة قوله ﷺ: « من أسلف في شيء فليُسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل

معلوم»<sup>3</sup>.

وقد أجمع الفقهاء على مشروعيته.

<sup>1</sup> محمود علي السرطاوي، "الضوابط المعيارية لصيغ الاستثمار في المؤسسات المالية الإسلامية"، دار الفكر، عمان، ط1، 2015، ص 38.

<sup>2</sup> إلهام جهاد صالح، "بيع السلم كأداة تمويل في المصارف الإسلامية"، دار وائل، عمان، ط1، 2014، ص 12.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، "كتاب السلم" - باب السلم في وزن معلوم -، حديث رقم 2126.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

3.2. شروط السلم: لكي ينعقد السلم صحيحا يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية<sup>1</sup>:

- ✓ أن تكون السلعة من الاموال التي يمكن تعيينها بالوصف كالقمح أو التمر.
- ✓ أن تكون السلعة من النوع الذي يكون موجودا في العادة في الوقت الذي يتم تحديده للتسليم.
- ✓ أن يتم وصف المبيع بدقة في العقد، من حيث النوع و الصفة و المقدار ووقت ومكان التسليم.
- ✓ دفع الثمن في مجلس العقد.
- ✓ أن لا يشترك المبيع مع الثمن في علة ربوية.

### 3. صيغة الاستصناع

1.3. تعريف الاستصناع : هو طلب صنع شيء ما على صفة معينة بثمان معلوم، ويجب وصف الشيء المطلوب صنعه بدقة و تحديد مقاساته و مادته الخام، ويتفق مع السلم بأنه بيع موصوف في الذمة، ويختلف معه في أن الاستصناع يجوز فيه تعجيل الثمن أو بعضه كما يجوز تأجيله الى ما بعد مجلس العقد، وهذا كله في السلم لا يجوز<sup>2</sup>.

2.3. مشروعية الاستصناع: الاستصناع جائز بالسنة والإجماع أما السنة فاستصناع الرسول صلى الله عليه و سلم خاتما ومنبرا، أما الاجماع فقد أجمع الفقهاء على ممارسة الاستصناع منذ أن فعله الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم ينكر عليهم ذلك أحد كما ورد في كثير من كتب الفقه<sup>3</sup>.

3.3. شروط الاستصناع: عقد الاستصناع هو عقد بيع يتضمن شروط البيع بالإضافة الى<sup>4</sup>:

- ✓ بيان جنس المستصنع ونوعه وقدره وأوصافه المطلوبة، وتحديد أجل الحصول عليه.
- ✓ يجوز في عقد الاستصناع تأجيل الثمن كله، أو تقسيطه الى أقساط معلومة الى آجال محددة.
- ✓ يجوز ان يتضمن عقد الاستصناع شرطا جزائيا بمقتضى ما اتفق عليه العاقدان ما لم تكن هناك ظروف قاهرة.

<sup>1</sup> عبد الواحد غردة، "تفعيل عقد السلم كآلية لتنمية الزراعة في الجزائر"، بحث مقدم الى الملتقى الوطني حول: المؤسسات الاقتصادية الجزائرية واستراتيجية التنويع الاقتصادي في ظل احميار أسعار النفط، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قالمة، يومي 25 و26 أبريل 2017، ص 05.

<sup>2</sup> إلهام جهاد صالح، مرجع سبق ذكره، ص 37.

<sup>3</sup> محمود حسين الوادي و حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره، ص 246

<sup>4</sup> عبد الرزاق معاينة، "أدوات التمويل الاسلامي وامكانية ادماجها في القطاع المصرفي الجزائري"، أطروحة دكتوراه، الشعبة نقد، بنك وتمويل، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الاقتصادية، 2017/2018، ص 47.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

✓ و يمكن القول أن عقد الاستصناع اذا عجل فيه بدفع رأس المال أصبح سلماً، و على هذا فان وجه الاختلاف بين السلم والاستصناع هو تعجيل دفع الثمن.

4.3. أنواع الاستصناع : ويتنوع بيع الاستصناع الى<sup>1</sup>:

1.4.3. الإستصناع الموازي : وهو طلب العميل المستصنع من البنك صنع سلعة بمواصفات معينة بثمن معلوم، حيث يقوم البنك بدوره بعقد ثاني يلعب فيه صفة المستصنع للسلعة الموصوفة في العقد الأول ويكون الثمن فيه معجلاً على أن يتم تسليم السلعة للطرف الأول (العميل) في الوقت المحدد.

2.4.3. الإستصناع بدفعات: وهو قيام البنك ببناء جسر أو عقار أو تعبيد طريق وتسليمه بالمواصفات المطلوبة للعميل مقابل ثمن متفق عليه وعلى طريقة تسديده.

### ثالثاً. صيغة الاجارة

1. تعريف الاجارة : هي بيع منفعة معلومة بعوض معلوم أو هي عقد يتم بموجبه تملك منفعة معلومة لأصل معلوم من قبل مالكيها لطرف آخر مقابل عوض معلوم لمدة معلومة<sup>2</sup>.

### 2. مشروعية الاجارة

مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع

من الكتاب قوله تعالى: ﴿...قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي

تَمَانِي حَبِيبٍ...﴾ سورة القصص، الآية 27.

من السنة فقد روي ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « أعطوا الأجير أجره، قبل أن

يجف عرقه»<sup>3</sup>.

وقد أجمع الفقهاء على مشروعيتها.

<sup>1</sup> آمال لعمش، "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية"، مذكرة ماجستير، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، قسم العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011/2012، ص 52.

<sup>2</sup> محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص 260.

<sup>3</sup> ابن ماجه، "صحيح ابن ماجه"، باب الترغيب والترهيب، رقم الحديث 2443، ص 1995.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

3. شروط الاجارة: يجب توفر مجموعة من الشروط في الاجارة بالإضافة الى الشروط التي يجب أن تتوفر في العقد بشكل عام،

وتتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

✓ أن يكون المؤجر مالكا للمنفعة .

✓ أن تكون المنفعة معلومة علما نافيا للجهالة، وان يكون الثمن معلوما جنسا و نوعا و صفة.

✓ أن تكون مدة التأجير معلومة وتناسب مع عمر الأصل

✓ أن لا يتعلق بالمنفعة حق للغير

✓ أن يكون الاصل محل التأجير من الأصول التي ينتفع بها مع بقاء عينها (نسبيا)، فيجوز تأجير البيت أو السيارة ولا يجوز تأجير النقود والخبز مثلا.

### 4. أنواع التمويل بالاجارة

ينقسم التمويل بالاجارة الى<sup>2</sup>:

1.4. الاجارة التشغيلية: حيث يقوم البنك باقتناء أصول وموجودات مختلفة، ويتولى المصرف اجارة هذه الأعيان لأي جهة ترغب فيها، بهدف تشغيلها واستفائها منافعها خلال مدة محددة يتفق عليها وبانتهاء تلك المدة ترجع الى حيازة البنك من جديد.

2.4. الاجارة المنتهية بالتمليك: وهي عقد يتضمن وعدا من المؤجر الذي هو المصرف للمستأجر بنقل الملكية له بعد قيامه بسداد ثمن الشيء، إضافة الى الأجرة، وغالبا ما يتم سداد هذا الثمن على أقساط فيكون مقدار الأجرة متناقصا مع تزايد الحصة من الأصل الثابت التي يمتلكها المستأجر.

<sup>1</sup> فليح حسن خلف، مرجع سبق ذكره، ص 393، 394

<sup>2</sup> أحمد محمد محمود نصار، "فقه الاجارة وتطبيقاتها في المنتجات المالية الإسلامية لتمويل الخدمات"، المعهد الإسلامي للبحث والتدريب، جدة، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، المجلد 16، العدد 2، 2012، ص 18.

### المطلب الرابع: دور الودائع المصرفية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

سنتطرق من خلال هذا المطلب الى دور الذي تلعبها كل من الودائع وصيغ التمويل الإسلامي في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

#### الفرع الأول: دور الودائع في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تعتبر الودائع أداة هامة في المصارف الإسلامية فهي تفتح أفقا واسعة أمامها لتحقيق أهدافها فيما يتعلق بالسيولة أو الأمان أو الربحية، كما تعتبر المصدر الرئيسي للأموال فيها إذ تساهم في تزويد المصارف بمختلف الأموال اللازمة لسيورة النشاط المصرفي، وتخلق إمكانيات جديدة للتوسع في النشاط الاقتصادي، وتنمية اقتصادية دائمة، كما تساهم في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية من خلال معالجة حالات النقص في السيولة، حيث تتيح تدفقات مالية مستمرة قادرة على إدارة العجز وفي نفس الوقت تطوير الاستثمار ودعمه<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: دور صيغ التمويل الإسلامي في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تتنوع صيغ التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية بينما هو قصير، متوسط وطويل الأجل، كما تتعد بين مشاركات وبيوع وإجارة الأمر الذي جعلها تعتبر أدوات مهمة لاستثمار الأموال وتوظيفها في مجالات مختلفة، تحقق أرباح متنوعة للمصارف الإسلامية ومن مشاريع مختلفة، ومن جهة أخرى يعتبر استثمار الأموال وفق هذه الصيغ إدارة وتسيير للسيولة في حد ذاتها، من خلال توظيف فائض السيولة في مختلف الاستثمارات وفق الصيغ التمويلية الإسلامية من مشاركات وبيوع وغيرها أو الحصول على السيولة، فصيغ التمويل الإسلامي تعتبر أدوات مهمة تعتمد عليها المصارف الإسلامية في تصريف فائض السيولة ويتم ذلك من خلال إبرام المصرف مع العميل عقد وفق الصيغة المطلوبة لتمويل عملية ما، فإذا كانت صيغة مشاركات يقوم المصرف بمنح العميل جزء من التمويل الازم لهذه العملية بينما يقوم العميل بتقديم الجزء المتبقي للتمويل، هذا في حالة صيغة المشاركة، في حين صيغة المضاربة يكون كامل التمويل المقدم من طرف المصرف وحده، أما في حالة صيغ البيوع والاجارة فتستخدم هته الأدوات في الحصول على السيولة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> علي سيد إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 39-41.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 97.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

### المبحث الثاني: الصكوك الإسلامية

تعد الصكوك من أبرز وأحدث الأدوات الإسلامية، حيث شهدت نمواً استثنائياً في السنوات الأخيرة، وعرفت قبولا لدى المسلمين وغير المسلمين إلى أن انتشرت في كل أنحاء العالم، وتهدف من خلال هذا المبحث إلى إعطاء نظرة عن الصكوك الإسلامية، وذلك بالتطرق إلى مفهومها، أهميتها، وأنواعها.

### المطلب الأول: مفهوم الصكوك الإسلامية

من خلال هذا المطلب سوف يتم التطرق إلى تعريف الصكوك الإسلامية وخصائصها

### الفرع الأول: تعريف الصكوك الإسلامية

هي وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدأ استخدامها فيما أصدرت من أجله<sup>1</sup>.

وتعرف الصكوك الإسلامية أيضاً بأنها: وثائق أو شهادات مالية متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية موجودات (الأعيان، منافع، نقود، ديون) قائمة فعلاً أو سيتم انشاؤها من حصيلة الاكتتاب، وتصدر وفق عقد شرعي وتأخذ أحكامه<sup>2</sup>.

ومما سبق يمكن تعريف الصكوك الإسلامية بأنها: شهادات مالية مفصولة الذمة المالية عن الجهة المنشئة لها وقابلة للتداول في السوق المالية وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتصدر هذه الصكوك لآجال محددة بعائد غير محدد أو محدد وغير خالي من المخاطر.

<sup>1</sup> أبوبكر توفيق فتاح، "استثمار الصكوك الإسلامية وهيمنتها على الأوراق المالية العالمية المعاصرة-دراسة موضوعية في واقع المالية العالمية-"، دار النفائس، عمان، ط1، 2015، ص30.

<sup>2</sup> سمير بن بوزيد، "دور التصكيك الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، تخصص الاقتصاد الإسلامي، قسم الاقتصاد والإدارة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016/2017 ص123.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

### الفرع الثاني: خصائص الصكوك الإسلامية

للصكوك الإسلامية عدة خصائص تميزها عن أدوات الاستثمار الأخرى تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ تصدر الصكوك على شكل أوراق مالية متساوية القيمة
  - ✓ الصك وثيقة تثبت لصاحبها ملكية شائعة في الموجودات
  - ✓ صاحب الصك يستحق المشاركة في أرباح المشروع الممول من أموال الصك فيحصل على نصيبه من العائد ويتحمل نصيبه من الخسارة في حدود ما يمثله الصك.
  - ✓ قابلية الصكوك للتداول ما لم تمثل نقداً أو ديناً محضاً.
  - ✓ شروط التعاقد تحددها وثيقة إصدار الصك، وهي تشمل على البيانات والمعلومات المطلوبة شرعاً في التعاقد.
  - ✓ الصكوك الإسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من حيث الأنشطة والاستثمارات التي تعمل فيها أو من حيث طبيعة العلاقة بين أطرافها.
- بناءً على التعاريف والخصائص السابقة فإنه توجد العديد من الموجودات المصرفية والمالية والتجارية القابلة للتصكيك وهي على النحو الآتي<sup>2</sup>:

- الأصول المنقولة والثابتة العقارية المدرة للدخل سواء كانت مؤجرة أو مشغلة في مشروع معين.
- الاستثمارات القائمة على صيغة المشاركة.
- ذمم البيوع المختلفة سواء كانت مراوحة أو سلم أو استصناع.
- المجمعات التجاري والسكنية وكل العمليات القائمة على صيغة الإجارة.
- عمليات التمويل بالمضاربة والمشاركة القائمة على الشراكة في المنافع المتوقعة.

هذا ويستثنى من عملية التصكيك الأصول القائمة على أساس المدائنة الربوية وتلك التي تحمل فوائد محددة فضلاً عن الموجودات المحرمة شرعاً.

<sup>1</sup> يونس شعيب، "الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل عجز الموازنة العامة"، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد والإدارة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2016/2015، ص16.

<sup>2</sup> لبنى بالظمين، "الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير العمل المصرفي الإسلامي- التصكيك نموذجاً-، أطروحة دكتوراه، تخصص بنوك إسلامية، قسم الإدارة والاقتصاد، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012/2011، ص117..

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

المطلب الثاني: أهمية الصكوك الإسلامية

الفرع الأول: أهمية الصكوك بالنسبة للمصدر

تمثل أهمية الصكوك بالنسبة للمصدر في النقاط الآتية<sup>1</sup>:

- ✓ تساعد الصكوك في الموازنة بين مصادر الأموال واستخداماتها.
- ✓ تقدم الصكوك أسلوباً جيداً لإدارة السيولة إذ تستطيع المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية شراء الصكوك في حالة فائض السيولة وبيعها في حالة عجز السيولة وبالتالي تخفيض مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية.
- ✓ تضاعف الصكوك من قدرة المنشآت على خلق السيولة لتمويل احتياجاتها المختلفة بالإضافة إلى تنوع مصادر التمويل من حيث الآجال، وخاصة بالنسبة للمؤسسات التي تتميز بصغر حجمها أو حداثةها حيث لا تستطيع إيجاد مكانة قوية في سوق الأوراق المالية
- ✓ تعتبر الصكوك الإسلامية أداة هامة في نشاط المصارف، إذ يمكن من خلالها تطوير هيكل الموارد وتفعيل دورها الاستثماري التمويلي.

الفرع الثاني: أهمية الصكوك بالنسبة للمستثمر (المشتري)

تمثل أهمية الصكوك بالنسبة للمستثمر في النقاط الآتية<sup>2</sup>:

- ✓ تعتبر الصكوك أدوات و أوراق مالية قليلة التكلفة بالمقارنة بالاقتراض المصرفي، وذلك بسبب قلة الوسطاء فيها.
- ✓ للصكوك الإسلامية تدفقات مالية يمكن التنبؤ بها.
- ✓ تعطي الصكوك الإسلامية عوائد أعلى بالمقارنة مع الأدوات الاستثمارية الأخرى.
- ✓ توفر الصكوك الإسلامية فرصاً استثمارية متنوعة للحكومات والأفراد بصورة تمكنهم من إدارة سيولتهم والحصول على أكثر ربحية.
- ✓ تتميز الصكوك الإسلامية بأنها أدوات مالية غير مرتبطة بالتصنيف الائتماني للمصدر، بل تتعلق بجودتها بطبيعة المشروع أو النشاط الاستثماري الذي تهدف إلى تمويله وتوقعات العوائد والمخاطر في المشروع.

<sup>1</sup> يونس شعيب، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>2</sup> أشرف محمد دوابه، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار السلام، القاهرة، ط 1، 2009، ص 95.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

الفرع الثالث: الأهمية الاقتصادية للصكوك

تتمثل أهمية الصكوك الاقتصادية فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ تساعد في النهوض بالاقتصاد الإسلامي نظريا وعمليا، فنظريا تعد استكمال حلقات الاقتصاد، بجانب البنوك وشركات التأمين الإسلامية، أما علميا فإن وجودها يساعد على رفع الحرج الديني على المستثمرين.
- ✓ تلي احتياجات الدولة في تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية بدلا من الاعتماد على سندات الخزينة، وأدوات الدين العام.
- ✓ تعد من الأدوات التمويلية المهمة لتنويع مصادر الموارد الذاتية، وتوفير السيولة اللازمة للمؤسسات المالية والحكومات.
- ✓ إن وجود الصكوك الإسلامية يعمل على تنشيط سوق الأوراق المالية ودعم التنمية الاقتصادية حيث يعتبر الطرف المكمل للأسهم، والجناح الثاني لسوق الأوراق المالية حيث تضمن الصكوك تحرك الأموال بحرية وسهولة.

المطلب الثالث: أنواع الصكوك الإسلامية

يقوم إصدار الصكوك الإسلامية أو الاكتتاب فيها على وجود أصول عينية الأمر الذي يحتفظ لهذه الأصول بقيمتها، ويجول دون وجود المقامرات والمضاربات التي رافقت توريق الديون، وقد أشارت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الى وجود أكثر من أربعة عشر نوعا من الصكوك الإسلامية، وسنختصر في هذا المطلب على تناول الصكوك الأكثر انتشارا واستخداما.

الفرع الأول: صكوك التمويل

وتتمثل صكوك التمويل في ما يلي<sup>2</sup>:

أولا. **صكوك السلم**: هي وثائق متساوية القيمة تصدر لتحصيل رأس مال السلم، وعليه تصبح سلعة السلم مملوكة لحملة الصكوك.

<sup>1</sup> نوال بن عمارة، "الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية، تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية - البحرين"، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد التاسع، 2011، ص 254

<sup>2</sup> سامي يوسف كمال محمد، الصكوك المالية الإسلامية - الأزمة والمخرج -، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص 67.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

ثانياً. صكوك الاستصناع: وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة، ويصبح المصنوع مملوكاً لحملة الصكوك، والمصدر لتلك الصكوك هو الصانع (البائع)، والمكاتبون فيها هم المشترون للعين المراد صنعها، وحصيلة الاكتتاب هي تكلفة المصنوع.

ثالثاً. صكوك المراجعة: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة مراجعة، وتصبح سلع المراجعة مملوكة لحملة الصكوك، ومصدر هذه الصكوك هو بائع بضاعة المراجعة، والمكاتبون فيها هم المشترون لهذه البضاعة، أما حصيلة الاكتتاب هي تكلفة شرائها، ويملك حملة الصكوك هذه البضاعة ويستحقون ثمن بيعها.

### الفرع الثاني: صكوك الاستثمار

هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع، أو تطوير مشروع قائم، أو تمويل نشاط على أساس عقد من عقود المشاركة، ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكاً لحملة الصكوك في حدود حصصهم، وتدار صكوك المشاركة على أساس الشركة أو على أساس المضاربة، أو الوكالة بالاستثمار، وتتخذ هذه الصكوك أشكالاً عدة منها<sup>1</sup>:

أولاً. صكوك المضاربة: وهي وثائق مشاركة تمثل مشروعات أو أنشطة تدار على أساس المضاربة بتعيين مضارب من الشركاء أو غيرهم لإدارتها، والمصدر لتلك الصكوك هو المضارب، والمكاتبون فيها هم أرباب المال، وحصيلة الاكتتاب هي رأسمال المضاربة ويملك حملة الصكوك موجودات المضاربة والحصة المتفق عليها من الربح لأرباب المال، ويتحملون الخسارة إن وقعت.

ثانياً. صكوك الشراكة: وهي وثائق مشاركة تمثل مشروعات أو أنشطة تدار على أساس الشركة بتعيين أحد الشركاء أو غيرهم لإدارتها، والمصدر لتلك الصكوك هو طالب المشاركة معه في مشروع معين أو نشاط محدد، والمكاتبون هم الشركاء في عقد المشاركة، وحصيلة الاكتتاب هي حصة المكاتبين في رأس مال المشاركة، ويملك حملة الصكوك موجودات الشركة بغنمها وغرمها.

ثالثاً. صكوك الوكالة بالاستثمار: هي وثائق مشاركة تمثل مشروعات أو أنشطة تدار على أساس الوكالة بالاستثمار بتعيين وكيل عن حملة الصكوك لإدارتها.

<sup>1</sup> أشرف محمد دوابه، مرجع سبق ذكره، ص 115.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

الفرع الثالث: صكوك الإجارة: وهي صكوك تمثل ملكية شائعة في أعيان مؤجرة مملوكة للملكي الصكوك ويتم توزيع عائد الإجارة على الملاك حسب حصص ملكيتهم، وهي قابلة للتداول وتقدر قيمتها حسب السوق، وتتعدد أنواع صكوك الإجارة بحسب العين المؤجرة، فيمكن أن تكون مثلاً في مجال الصناعات أو الطائرات، أو العقارات السكنية، المصانع وغيرها<sup>1</sup>.

### الفرع الرابع: الصكوك المشاركة في الإنتاج

وينقسم هذا النوع من الصكوك الى ما يلي<sup>2</sup>:

أولاً. صكوك المزارعة: هي عبارة عن وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها لتمويل مشروع معين على أساس المزارعة، ويصبح لحملتها نصيب في المحصول وفق ما حدده العقد.

ثانياً. صكوك المساقاة: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي أشجار مثمرة والانفاق عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة، ويصبح لحملة الصكوك حصة من المحصول وفق العقد.

ثالثاً. صكوك المغارسة: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في غرس الأشجار وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس.

كما يمكن تقسيم الصكوك الإسلامية الى صكوك قابلة للتداول وصكوك غير قابلة للتداول كما يلي:

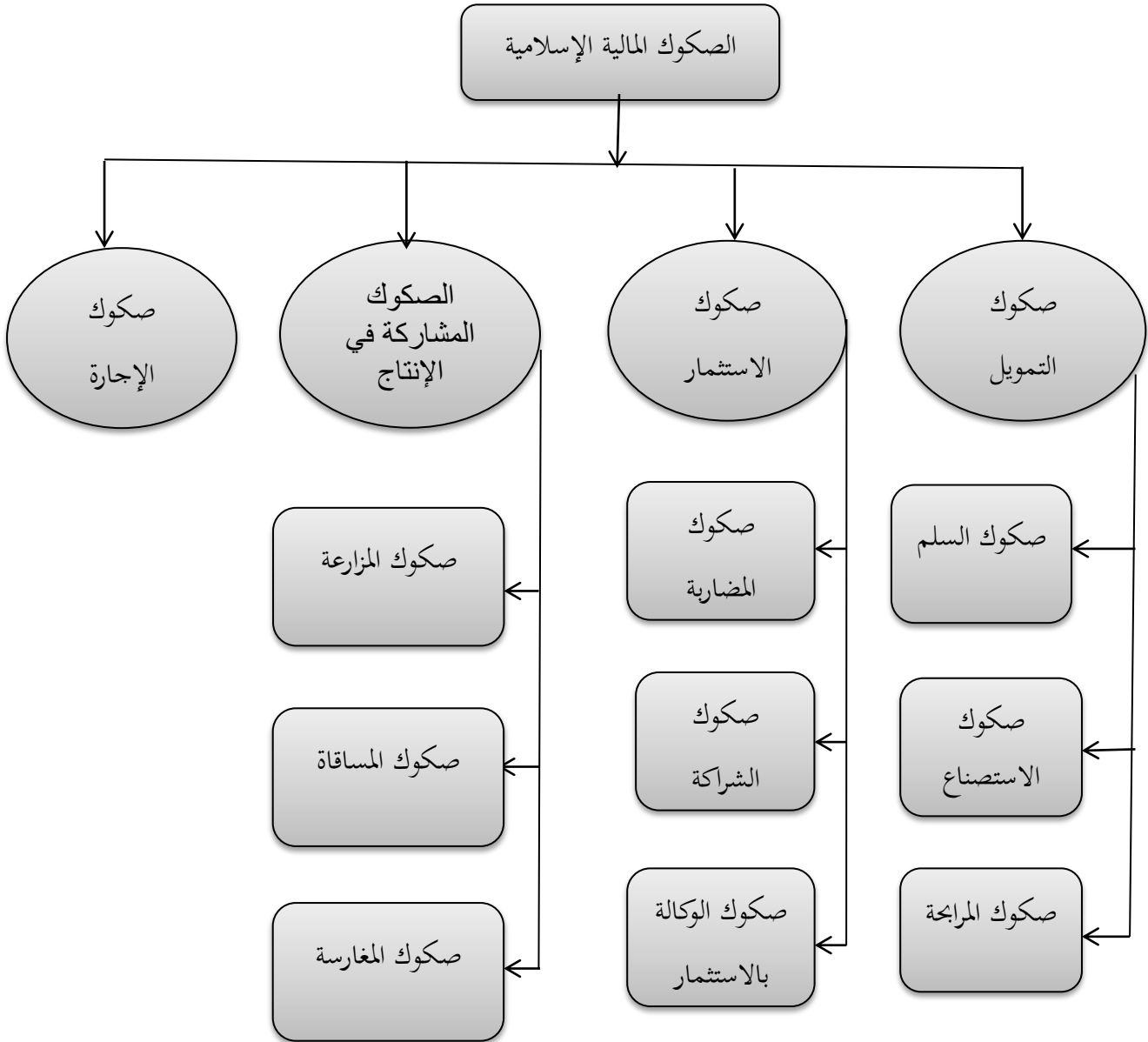
الصكوك القابلة للتداول: وهي صكوك تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع لذلك يمكن تداولها، وتتمثل في صكوك المضاربة، صكوك المشاركة، صكوك الإجارة، صكوك المزارعة، المساقاة والمغارسة<sup>3</sup>.

الصكوك غير القابلة للتداول: هي الصكوك التي لا يجوز تداولها لأنها قائمة على الديون، وما كان هذا شأنه فلا يجوز تداوله، لأنه يفرضي الى تأجيل البدلين، وتتمثل في صكوك السلم، صكوك الاستصناع، صكوك المرابحة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد الأمين خنيوة، حنان علي موسى، "منتجات الهندسة المالية الإسلامية - الواقع والتحديات ومناهج التطوير"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 12، 2011، ص 45.

<sup>2</sup> أشرف محمد دوابه، مرجع سبق ذكره، ص 101.

<sup>3</sup> خير الدين معطي الله، رفيق شرياق، "الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية"، بحث مقدم الى الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، يومي 03 و04 ديسمبر 2012، ص 328.



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على:

أبوبكر توفيق فتاح، "استثمار الصكوك الإسلامية وهيمنتها على الأوراق المالية العالمية المعاصرة- دراسة موضوعية في واقع المالية العالمية-"، دار النفائس، عمان، ط1، 2015، ص63.

<sup>1</sup> سعاد اليوسفوي، عبد السلام مخلوفي، "دور الهندسة المالية في ابتكار منتجات مالية إسلامية"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، المجلد الثالث، العدد1، مارس 2017، ص127.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

### المطلب الرابع: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة

إن المصارف الإسلامية في حالة فائض السيولة عن المشروعات الاستثمارية القائمة والمخططة، تقوم بشراء الصكوك الإسلامية وفق معايير وضوابط معينة لتوظيف هذا الفائض من السيولة، أما في حالة العجز في السيولة في المصارف الإسلامية، فتقوم هذه الأخيرة بتسييل بعض الصكوك أي بيعها كما يمكن لمصارف أخرى أن تصدر صكوكا إسلامية للتخلص من هذا العجز وتوفير سيولة ملائمة<sup>1</sup>.

ويعطي تعامل المصارف الإسلامية في الصكوك -إصدارا أو تداولاً- مرونة في تعديل هيكل مواردها، أي استخدام آلية التصكيك في إدارة الخصوم والأصول في المصارف الإسلامية، حيث يمكن استخدام آلية الصكوك في تحقيق عائد بتمويل فرص سانحة، باستدعاء الأموال بالتصكيك، وبالتالي الحصول على السيولة المطلوبة في بعض الفترات، أو استثمار فائض السيولة، وبذلك فإن الصكوك تقدم أسلوبا جيدا لإدارة السيولة، تستطيع المصارف الإسلامية ان تدير به سيولتها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مشري فريد، مرجع سبق ذكره، ص 09.

<sup>2</sup> علي سيد إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 69.



### المبحث الثالث: صناديق الاستثمار الإسلامية

تعتبر صناديق الاستثمار الإسلامية من أحدث الأدوات المالية الإسلامية، فهي عبارة عن محفظة تضم تشكيلة متنوعة من الأصول التي يتم اختيارها وانتقائها بدقة بما يتناسب والأهداف المقررة والمعلنة للصندوق، ويحكم كافة معاملاتها أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، والقوانين والقرارات واللوائح الداخلية، وسنتطرق الى صناديق الاستثمار الإسلامية بشيء من التفصيل من خلال هذا المبحث.

### المطلب الأول: مفهوم صناديق الاستثمار الإسلامية

سنتطرق من خلال هذا المطلب الى تعريف صناديق الاستثمار الإسلامية وخصائصها.

### الفرع الأول: تعريف صناديق الاستثمار الإسلامية

تعرف صناديق الاستثمار الإسلامية بأنها أوعية استثمارية، مستقلة في ذمتها المالية عن الجهات المنشئة لها، تتكون من مساهمات في صورة أسهم، أو وحدات متساوية تمثل ملكية الألاف من أصحابها في الموجودات، تدار بواسطة خبراء متخصصين يقومون بعمل دراسات مجدية لضمان أفضل عائد ممكن، مع استحقاق الربح أو تحمل الخسارة، وتدار بالمضاربة أو الوكالة<sup>1</sup>.

كما تعرف أيضا على أنها مؤسسات مالية إسلامية تتولى تجميع أموال الاستثمار في صورة وحدات أو صكوك استثمارية ويعهد بإدارتها جهة من أهل الخبرة والاختصاص، لتوظيفها وفقا لصيغ الاستثمار الإسلامية المناسبة، على أن يتم توزيع صافي العائد فيما بينهم حسب الاتفاق ويحكم كافة أعمالها أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والقوانين واللوائح والنظم الداخلية<sup>2</sup>.

وبناء على ما سبق يمكن تعريف صناديق الاستثمار الإسلامية بأنها أوعية استثمارية تتولى تجميع مدخرات المستثمرين في صورة وثائق أو صكوك استثمار متساوية القيمة، تدار بواسطة جهة مختصة ومحترفة لتوظيفها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتدار بالمضاربة حيث توزع الأرباح المكتسبة حسب نشرة الاكتتاب الملتمزم بها من كلا الطرفين، وان حدثت خسارة تقع على المكتسبين بصفتهم رب المال، مالم يكن تفريط أو تعدي من قبل إدارة الصندوق، فإذا كان هناك تفريط وقع الغرم عليها ( الإدارة).

<sup>1</sup> وائل رفعت، الإدارة المالية وسوق المال، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص 190

<sup>2</sup> نزيه عبد المقصود محمد مبروك، "صناديق الاستثمار بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي"، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص116.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

### الفرع الثاني: خصائص صناديق الاستثمار الإسلامية

تتميز صناديق الاستثمار الإسلامية بمجموعة من الخصائص يمكن تناولها في النقاط الآتية<sup>1</sup>:

- ✓ تتمتع صناديق الاستثمار الإسلامية بشخصية معنوية مستقلة، وبالتالي فهي مؤسسة لها صفة قانونية وشكل تنظيمي وإطار مالي ومحاسبي مستقل.
- ✓ تقوم على أساس عقد المضاربة الشرعية فرب المال هم المستثمرون المكتتبون في رأس مال الصندوق والذين يوافقون على تعيين الجهة المصدرة التي تقوم بدور المضارب لإدارة الصندوق وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، واللوائح الداخلية للصندوق وكذلك الجهات الحكومية المشرفة على هذه الصناديق .
- ✓ يحق للمستثمرين في صناديق الاستثمار استرداد قيمة مساهماتهم وفق ضوابط وشروط معينة، بما يتناسب مع الاستمرار لآجال مختلفة ويناسب صغار المستثمرين وهو ما يستلزم إعادة تقييم الحصيلة الاستثمارية لهذه الصناديق بصفة دورية.
- ✓ تتولى إدارة الصندوق جهة مختصة من أهل الخبرة والاحتراف، وتكون الإدارة إما على أساس المضاربة التي يحدد المقابل للمدير (المضارب) بنسبة معلومة من ربح الصندوق، أو على أساس الوكالة والتي يحدد فيها المقابل للمدير (الوكيل) بعمولة معينة أو بنسبة من المساهمات وتؤول هذه النسبة بمبلغ مقطوع أو بنسبة لصافي الموجودات.
- ✓ توظف أموال الصندوق وفقا للضوابط والمعايير الإسلامية في مجال الاستثمار المباشر وغير المباشر، وذلك طبقا لصيغ الاستثمار الإسلامية ومنها المساهمات في الأوراق المالية، والمضاربة والمشاركة والمراجحة والسلم والاستصناع والإيجارة، أو أي صيغة مستحدثة لا تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup> شافية كناف، "دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية"، أطروحة دكتوراه، علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2013/2014، ص298.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

المطلب الثاني: أهمية صناديق الاستثمار الإسلامية

تحظى صناديق الاستثمار الإسلامية بأهمية بالغة، نظرا لما تتمتع به من فوائد كثيرة ومزايا عديدة تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ تعد وسيلة فعالة لتطوير القطاع العام وتحويله الى قطاع خاص عن طريق الاكتتاب العام وتوسيع قاعدة الملكية من خلال طرح جزء من أسهم الشركات والمصارف للاكتتاب العام.
- ✓ تساهم صناديق الاستثمار في تنشيط سوق الأوراق المالية عن طريق جذب المستثمرين خاصة صغارهم، للاستثمار في الأوراق المالية بأسلوب عملي لا يحتاج لمعرفة مالية واسعة.
- ✓ فتحت صناديق الاستثمار المجال لصغار المدخرين لدخول أسواق الأوراق المالية بعد أن كانت حكرا على كبار المستثمرين، مما يساهم في تنشيط حركة الاقتصاد بشكل عام.
- ✓ تساعد على تحريك الأموال المكتنزة التي يحجم مالكوها عن استثمارها، بسبب خوفهم وعدم ثقتهم وقلة الخبرة لديهم، فالصناديق التي تنشؤها المصارف الإسلامية تمنحهم الثقة فيها وفي إدارتها المحترفة، مما يشجعهم على استثمار هذه الأموال المعطلة.
- ✓ حماية المدخرات الوطنية ومنع تسربها للخارج، من خلال إيجاد قنوات استثمارية ذات عوائد مجزية لتوظيف هذه المدخرات، كما تساهم في جذب رؤوس الأموال الأجنبية بما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية
- ✓ تعمل صناديق الاستثمار على توفير السيولة اللازمة للمصارف والشركات من خلال الاكتتاب في وثائق الاستثمار التي تصدرها هذه الأخيرة
- ✓ توفر للمصارف سيولة عالية وبتكاليف متدنية حيث يمكن للمصارف الإسلامية المكتتبة في صناديق الاستثمار الإسلامية أن تقوم ببيع وشراء شهادات الاستثمار بسهولة ويسر وبأقل تكلفة.

<sup>1</sup> أنظر الى:

- رفيق شرياق، "دراسة الأساليب الاستثمارية للبنوك الإسلامية وأثرها على سوق الأوراق المالية"، أطروحة دكتوراه ، شعبة نقود ومالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014/2015، ص181.

- وداد بوحلاسة، "صناديق الاستثمار الإسلامية ودور المصارف الإسلامية في تفعيلها لتمويل التنمية"، مذكرة ماجستير ، تخصص بنوك اسلامية، قسم الاقتصاد والادارة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013/2014، ص73.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

✓ تعمل صناديق الاستثمار على تحقيق مبدأ التنوع الفعال كما ونوعا للتشكيلة التي يتكون منها الصندوق، بطريقة تسهم في تخفيض المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف المكتتبة في هذه الصناديق او ي مكتتب آخر، وذلك بأقل قدر من الأموال المستثمرة

### المطلب الثالث: أنواع صناديق الاستثمار

تصنف صناديق الاستثمار الاسلامية الى عدة أنواع، حيث يمكن تصنيفها حسب نوع النشاط الذي تستثمر فيه وبحسب طرق وثائقها، وذلك ما نعرضه في هذا المطلب

#### الفرع الأول: حسب هيكل رأسمالها

تنقسم صناديق الاستثمار وفقا لهيكل رأسمالها الى<sup>1</sup>:

أولاً. صناديق الاستثمار المغلقة: وهي التي يتحدد عند تأسيسها: مدتها، غرضها وحجم رأسمالها بحيث يبقى هذا الأخير ثابتا دون زيادة أو نقصان ويقسم الى صكوك مضاربة (وحدات متساوية)، وتطرح لجمهور المكتتبين للاشتراك فيه، ويقفل الاشتراك بنفاذ هذه الصكوك، وتوزع الأرباح حسب الشروط المنصوص عليها في نشرة الاصدار، ولأن عدد الصكوك المكتتب فيها محدد، فإن السيولة فيها تكون غير متوفرة كما هو الحال في الصناديق المفتوحة.

ثانياً. صناديق الاستثمار المفتوحة: سميت بالمفتوحة لأنه عادة ما يكون للمكتتبين فيها حرية الدخول والخروج من الى الصندوق دون قيد، وهذا ما يجعل هيكل رأسمالها في تغير مستمر طبقا لأحوال العرض والطلب على صكوكها المطروحة للمكتتبين، وتوزع الأرباح حسب الشروط المنصوص عليها في نشرة الاصدار، وهذا النوع من الصناديق لا يتحدد بمدة زمنية معينة كما أنه هذه الصناديق تكون على استعداد دائم لرد قيمة صك الاستثمار نقدا عند الطلب مع احتساب الربح أو الخسارة ان وجدت.

<sup>1</sup> رفيق شرياق، مرجع سبق ذكره، ص 187.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

الفرع الثاني: حسب الجهة التي تقيم بها

وتنقسم حسب هذا المعيار الى ما يلي<sup>1</sup>:

أولاً. صناديق استثمار الشركات المساهمة وهي صناديق مغلقة تتخذ شكل الشركة المساهمة برأسمال نقدي، وتمتع بالشخصية المعنوية المستقلة وتتداول وثائقها في سوق الأوراق المالية.

ثانياً. صناديق استثمار المصارف وشركات التأمين: وهي صناديق استثمار مفتوحة تنشئها المصارف وشركات التأمين بحسب الأحوال، ولا تتمتع بالشخصية المعنوية المستقلة من الجهة المالكة لها، وان كانت تتمتع بالاستقلال التام في حساباتها وإدارتها، ويتم استرداد وثائقها من خلال الصندوق نفسه.

الفرع الثالث: حسب العائد المستهدف

حسب هذا المعيار تقسم صناديق الاستثمار الى<sup>2</sup>:

أولاً. صناديق الدخل: تهدف هذه الصناديق الى المحافظة على أصول الصندوق وتحقيق عائد دوري معقول على الاستثمار حيث يتم استثمار وحدات الصندوق في منشآت كبيرة ومستقرة توزع الجانب الأكبر من الأرباح المحققة بها، وفي نهاية كل فترة دورية ربع سنوية أو نصف سنوية يتم قياس الأرباح وتوزيعها على حملة الوحدات حسب نصيب كل وحدة من أرباح الفترة، ومن أمثالها صناديق الاجارة الاسلامية التي تمكن المشتري فيها من الحصول على عوائد دورية، ويتناسب هذا النوع من الصناديق مع المدخرين الراغبين في تحقيق عائد دوري مستقر من مدخراتهم، وكذلك المدخرين الذين لا يرغبون في تحمل المخاطرة ويركزون على عامل الأمان والاستقرار.

ثانياً. صناديق النمو: وهي صناديق تأسس بهدف تحقيق مكاسب رأسمالية تؤدي الى نمو رأسمال الصندوق، حيث أن هذه النوعية من الصناديق لا تقوم بتوزيع الأرباح المحققة كل فترة دورية، وانما تضاف الى قيمة الوحدات مما يمكن من إعادة استثمار الأرباح كل فترة دورية، وبصفة عامة يلائم هذا النوع من الصناديق المدخرين الذين لديهم القدرة على تحمل المخاطر مقابل تعظيم أرباحهم الرأسمالية.

ثالثاً. الصناديق المزدوجة: تتميز هذه الصناديق بأن استثماراتها موزعة بين نوعين من الصكوك هي صكوك الدخل وصكوك النمو، يضاف الى ذلك أن الصناديق المزدوجة وهي عادة تنتمي الى الصناديق المغلقة، وتتميز

<sup>1</sup> وائل رفعت مرجع سبق ذكره، ص 194.

<sup>2</sup> عبد الغفار حنفي، "الاستثمار في بورصة الأوراق المالية"، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2003، ص 88.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

الصناديق المزدوجة بتبليتها حاجات فئتين مختلفتين من المستثمرين: فالمستثمرون الذين يرغبون في الحصول على دخل، يمكنهم الاستثمار في صكوك الدخل، أما هؤلاء الذين يرغبون في تحقيق نمو في استثماراتهم فيمكنهم الاستثمار في صكوك رأس المال والتي يتولد عنها أرباح رأسمالية.

### الفرع الرابع: حسب تخصصها

تعرف الصناديق المتخصصة بأنها تلك التي تستثمر أصولها في صناعات معينة مثل: صناعات البتروكيماويات، أو الأغذية، أو الحديد والصلب، أو في قطاعات محددة كالتأمين والفنادق والمصارف وغيرها ويتسم هذا النوع من الاستثمارات بالعوائد العالية، وارتفاع المخاطرة، وذلك بسبب افتقارها الى التنوع في الاستثمارات، وتسمى أيضا بصناديق النمو السريع ومن أمثلة هذا النوع من الصناديق نجد<sup>1</sup>:  
أولا. **صناديق القيم المنقولة**: وتستثمر أموالها في محفظة متنوعة من الأوراق المالية الإسلامية كالأسهم، وصكوك الاستثمار، وصكوك الصناديق الإسلامية الأخرى.

ثانيا. **صناديق استثمار السلع والمواد الخام**: وتستثمر أموالها في السلع والمواد الخام كالبتترول والحديد والمعادن المختلفة.

ثالثا. **صناديق استثمار الأراضي والعقارات**: وتستثمر أموالها في شراء الأراضي واستصلاحها، فضلا عن شراء الأراضي والبناء عليها، وبيع وحداتها، أو تأجيرها.

رابعا. **صناديق استثمار النقل والمواصلات**: وتستثمر أموالها في شراء الطائرات، أو السفن، أو حاويات، أو غيرها، ثم بيعها أو تأجيرها.

خامسا. **صناديق الصناعات الصغيرة**: وتستثمر أموالها في الصناعات الصغيرة الخاصة بالحرفيين

سادسا. **صناديق الاستثمار الرائدة**: وتستثمر أموالها في التقنية الجديدة والمتطورة.

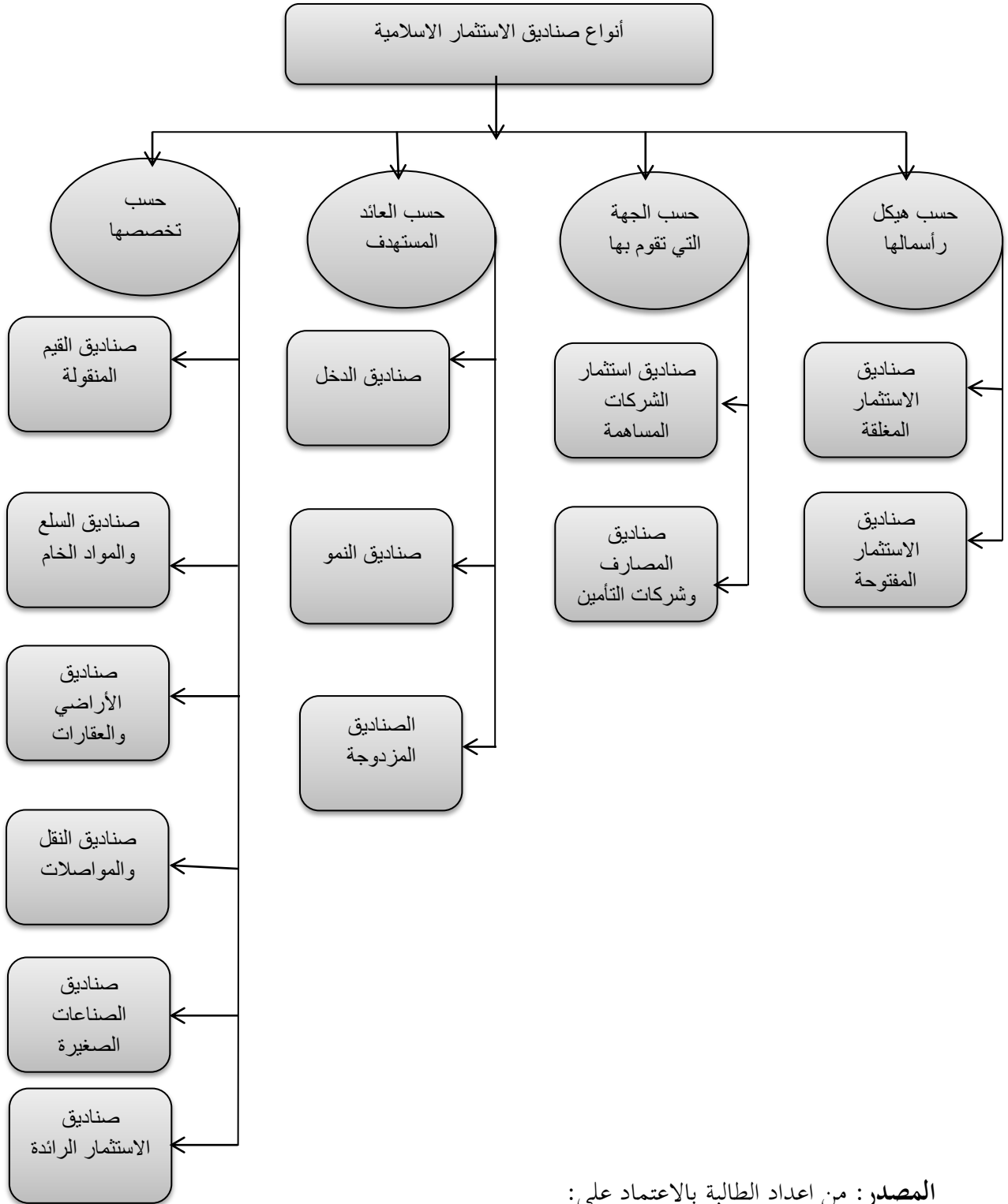
وتجد الإشارة الى أن صكوك صناديق الاستثمار المغلقة هي فقط التي تكون قابلة للتداول في سوق الأوراق المالية، أما صكوك الصناديق المفتوحة فهي غير قابلة للتداول<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> وداد بوحلاسة، مرجع سبق ذكره، ص ص 77،78.

<sup>2</sup> رفيق شرياق، مرجع سبق ذكره، ص 171.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

الشكل رقم ( 03 ) : يوضح أنواع صناديق الاستثمار الإسلامية



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على:

- عبد الغفار حنفي، "الاستثمار في بورصة الأوراق المالية"، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية،

2003، ص 88.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للأدوات المالية الإسلامية

المطلب الرابع: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.

إن المصارف الإسلامية في حالة وجود فائض السيولة لديها تقوم بالاكتتاب في الصكوك الإسلامية التي تصدرها صناديق الاستثمار الإسلامية، وفق معايير وضوابط معينة لتوظيف هذا الفائض من السيولة، حيث تختار ما يناسبها من هذه الصكوك المصدرة، حسب الآجال ونوعية المخاطر، وطبيعة محتويات المحافظ الاستثمارية وآلية التسييل، أما في حالة العجز في السيولة في المصارف الإسلامية فتقوم هذه الأخيرة ببيع ما لديها من الصكوك الإسلامية التي أصدرتها صناديق الاستثمار الإسلامية، وعليها أن تختار الوقت المناسب لذلك حتى لا تتحمل خسائر أو تضيع عليها أرباح، وبذلك فإن صناديق الاستثمار الإسلامية تعتبر أداة هامة لإدارة سيولة المصارف الإسلامية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حسين حسين شحاتة، "ادارة السيولة في المصارف الإسلامية-المعايير والأدوات-"، ورقة مقدمة للدورة العشرين للمجمع الفقهي الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، أيام 25-29 ديسمبر 2010، ص34.



من خلال هذا الفصل تم التطرق الى الأدوات المالية الإسلامية من ودائع وصيغ التمويل المصرفي الاسلامي وصكوك إسلامية، وكذلك صناديق الاستثمار الاسلامية، والتي في مجملها تشكل اللبنة الأساسية لعمل المصارف الإسلامية وأداء نشاطها، في مسار يخدم مصلحة الفرد والمجتمع تماشياً مع مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء.

فالأدوات المالية الإسلامية تعمل في حلقة متكاملة لبعضها البعض، اذ تعمل المصارف الإسلامية على استقطاب الودائع من جمهور المتعاملين لتقوم بادخارها واستثمارها وتنميتها في مشاريع وأنشطة اقتصادية وفق أدوات التمويل الإسلامي المصرفي من مضاربة ومراجحة وسلم وغيرها من الأدوات الأخرى، حسب عقد الاتفاق بين المصرف وأخذ التمويل، هذا ما يسهم في دفع عجلة التنمية وتطوير الاقتصاد الوطني، من جهة أخرى تقوم المصارف الإسلامية بإصدار الصكوك الإسلامية للحصول على التمويل أو عند اقامة مشاريع كما يمكنها الاكتتاب في هذه الصكوك لتوظيف الأموال التي لديها وتنمية مدخرات المودعة أو توظيفها، بالإضافة الى ذلك تعمل المصارف الاسلامية على إدارة الصناديق الاستثمارية الاسلامية المختلفة أو الاكتتاب فيها للحصول على السيولة أو توظيف السيولة الزائدة.

الفصل الثالث:

واقع إدارة السيولة

في

المصارف الإسلامية

### تمهيد

سنحاول في هذا الفصل اسقاط الدراسة النظرية على عينة من المصارف الإسلامية في الدول العربية، وذلك من خلال الوقوف على الواقع العملي والتطبيقي للأدوات المالية الإسلامية في إدارة السيولة في هذه المصارف الإسلامية، من خلال تسليط الضوء (التركيز) على أداتين بارزتين تم تناولهما في الفصل الثاني، ألا وهما الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية باعتبارهما من أهم الأدوات الحديثة في إدارة السيولة، حيث تمتد فترة الدراسة من سنة 2013 إلى سنة 2018.

وتتمثل المصارف التي سيتم دراستها في: مصرف الراجحي السعودي، مصرف الإمارات الإسلامي، ومصرف فيصل السوداني، حيث سيتم التعرف على هذه المصارف وأهدافها، ودور الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في هذه المصارف، وعليه فقد قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كما يلي:

### المبحث الأول: التعريف بالمصارف محل الدراسة

### المبحث الثاني: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المبحث الثالث: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المبحث الأول: التعريف بالمصارف محل الدراسة

يعتبر كل من مصرف الراجحي السعودي، ومصرف الإمارات الاسلامي، ومصرف فيصل السوداني، من المصارف الإسلامية الرائدة في الدول العربية، حيث سيتم من خلال هذا المبحث التطرق الى تعريف هذه المصارف، نشأتها، أهدافها.

### المطلب الأول: مصرف الراجحي السعودي

سنحاول من خلال هذا المطلب التعرف على مصرف الراجحي السعودي، وذلك بالتطرق الى مفهومه، نشأته، أهدافه وأغراضه.

### الفرع الأول: تعريف مصرف الراجحي السعودي

هو مصرف إسلامي الوجهة، سعودي السمات، وهو عبارة عن شركة مساهمة كبرى أنشأت سنة 1957، يقع مقره بالرياض بالمملكة العربية السعودية، يبلغ رأسماله 1625 مليار ريال سعودي، ويقوم هذا المصرف بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والحرفية، والمساهمة في المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية، وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية وذلك على هدى الشريعة الإسلامية وضوابطها، وبتقنيات حديثة ومتطورة، حيث يتمتع المصرف بخبرة تمتد لأكثر من 60 عاما في مجال الأعمال المصرفية والأنشطة التجارية<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: نشأة وتطور مصرف الراجحي السعودي<sup>2</sup>.

بدأت فكرة إنشاءه في 1957، وسرعان ما لقيت الفكرة التجسيد في نفس العام حيث قام بتأسيسه الإخوة صالح وعبد الله وسليمان ومحمد بن عبد العزيز الراجحي على شكل شركة صرافة، ليبدأ نشاطه سنة 1957، ثم تحول عام 1987 الى مصرف تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، الى أن حصل مصرف الراجحي على اسمه الحالي سنة 2006، وبما أن المصرف يركز على مبادئ المصرفية الإسلامية بشكل أساسي، فهو يلعب دورا جوهريا في سد الفجوة بين المتطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية مشكلا معايير تنموية وصناعية يحتذى بها.

<sup>1</sup> <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/investor-relations/about-us/pages/about-us.aspx> ، (تاريخ

الاطلاع 2019/06/18)

<sup>2</sup> <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/investor-relations/about-us/pages/islamic-banking.aspx>

(تاريخ الاطلاع 2019/06/18)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

يتمتع مصرف الراجحي بمركز مالي قوي، حيث يعتبر أكبر مصرف إسلامي في العالم ، وتضم مجموعة مصرف الراجحي سبع شركات تابعة الى جانب المصرف، تقع ثلاث منها داخل المملكة، أما الأربع المتبقية فتقع خارج المملكة، ويضم أكثر من 500 فرع تمتد الى الدول العربية والإسلامية، كما يعمل على تدعيم تنمية المجتمع، وذلك بالقيام بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية وأعمال الاستثمار، وكذلك خدمات التأمين، وأعمال التنمية وأعمال مصرفية عالمية أخرى، من خلال العديد من القنوات المصرفية التقليدية أو الحديثة عبر الأنترنت والهاتف الجوال، لضمان راحة عملائه وتيسير تعاملاتهم، وهو ما جعله يمتلك أكبر قاعدة عملاء في المملكة.

الجدول رقم (1): يوضح البيانات الأساسية لمصرف الراجحي السعودي سنة 2018.

2018		
394 فرعا رجاليا	551	عدد الفروع
157 فرعا نسائيا		
5006		عدد الصرافات الآلية
12.732		عدد العاملين
200 بنك مراسل في 50 دولة حول العالم		البنوك المراسلة
3.7 مليون		عدد المستخدمين النشطين رقميا
365 مليار ريال سعودي		اجمالي الموجودات
293.909 مليون ريال سعودي		ودائع العملاء
10.30 مليار ريال سعودي		صافي الدخل
142.2 مليار ريال سعودي		القيمة السوقية
35.0%		معدل العائد على حقوق الملكية
32.0%		معدل التكلفة التشغيلية

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقرير السنوي للمصرف سنة 2018، على الرابط

<https://www.alrajhibank.com.sa/ar/investor>، تاريخ الاطلاع 2019/06/18.

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### الفرع الثالث: أهداف المصرف وأغراضه<sup>1</sup>

- ✓ القيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات والمساهمة في مشروعات التصنيع، والتنمية الاقتصادية والعمرانية والزراعية والتجارية والاجتماعية في أي إقليم أو منطقة أو مديرية بالمملكة العربية السعودية أو خارجها.
- ✓ تقديم الاستثمارات المصرفية والمالية والتجارية والاقتصادية للعملاء وغيرهم وتقديم المشورة للهيئات والأفراد والحكومات فيما يختص بمواضيع الاقتصاد الإسلامي وخاصة المصارف الإسلامية.
- ✓ الاستمرار والحفاظ على مكانته باعتباره أكبر مصرف إسلامي في العالم، والتوسع والنمو والزحف حتى إلى الدول غير الإسلامية
- ✓ توفير الرعاية لعملائنا من خلال تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة
- ✓ واصل المصرف تطوير البرامج والمشاريع المصرفية مع التركيز على توفير أحدث الخدمات الإلكترونية والمنتجات الاستثمارية، بهدف توفير خدمات مصرفية واستثمارية مبتكرة، لا سيما الأعمال المصرفية الإلكترونية
- ✓ قبول الأموال من الأفراد والأشخاص الطبيعيين والمعنويين سواء كانت بغرض توفيرها أو استثمارها.
- ✓ القيام بأي عمل أو أعمال أياً كانت يرى المصرف أنها ضرورية أو من شأنها أن تمكنه من الوصول إلى كل الأغراض المبينة أعلاه أو أي جزء منها أو تزيد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من قيمة ممتلكاته أو موجوداته أو استثماراته شريطة أن يكون كل ذلك متفقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup> <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/investor-relations/about-us/pages/about-us.aspx>، تاريخ الاطلاع (2019/06/18)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المطلب الثاني: مصرف الإمارات الاسلامي

من خلال هذا المطلب سيتم اعطاء لمحة على مصرف الإمارات الاسلامي، وذلك بالتطرق الى تعريفه، نشأته، وأهدافه .

### الفرع الأول: تعريف مصرف الإمارات الاسلامي

هو مصرف إسلامي الوجهة، إماراتي السمات، وهو عبارة عن شركة مساهمة عامة تأسست سنة 2004، حيث يعتبر أحد المؤسسات المالية الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، يقع مقره الرئيسي بإمارة دبي، ويقوم هذا المصرف بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والحرفية، مع الالتزام بمبادئ الشريعة الغراء لتقديم خدمات ومنتجات مصرفية مبتكرة، فائقة الجودة لإثراء المجتمع، وقد بلغ رأسمال المصرف 5430422 درهم إماراتي سنة 2018<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: نشأة وتطور مصرف الإمارات الاسلامي

تأسس مصرف الإمارات الاسلامي كشركة مساهمة عامة بموجب المرسوم الأميري الصادر عن صاحب السمو حاكم إمارة دبي كبنك تقليدي ذو مسؤولية محدودة في إمارة دبي بتاريخ 03 أكتوبر 1975، ثم تم إعادة تسجيل المصرف كشركة مساهمة عامة في جويلية 1995، في اجتماع الجمعية العمومية غير العادية المنعقد بتاريخ 10 مارس 2004، تمت الموافقة على تحويل أنشطة المصرف لتتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، واكتملت عملية التحول بتاريخ 09 أكتوبر 2004، بعد أن حصل المصرف على الموافقة المطلوبة من مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، والدوائر الحكومية المختصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ليتحول إسمه في نفس السنة 2004 الى مصرف الإمارات الاسلامي، وهو يباشر عمله منذ تلك السنة في تقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث: أهداف مصرف الإمارات الاسلامي

يسعى مصرف الإمارات الاسلامي الى تحقيق جملة من الأهداف، والتي من أهمها<sup>3</sup>:

✓ تحقيق إيرادات مناسبة ومكاسب طويلة الأمد للمساهمين.

<sup>1</sup> <https://www.emiratesislamic.ae/arb/personal-banking> (تاريخ الاطلاع 2019/06/19)

<sup>2</sup> <https://www.emiratesislamic.ae/arb/map-locator> ، (تاريخ الاطلاع 2019/06/19)

<sup>3</sup> <https://www.emiratesislamic.ae/arb/about-us/vision-and-mission> (تاريخ الاطلاع 2019/06/19)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

- ✓ تعزيز الرقابة على المخاطر مع الاستمرار في تحسين نسبة التكلفة للمخاطر.
- ✓ الحفاظ على قاعدة رأس المال القوية والسيولة ومراكز التمويل.
- ✓ الاستثمار في الكوادر البشرية وترسيخ مبادئ وقيم ثقافية وأخلاقيات العمل مع التركيز على تطوير الموظفين الموهوبين.
- ✓ الاستثمار في مبادرات تحويل تكنولوجيا المعلومات مع التركيز على الابتكار والتحول الرقمي.
- ✓ أن يكون المصرف الإسلامي الرائد في تقديم منتجات مبتكرة ذات جودة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية وتقديم خدمات نوعية وقيمة للمتعاملين، المساهمين، العاملين، والمجتمع.

### المطلب الثالث: مصرف فيصل الإسلامي السوداني

من خلال هذا المطلب سيتم اعطاء لمحة عن مصرف فيصل الإسلامي السوداني، وذلك بالتطرق الى مفهومه، نشأته، أهدافه وأغراضه.

#### الفرع الأول: تعريف مصرف فيصل الإسلامي السوداني

هو مصرف إسلامي الوجهة، سوداني السمات، وهو عبارة عن شركة مساهمة عامة أنشأت سنة 1977، يقع مقره بالخرطوم، شارع علي عبد اللطيف، ويقوم هذا المصرف بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والحرفية، والمساهمة في المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية وذلك على هدى الشريعة الإسلامية وبتقنيات حديثة ومتطورة<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: نشأة وتطور بنك فيصل الإسلامي السوداني

بدأت فكرة إنشاء بنك إسلامي بالسودان وبرزت لأول مرة بجامعة أم درمان الإسلامية عام 1966، إلا أن الفكرة لم تجد طريقها للتنفيذ، وفي فبراير 1976 أفلحت جهود الأمير محمد الفيصل ونفر كبير من السودانيين في الحصول على موافقة الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري على قيام مصرف إسلامي بالسودان، وقد تم بالفعل إنشاء مصرف فيصل الإسلامي السوداني بموجب الأمر المؤقت رقم 9 لسنة 1977 بتاريخ 1977/4/4، الذي تمت إجازته من السلطة التشريعية، وفي ماي 1977 اجتمع ستة وثمانون من المؤسسين السودانيين والسعوديين وبعض مواطني الدول الإسلامية الأخرى، ووافقوا على فكرة التأسيس واكتتبوا فيما بينهم نصف رأس المال المصادق به آنذاك والبالغ ستة مليون جنيه سوداني، وفي 18 أغسطس 1977 تم تسجيل مصرف فيصل

<sup>1</sup> <http://www.fibsudan.com/ar2/index.php?bg=aboutBank&contentID=24> (تاريخ

الاطلاع 2019/06/19).



## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

الإسلامي السوداني كشركة مساهمة عامة محدودة وفق قانون الشركات لعام 1925، هذا وقد باشر المصرف أعماله فعلياً اعتباراً من ماي 1978 ، وقد حدد قانون إنشاء المصرف على أن يعمل المصرف وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية على تدعيم تنمية المجتمع، وذلك بالقيام بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية وأعمال الاستثمار، كما يجوز له لتحقيق أغراضه إنشاء شركات تأمين تعاوي أو أي شركات أخرى، يجوز له كذلك وفق القانون الخاص المذكور المساهمة في تنشيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل السودان وخارجه<sup>1</sup>.

### الجدول رقم (02): يوضح البيانات الأساسية لمصرف فيصل الإسلامي السوداني خلال سنة 2018

2018	
41	عدد الفروع
184	عدد الصرافات الآلية
1567	عدد العاملين
%72	نسبة توزيع الأرباح للمساهمين
%12.0	نسبة التوزيع لأصحاب الودائع
%75	معدل نمو الموجودات
%77	معدل نمو الودائع
%76	معدل نمو الدخل
%2	معدل العائد على الموجودات
%39.7	معدل العائد على حقوق الملكية

المصدر من اعداد الطالبة: بالاعتماد على التقرير السنوي للمصرف سنة 2018 على الرابط  
<http://www.fibsudan.com/ar2/index>، تاريخ الاطلاع 2019/06/19.

<sup>1</sup> <http://www.fibsudan.com/ar2/index.php?bg> ، (تاريخ الاطلاع 2019/06/19).

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### الفرع الثالث: أهداف المصرف وأغراضه

حدد البند الرابع من بنود عقد التأسيس أهداف المصرف وأغراضه في الآتي<sup>1</sup>:

- ✓ القيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات والمساهمة في مشروعات التصنيع، والتنمية الاقتصادية والعمرائية والزراعية والتجارية والاجتماعية في أي إقليم أو منطقة أو مديرية بجمهورية السودان أو خارجها.
- ✓ سحب واستخراج وقبول وتظهير وتنفيذ وإصدار الكمبيالات والشيكات سواء أكانت تدفع في جمهورية السودان أو في الخارج.
- ✓ إعطاء القروض الحسنة وفقاً للقواعد التي يقرها المصرف.
- ✓ العمل كمنفذ أمين للوصايا الخاصة بالعملاء وغيرهم وتعهد الأمانات بكل أنواعها والعمل على تنفيذها والدخول كوكيل لأي حكومة أو سلطة أخرى أو لأي هيئة عامة أو خاصة.
- ✓ قبول الأموال من الأفراد والأشخاص الطبيعيين والمعنويين سواء كانت بغرض توفيرها أو استثمارها.
- ✓ القيام بتمويل المشروعات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها أفراد أو أشخاص اعتباريين.
- ✓ تقديم الاستثمارات المصرفية والمالية والتجارية والاقتصادية للعملاء وغيرهم وتقديم المشورة للهيئات والأفراد والحكومات فيما يختص بمواضيع الاقتصاد الإسلامي وخاصة البنوك الإسلامية.
- ✓ امتلاك واستئجار العقارات والمنقولات وله أن يبيعها أو يحسنها أو يتصرف فيها بأي وسيلة أخرى وله على وجه العموم حق استثمار أمواله بأي طريقة يراها مناسبة.
- ✓ القيام بأي عمل أو أعمال أياً كانت يرى المصرف أنها ضرورية أو من شأنها أن تمكنه من الوصول إلى كل الأغراض المبينة أعلاه أو أي جزء منها أو تزيد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من قيمة ممتلكاته أو موجوداته أو استثماراته شريطة أن يكون كل ذلك متفقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية

<sup>1</sup> <http://www.fibsudan.com> ، تاريخ الاطلاع 2019/06/19.

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

### المبحث الثاني: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تعتبر الصكوك الإسلامية من أهم الأدوات المالية الإسلامية، وذلك لما تتمتع به من مرونة وقابلية للتسييل في أسرع وقت وبأقل التكاليف، حيث تعتمد المصارف الإسلامية على الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة لديها سواء عن طريق الاستثمار فيها بيعة وشراء، أو عن طريق قيام المصارف الإسلامية بإصدار صكوك مالية إسلامية، بشروط محددة وضوابط معينة، ومن خلال هذا المبحث سيتم دراسة دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة لدى المصارف محل الدراسة.

### المطلب الأول: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الراجحي السعودي

من خلال هذا المطلب سنحاول استعراض واقع الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة لدى مصرف الراجحي السعودي عن طريق عرض قيمة الاستثمارات في هذه الصكوك خلال سنوات الدراسة المتتالية.

يعرض الجدول أسفله تطور قيمة الصكوك في مصرف الراجحي السعودي

### الجدول رقم (03): يوضح تطور قيمة الصكوك في مصرف الراجحي السعودي

الوحدة: ريال سعودي

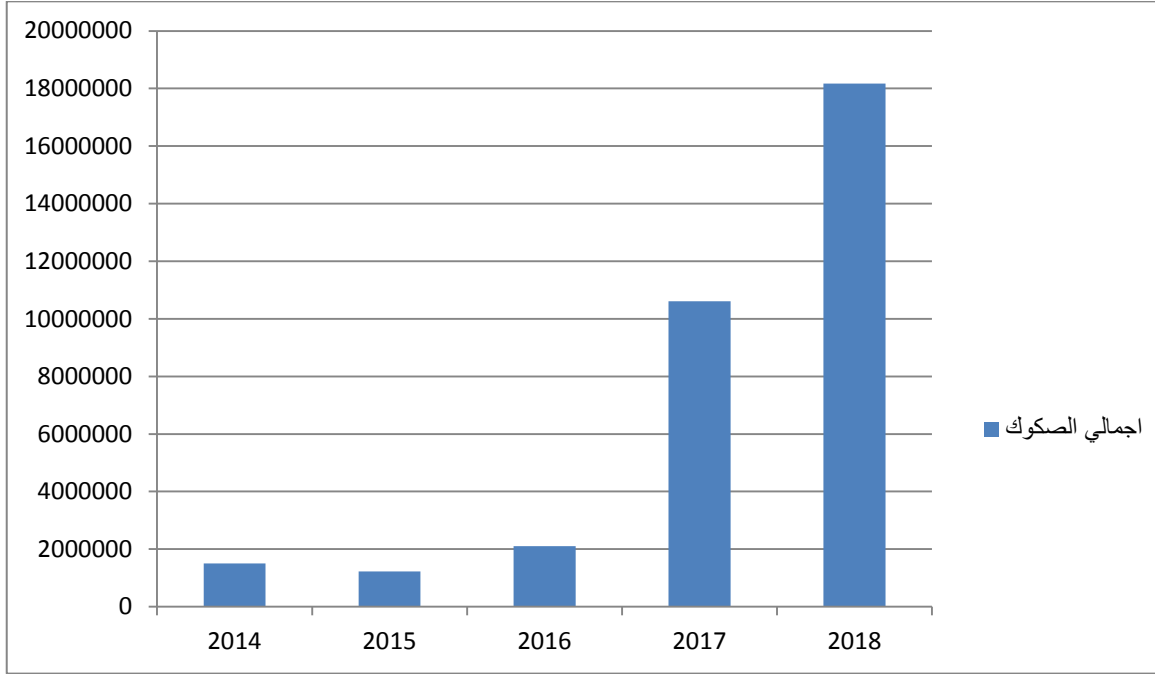
السنة	2014	2015	2016	2017	2018
الصكوك المستثمرة	1507939	1225534	2100895	10605139	18167620
معدل النمو (%)	-	-0.18	0.71	4.04	0.71
اجمالي الاستثمارات	42549623	39876864	34032879	36401092	43062565
نسبة الصكوك الى إجمالي الاستثمارات (%)	3.54	3.07	6.17	29.13	42.18

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، عن الموقع: <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/investor>، (تاريخ الاطلاع 2019/06/21)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

كما يمكن عرض قيمة الاستثمارات في الصكوك الإسلامية من خلال التمثيل البياني الآتي:

الشكل رقم (04) : يوضح التمثيل البياني لقيمة الصكوك الإسلامية في مصرف الراجحي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (03)

نلاحظ من الجدول رقم (03) والشكل رقم (04) خلال سنوات الدراسة ما يلي :

أن مصرف الراجحي السعودي يعتمد على الصكوك الإسلامية في إدارة سيولته، حيث تمثل قيمة معتبرة من اجمالي الموجودات بالمصرف وذلك بالمقارنة مع باقي الموجودات الاخرى (أنظر الملحق رقم 01).

الصكوك الإسلامية في مصرف الراجحي غير موجودة في جانب المطلوبات للمصرف، وإنما في جانب الموجودات لميزانية المصرف أي التوظيفات، وهو ما يثبت أن هذا المصرف لديه فوائض مالية أي سيولة زائدة، وهو ما استدعى منه توظيف جزءا من هذا السيولة في شراء صكوك مالية اسلامية للتخلص من مخاطر فائض السيولة التي قد تؤثر سلبا على المصرف.

شهد مصرف الراجحي تطورا في قيمة الصكوك المكتتب فيها خلال سنوات الدراسة حيث تزداد قيمتها من سنة الى أخرى، باستثناء سنة 2015 حيث انخفضت قيمة الصكوك المكتتب فيها الى 1225534 ريال سعودي بينما كانت تقدر في سنة 2014 بـ 1507939 ريال سعودي، وهو ما جعل معدل النمو سلبا في

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

قيمة الصكوك المكتتب فيها، وهذا ما يفسر أن المصرف خلال سنة 2015 قد سجل تراجع في السيولة الموجودة لديه، أو أنه استعمل السيولة الزائدة في شراء موجودات أخرى غير الصكوك.

من معطيات الجدول يتضح أيضا أن معدل نمو الصكوك ايجابي وفي تصاعد مستمر (باستثناء سنة 2015)، حيث بلغ أعلى قيمة له 4.04% سنة 2017، أي قيمة الصكوك قد زادت بأربع أضعاف سنة 2017 عن السنة السابقة، في المقابل لم تعرف قيمة الصكوك أي انخفاض بداية من سنة 2015 حتى سنة 2018 لتبلغ أقصى قيمة لها في السنة نفسها أي سنة 2018، والتي قدرت بـ 18167620 ريال سعودي.

أما نسبة استثمارات المصرف في الصكوك الى اجمالي الاستثمارات الأخرى فقد شهدت تطورا من سنة الى أخرى ( باستثناء التراجع الهامشي سنة 2015) وهذا ما يفسر أن المصرف يولي أهمية للاستثمار في الصكوك على حساب استثمارات أخرى، كون الصكوك أداة مهمة لتوظيف السيولة من جهة وأداة تتمتع بدرجة كبيرة من السيولة أي يمكن للمصرف تسيلها عن طريق بيعها إذا أراد ذلك.

وما يمكن استنتاجه من المعطيات والتحليل السابق، هو أن الصكوك الإسلامية قد مكنت مصرف الراجحي السعودي، من استثمار مبالغ مالية كبيرة في الصكوك بالمقارنة مع باقي الاستثمارات خاصة سنة 2017 وسنة 2018، وبالتالي تخلصه من مشكلة الفائض في السيولة، وهو ما يبين حسن إدارة مصرف الراجحي السعودي للسيولة.

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

المطلب الثاني: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الإمارات الإسلامي

من خلال هذا المطلب سنحاول تبيان واقع الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة لدى مصرف الإمارات الإسلامي عن طريق عرض قيمة الاستثمارات في هذه الصكوك خلال سنوات الدراسة.

والجدول الموالي يبين تطور قيمة الصكوك في مصرف الإمارات الإسلامي

الجدول رقم (04): يوضح تطور قيمة الصكوك في مصرف الإمارات الإسلامي

الوحدة: درهم إماراتي

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الصكوك المصدرة	327947	333571	220048	228024	203810	0
الصكوك المتاحة للبيع	477088	2084270	1351027	718694	1249963	1249963
اجمالي الاستثمارات المتاحة للبيع	1993427	3517491	2745889	2065450	2327751	1799478
نسبة الصكوك المتاحة للبيع الى اجمالي الاستثمارات ت(%)	0.23	0.59	0.49	0.34	0.53	0.69
إجمالي الصكوك	805035	2417841	1571075	946718	1453773	1249963
معدل النمو في اجمالي الصكوك (%)	-	2	-0.35	-0.39	0.53	-0.14

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الإمارات الاسلامي 2013، 2014،

2015، 2016، 2017، 2018، عن الموقع:

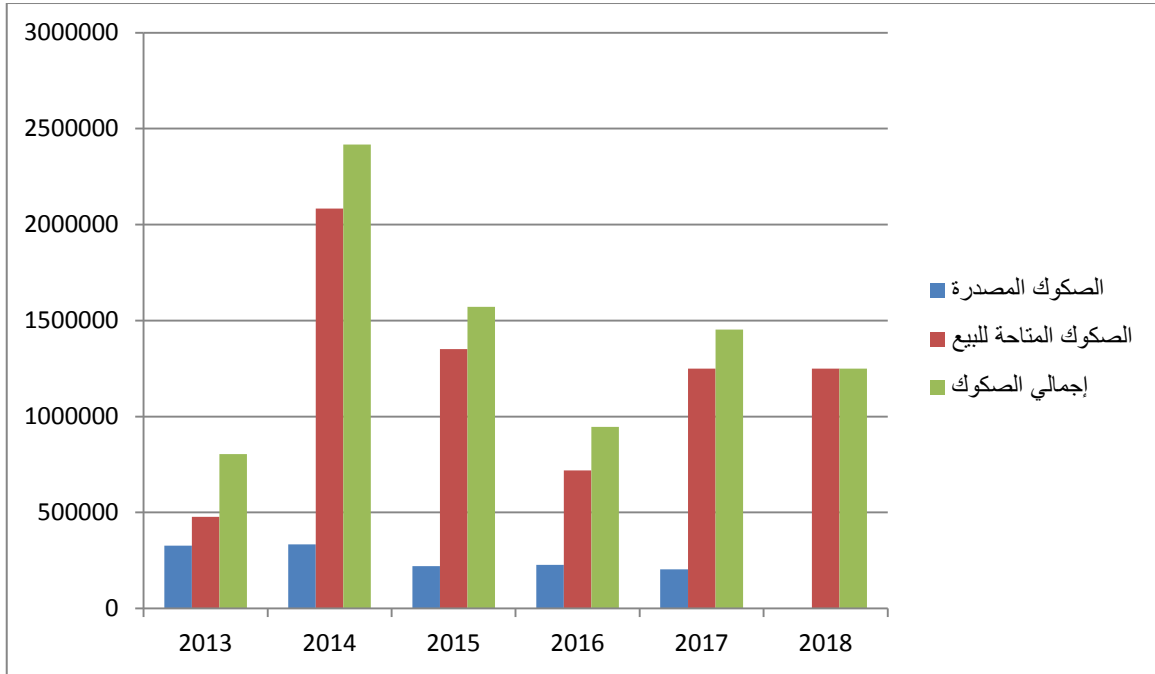
<https://www.emiratesislamic.ae/arb/about-us/annual-reports>، (تاريخ الاطلاع

2019/06/21)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

كما يمكن عرض قيمة الصكوك في مصرف الإمارات الإسلامي من خلال التمثيل البياني الآتي

الشكل رقم (05) : يوضح التمثيل البياني لقيمة الصكوك الإسلامية في مصرف الإمارات الإسلامي



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(04)

نلاحظ من الجدول رقم (04) والشكل رقم (05) خلال سنوات ما يلي :

قام مصرف الإمارات الإسلامي خلال سنوات الدراسة بإصدار صكوك إسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تتداول في السوق الأوراق المالية الثانوي، كما قام المصرف بعرض صكوك مالية إسلامية مستثمر فيها للبيع، وتنقسم الصكوك الإسلامية في مصرف الإمارات الإسلامي الى صكوك صادرة عن المصرف حيث تشكل الأقلية من الصكوك وهي متداولة داخليا وخارجيا حيث تم تداولها في عديد من البورصات العالمية على غرار بورصة ناسداك، وصكوك صادرة عن جهات أخرى تمثل الأغلبية من الصكوك في المصرف، وهي بدورها تنقسم الى صكوك محلية، صكوك اقليمية، صكوك دولية (الملحق رقم 03).

نلاحظ أن الصكوك في مصرف الإمارات الإسلامي هي إما صكوك مصدرة أو صكوك متاحة للبيع وهو ما يفسر أن المصرف يعتمد على هذه الصكوك لتوفير السيولة من خلال إصدار صكوك وطرحها للاكتتاب بهدف الحصول على أموال، أو من خلال عرض صكوك الشركات الزميلة المكتتب فيها للبيع وتحصيل قيمتها

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

للحصول على السيولة اللازمة، وبالتالي فإن مجمل هذه الصكوك سواء المصدرة أو المتاحة للبيع قد استخدمها المصرف في تغطية النقص في السيولة لديه.

شهدت الصكوك المصدرة من قبل مصرف الإمارات الإسلامي تذبذب خلال سنوات الدراسة بين زيادة وانخفاض في قيمتها من سنة إلى أخرى، حيث عرفت السنوات 2014، 2016 زيادة في قيمة الصكوك المصدرة من طرف المصرف وذلك لحاجة المصرف إلى السيولة، بينما عرفت السنوات 2015، 2017، انخفاض في قيمة الصكوك المصدرة من طرف المصرف، أما سنة 2018 فلم تعرف أي إصدار للصكوك من طرف المصرف، ذلك أن سنة 2018 شهدت تقلبا للأسواق المحلية والعالمية، فقد كان لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وعدم اليقين الجيوسياسي في منطقة الخليج العربي أثرا كبيرا على الأسواق المالية سواء الأولية أو الثانوية، حيث ساهمت كل هذه العوامل في تباطؤ النمو في الأسواق المالية، الأمر الذي أدى بالمصرف إلى عدم إصدار أية صكوك، وهذا ما يفسر من جهة أخرى نقص حاجة المصرف للسيولة أو أن النقص الحاصل في السيولة لدى المصرف تم معالجته بواسطة أدوات أخرى غير الصكوك المصدرة.

من الجدول يتضح أيضا أن الصكوك المتاحة للبيع في المصرف قد عرفت تذبذب هي الأخرى من سنة إلى أخرى، حيث عرفت زيادة في قيمتها في سنة 2014 و 2017 في حين شهدت انخفاضا ملحوظا خلال بقية السنوات الأخرى، وهو ما يفسر أن المصرف قد خفضت حاجته إلى السيولة، أو أنه قد أشبع النقص الحاصل في سيولته بالاعتماد على أدوات مالية أخرى غير الصكوك المتاحة للبيع.

أما عن إجمالي الصكوك ( الصكوك المصدرة + الصكوك المتاحة للبيع) فقد شهد تذبذب خلال سنوات الدراسة، إذ شهد انخفاض خلال السنوات 2015، 2016، 2018 وهو ما يترجم معدلات النمو السالبة في إجمالي الصكوك بالمصرف خلال هذه السنوات.

وما يمكن استنتاجه من المعطيات والتحليل السابق، هو أن المصرف قد اعتمد على الصكوك الإسلامية في الحصول على السيولة، سواء الصكوك المصدرة والتي يحصل من خلالها على السيولة نتيجة طرحها للاكتتاب، أو الصكوك المتاحة للبيع والتي يحصل مقابل بيعها على السيولة، وبهذا فإن الصكوك قد ساعدت مصرف الإمارات الإسلامي على سد جزء من النقص في السيولة لديه، والذي كان من الممكن أن يؤدي إلى عجز حقيقي يؤثر سلبا على المصرف لو لم يتم تداركه.



## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

المطلب الثالث: دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف فيصل السوداني

من خلال هذا المطلب سنحاول استعراض واقع الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة لدى مصرف فيصل السوداني عن طريق عرض قيمة الاستثمارات في هذه الصكوك خلال سنوات الدراسة المتتالية.

نقوم في الجدول الآتي بعرض تطور قيمة الصكوك في مصرف فيصل السوداني

الجدول رقم (05): يوضح تطور قيمة الصكوك في مصرف فيصل السوداني

الوحدة: جنيه سوداني

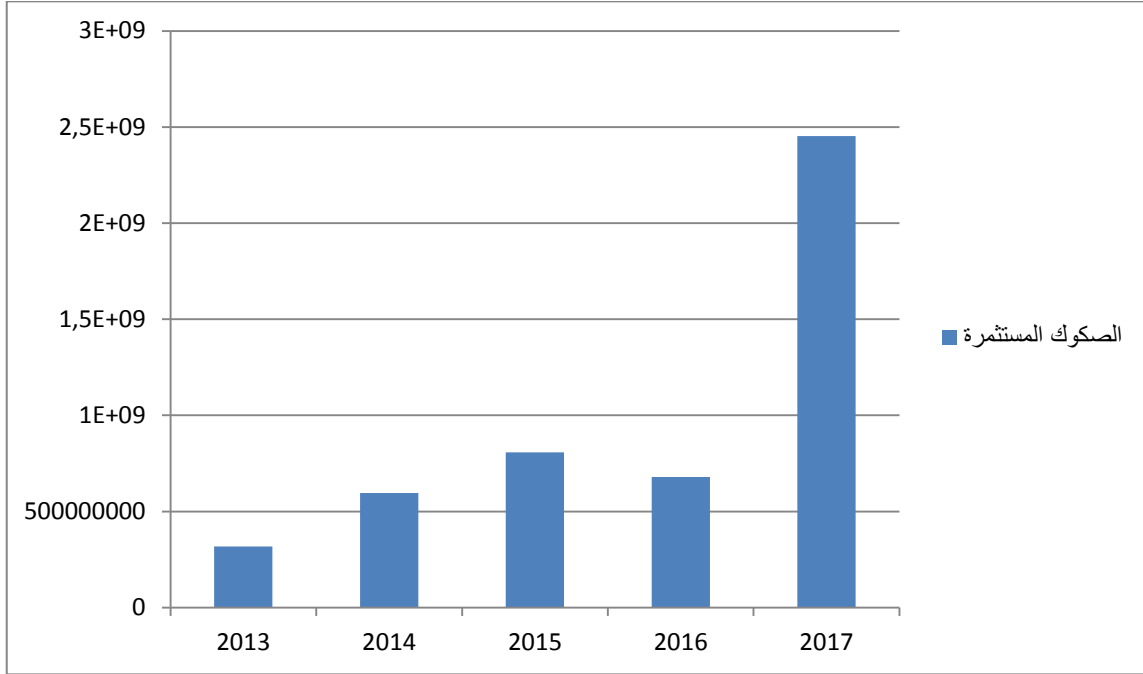
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الصكوك المستثمر فيها	316952174	595141921	807883441	679252335	2452177464	—
معدل النمو(%)	-	0.87	0.73	- 0.15	2.61	—
اجمالي الاستثمارات	320112094	688801841	811393496	685783383	2458709512	—
نسبة الصكوك الى اجمالي الاستثمارات	99.01	86.40	99.56	99.04	99.73	—

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف فيصل السوداني 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، عن الموقع: <http://www.fibsudan.com/annualReport>، (تاريخ الاطلاع 2019/06/19)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

كما يمكن عرض قيمة الاستثمارات من خلال التمثيل البياني الآتي:

الشكل رقم (06) : يوضح التمثيل البياني لقيمة الصكوك الإسلامية في مصرف فيصل السوداني.



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(05).

قام مصرف فيصل الاسلامي بالاستثمار في الصكوك الإسلامية المحلية، حيث تنوعت هذه الصكوك الى 3 أنواع من الصكوك الصادرة عن وزارة المالية والاقتصاد في السودان، ألا وهي صكوك شهامة، صكوك شاشة، صكوك حكومية صرح (أنظر الملحق رقم 05).

ويمكن التطرق الى أنواع الصكوك المستثمر فيها من طرف مصرف فيصل الاسلامي في النقاط الآتية<sup>1</sup>:

**صكوك شهامة:** هي عبارة عن صكوك قائمة على أصول حقيقية يتم اصدارها مقابل حقوق ملكية الدولة، كان أول اصدار لها سنة 1999، الهدف من اصدارها هو توفير آليات للبنك المركزي السوداني تعينه على إدارة السيولة، الا أنها أصبحت خلال فترة وجيزة وسيلة فعالة لتمويل عجز الميزانية، حيث تستطيع من خلالها الحكومة الحصول على موارد حقيقية من الجمهور لتغطية عجز الميزانية العامة بدلا من الاستدانة من القطاع المصرفي، وهي تصدر وفق عقد مشاركة، وتتداول في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

<sup>1</sup> التقارير السنوية لمصرف فيصل السوداني عن الموقع: <http://www.fibsudan.com/annualReport>، (تاريخ الاطلاع: 2019/06/18).

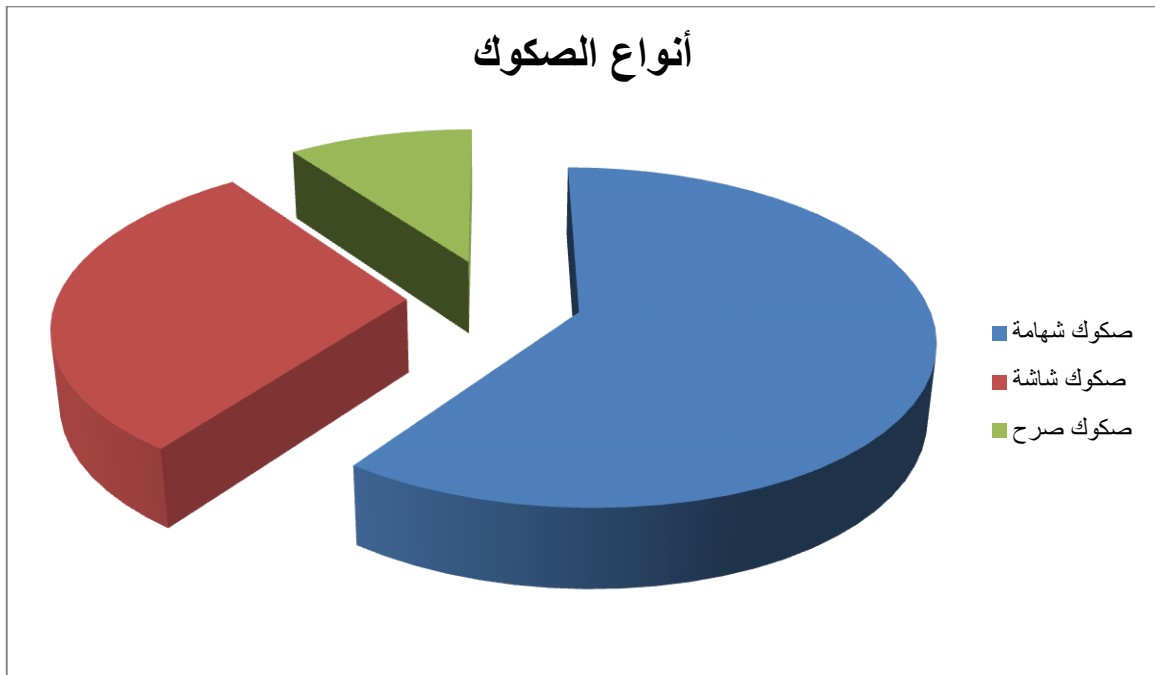
## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

صكوك شاشة: هي صكوك إجارة أصول الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء تم اقتناء هذه الأوراق من طرف مصرف فيصل الاسلامي ابتداء من سنة 2012، وهي أوراق مضمونة من طرف وزارة المالية، تستخدم كأداة لإدارة السيولة من طرف مصرف فيصل السوداني فإذا رأى المصرف أن لديه فائض في السيولة استثمر في هذه الصكوك عن طريق شرائها، أما إذا كان المصرف في حاجة الى السيولة فانه يقوم ببيع هذه الصكوك لسد العجز في السيولة لديه.

الصكوك الحكومية صرح: هي صكوك تتيح لحاملها المشاركة في تمويل أصول حكومية عن طريق عقود الاجارة والمراجحة والاستصناع بغرض تحقيق الربح، تتراوح مدتها بين 2 و 7 سنوات، تصدر من شركة السودان للخدمات المالية وهي متداولة في سوق الخرطوم للأوراق المالية في السوق الثانوي.

وفيما يلي الشكل يوضح نسبة اعتماد المصرف على كل نوع من الصكوك المذكورة سابقا

الشكل رقم (07): يوضح نسبة اعتماد المصرف على كل نوع من الصكوك المستثمرة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الرابط <http://www.fibsudan.com/news>، (تاريخ الاطلاع 20/06/2019)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

يلاحظ من الشكل السابق رقم (07) أن شهادات شهامة تمثل أكبر نسبة من إجمالي الصكوك الأخرى ويرجع ذلك لكونها أداة فعالة لإدارة السيولة بالإضافة إلى العائد المغربي الذي تدره والمقدر بـ 19%، تليها صكوك شاشة والتي يعتمد عليها المصرف هي الأخرى بنسبة كبيرة وذلك لكونها أداة مخصصة لإدارة السيولة كما تدر عائد مرتفع في حدود 5% سنويا، وبنسبة أقل يعتمد مصرف فيصل على صكوك صرح حيث تأتي في المرتبة الأخيرة بعد صكوك شهامة وشاشة.

نلاحظ من الجدول (05) والشكل رقم (06) والمعطيات السابقة خلال سنوات الدراسة ما

يلي:

شهدت قيمة الصكوك المستثمر فيها من قبل المصرف تطورا ملحوظا خلال سنوات الدراسة باستثناء التراجع الهامشي سنة 2016 والذي ارتبط ببداية أحداث سياسة ألفت بضالها على الوضع الاقتصادي العام، أما التطور الملحوظ في قيمة الصكوك المكتتب فيها فقد ارتبط بتطور سوق الخرطوم للأوراق المالية، بالإضافة إلى قيام وزارة المالية والاقتصاد باستحداث صكوك مالية جديدة وطرحها للبيع خاصة مع بداية 2010.

الصكوك الإسلامية ضمن استثمارات مصرف فيصل السوداني أي في جانب الموجودات لديه، وهذا ما يفسر أن المصرف لديه سيولة زائدة قام باستثمارها في الصكوك الإسلامية (شهادة، شاشة، صرح) والتي مخصصة عموما لإدارة السيولة.

شهدت سنة 2017 أعلى قيمة للصكوك المستثمر فيها من قبل المصرف، وهو ما يمثل 99.73% من إجمالي الاستثمارات الأخرى، وهذا ما يفسر أن الزيادة في السيولة خلال هاته السنة قد بلغت ذروتها، وهو ما استدعى من المصرف استثمار الجزء الأكبر من هذه السيولة في الصكوك الإسلامية.

كما يتضح من الجدول أن معدلات النمو في قيمة الصكوك المستثمر فيها هي معدلات إيجابية وفي تصاعد تدريجي باستثناء سنة 2016 التي عرفت تراجع في معدل نمو قيمة الصكوك.

عرفت استثمارات المصرف في الصكوك الإسلامية إلى إجمالي الاستثمارات نسب مرتفعة جدا قاربت 99% في مجملها وهو ما يفسر اعتماد المصرف بصفة كبيرة على الصكوك الإسلامية في إدارة سيولته.

ويتضح من الشكل رقم (07) أن شهادات شهامة قد استحوذت على القيمة الأكبر من إجمالي الاستثمارات في الصكوك خلال سنوات الدراسة خاصة سنة 2017 حيث سجلت أكبر نسبة (أنظر الملحق رقم 05).

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

وما يمكن استنتاجه من المعطيات والتحليل السابق، هو أن المصرف قد اعتمد على الصكوك الإسلامية بأنواعها المذكورة سابقاً، في توظيف جزء من سيولته، وبالتالي فإن الصكوك الإسلامية قد ساهمت بصفة كبيرة في إدارة السيولة لدى مصرف فيصل السوداني.

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

المبحث الثالث: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

تعد صناديق الاستثمار الإسلامية إحدى أهم الآليات الاستثمارية الراضحة في الأسواق المالية الإقليمية والدولية باعتبارها أدوات مالية جديدة، لها تأثيرها في جذب المدخرات وتشجيع الاستثمار، كما تعتبر أداة مهمة في إدارة السيولة لدى المصارف الإسلامية من خلال الاكتتاب في وحداتها أو عرضها للبيع عند الحاجة، ومن خلال هذا المبحث سيتم دراسة دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة لدى المصارف محل الدراسة.

المطلب الأول: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الراجحي السعودي

في هذا المطلب سيتم استعراض الواقع العملي لصناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة لدى مصرف الراجحي السعودي عن طريق عرض قيمة الاستثمارات في هذه الصناديق خلال سنوات الدراسة.

الجدول الآتي يوضح تطور قيمة استثمار مصرف الراجحي السعودي في صناديق الاستثمار

الجدول رقم(06): يوضح تطور استثمارات مصرف الراجحي في صناديق الاستثمار الإسلامية

الوحدة: ريال سعودي

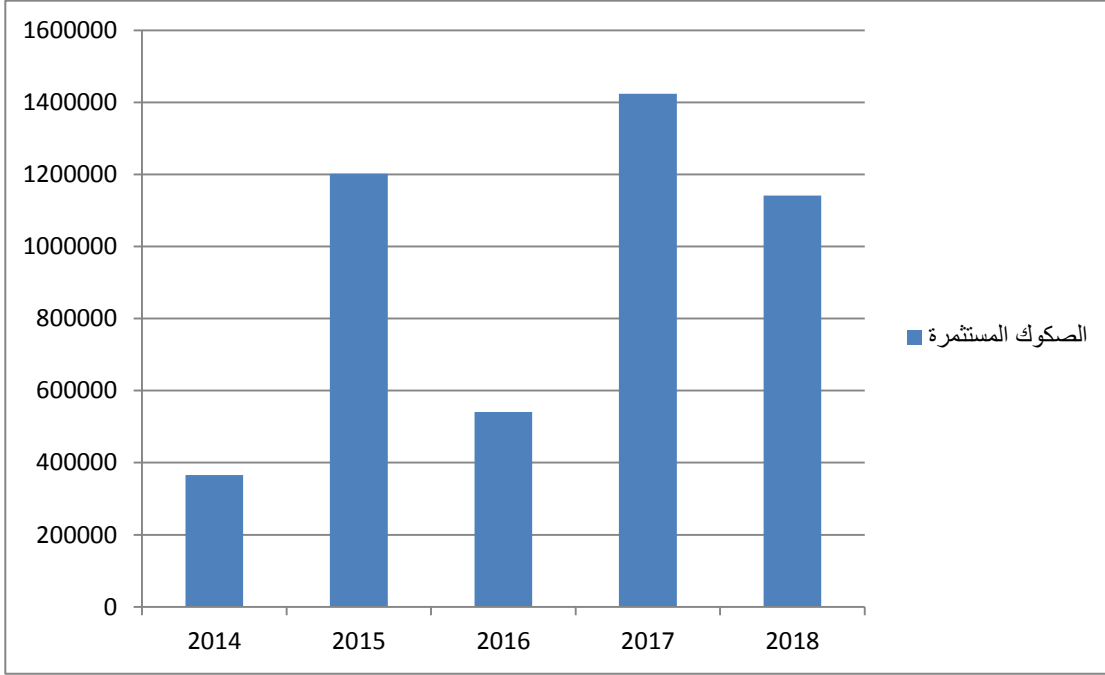
السنة	2014	2015	2016	2017	2018
قيمة الاستثمار في صناديق الاستثمار	365471	1201924	540318	1423479	1141584
معدل النمو(%)	-	2.28	- 1.22	1.63	-0.19
اجمالي الاستثمارات	42549623	39876864	34032879	36401092	43062565
نسبة الاستثمار في صناديق الاستثمار الى اجمالي الاستثمارات	0.85	3.01	1.58	3.91	2.65

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي 2014، 2016، 2015، 2017، 2018، على الرابط: <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/investor>، (تاريخ الاطلاع 2019/06/21)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

كما يمكن عرض قيمة الاستثمارات في صناديق الاستثمار من خلال التمثيل البياني الآتي:

الشكل رقم (08) : يوضح التمثيل البياني لقيمة استثمارات مصرف الراجحي السعودي في صناديق الاستثمار الإسلامية.



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(06)

نلاحظ من الجدول(06) والشكل رقم (08) خلال سنوات الدراسة ما يلي:

استثمار مصرف الراجحي السعودي في صناديق الاستثمار الإسلامية قد شهد تطورا ملحوظا عموما خلال سنتين من فترة الدراسة أي في سنة 2015 وسنة 2017، وذلك نتيجة زيادة أهمية صناديق الاستثمار الإسلامية دوليا ومحليا، وزيادة حجم اصدارات هذه الصناديق بفعل تطور سوق الصكوك الإسلامية عالميا، وهو ما وفر للمصرف فرص متعددة للاستثمار في هذه الصناديق، حيث تركزت أهم استثمارات مصرف الراجحي السعودي في صناديق الاستثمار الإسلامية المتواجدة داخل المملكة العربية السعودية بالإضافة الى بعض صناديق دول الخليج.

نلاحظ تذبذب طفيف في قيمة وحدات صناديق الاستثمار المكتتب فيها، خلال سنوات الدراسة حيث قدرت قيمة الاستثمار في صناديق الاستثمار الإسلامية سنة 2014 بـ 365471 ريال سعودي لتضاعف هذه

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

القيمة سنة 2015 الى ما يزيد عن ضعفي القيمة السابقة، وهو ما يفسر زيادة السيولة لدى المصرف خلال هذه السنة والذي استطاع معالجتها من خلال الاكتتاب في صناديق الاستثمار الإسلامية.

استثمارات المصرف في صناديق الاستثمار الإسلامية، قد بلغت ذروتها خلال سنة 2017، حيث قدرت بـ 1423479 ريال سعودي، وهو ما يمثل نسبة 3.91% من إجمالي الاستثمارات، فبالرغم من أن قيمة الصكوك المستثمر فيها خلال هذه السنة تمثل القيمة الأعلى خلال سنوات الدراسة إلا أنها تبقى قيمة ضعيفة مقارنة مع بقية الاستثمارات الأخرى (أنظر الملحق رقم).

في سنة 2016 و 2018 شهدت استثمارات المصرف في صناديق الاستثمار الإسلامية، تراجعاً إذ سجلت معدلات نمو سلبية، وهذا ما يفسر أن مستوى السيولة لدى المصرف قد تراجع في هاتين السنتين، أو أن المصرف قد وظف جزء من سيولته في استثمارات أخرى، لذلك فإن استثماراته في صناديق الاستثمار خلال هاتين السنتين كانت ضعيفة.

وما يمكن استنتاجه من المعطيات والتحليل السابق، هو أن مصرف الراجحي السعودي، قد اعتمد على صناديق الاستثمار الإسلامية في توظيف جزء من سيولته، لكن يبقى الاعتماد على هذه الصناديق من طرف المصرف ضعيفاً نوعاً ما، وذلك بالنظر الى التطور الكبير الذي تشهده صناديق الاستثمار الإسلامية في المملكة العربية السعودية، كما لا يخفى أن هذه الأخيرة كانت من الدول العربية السبّاقة الى انشاء صناديق الاستثمار الإسلامية، حيث تعتبر تجربة يقتدى بها في باقي الدول العربية والإسلامية.



## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

المطلب الثاني: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف الإمارات الإسلامية

من خلال هذا المطلب سنحاول تبيان الواقع العملي لصناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة لدى مصرف الإمارات الإسلامية عن طريق عرض قيمة الاستثمارات في هذه الصناديق خلال سنوات الدراسة.

والجدول أسفله يعرض تطور قيمة الصكوك في مصرف الإمارات الإسلامية

الجدول رقم(07): يوضح تطور قيمة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع في مصرف الإمارات الإسلامية

الوحدة: درهم اماراتي

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018
قيمة وحدات صناديق الاستثمار المتاحة للبيع	810634	734279	702246	660718	515561	0
معدل النمو(%)	-	-0.09	-0.04	-0.06	-0.21	-1
اجمالي الاستثمارات المتاحة للبيع	1993427	3517491	2745889	2065450	2327751	1799478
نسبة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع الى اجمالي الاستثمارات المتاحة للبيع (%)	40.66	20.87	25.5	31.98	22.14	0

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الإمارات الإسلامية 2013،

2014، 2015، 2016، 2017، 2018، عن الموقع:

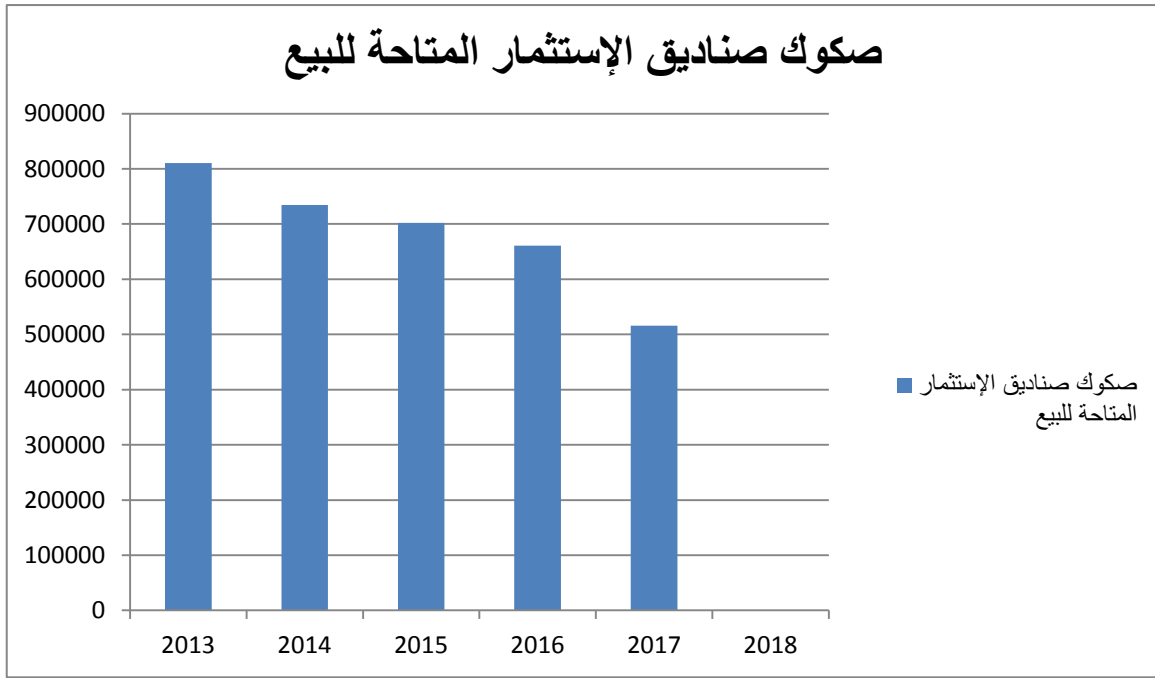
<https://www.emiratesislamic.ae/arb/about-us/annual-reports>، (تاريخ الاطلاع

2019/06/21)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

كما يمكن عرض قيمة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع في المصرف من خلال التمثيل البياني الآتي:

الشكل رقم (09) : يوضح التمثيل البياني لقيمة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع لدى مصرف الإمارات الإسلامي.



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(07)

نلاحظ من الجدول(07) والشكل رقم (09) خلال سنوات الدراسة ما يلي:

تتوفر لدى مصرف الإمارات الإسلامي صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع خلال سنوات الدراسة، أي صكوك صناديق الاستثمار موجودة في جانب الموجودات (الاستثمارات) للمصرف (أنظر الملحق رقم 04)، وبالتالي فإن مصرف الإمارات الإسلامي في حاجة الى السيولة، الأمر الذي جعله يخصص صكوك صناديق الاستثمار الإسلامية للبيع من أجل الحصول على سيولة مقابل بيع صكوك هذه الصناديق.

عرفت قيمة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع من طرف مصرف الإمارات الإسلامي انخفاض تدريجي مستمر الى أن انعدمت سنة 2018، حيث لم تكن لدى المصرف أي صكوك متاحة للبيع لصناديق الاستثمار، وهو ما تترجم في معدلات النمو السالبة خلال كل سنوات الدراسة، وهذا ما يفسر أن المصرف استطاع الحصول على جزء من السيولة تدريجياً خلال هذه السنوات عن طريق بيع صكوك صناديق الاستثمار

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

الإسلامية المستثمر فيها، الأمر الذي جعل حاجته الى السيولة تتناقص من سنة الى اخرى خلال سنوات الدراسة، أو أن النقص في السيولة قد استطاع تغطيته بواسطة أدوات أخرى مثل الصكوك المصدرة ( وهو ما تطرقنا اليه في المطلب الثاني من المبحث السابق).

نسبة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع الى اجمالي الاستثمارات المتاحة للبيع في تناقص مستمر باستثناء سنة 2016 التي عرفت ارتفاع في هذه النسبة نتيجة انخفاض مجموع الاستثمارات المتاحة للبيع، وهو ما جعل صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع تستحوذ على نسبة معتبرة من اجمالي الاستثمارات المتاحة للبيع على حساب باقي الاستثمارات الأخرى إذ قدرت هذه النسبة تقريبا بـ 32% أما باقي السنوات فيفسر انخفاض هذه النسبة تراجع حاجة المصرف الى السيولة أو أن النقص في السيولة قد قام المصرف بتغطيته اعتمادا على أدوات أخرى.

وما يمكن استنتاجه من المعطيات والتحليل السابق، هو أن مصرف الإمارات الاسلامي ، قد اعتمد على صناديق الاستثمار الإسلامية للحصول على جزء من سيولته، من خلال عرض صكوك صناديق الاستثمار المكتتب فيها للبيع وتحصيل قيمتها لتغطية جزء من النقص في السيولة لديه، وبالتالي فإن صناديق الاستثمار الإسلامية كان لها ساهمت بصفة كبيرة في إدارة نقص سيولة المصرف، هذا النقص في السيولة الذي لو استمر كان من الممكن أن يؤدي الى عجز في السيولة لدى المصرف.

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

المطلب الثالث: دور صناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة في مصرف فيصل السوداني

من خلال هذا المطلب سنحاول استعراض الواقع العملي لصناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة لدى مصرف فيصل السوداني عن طريق عرض قيمة استثمارات المصرف في هذه الصناديق خلال سنوات الدراسة.

والجدول الآتي يعرض تطور قيمة استثمارات مصرف فيصل السوداني في الصناديق الاستثمارية الإسلامية

الجدول رقم(08): يوضح تطور استثمارات مصرف فيصل السوداني في صناديق الاستثمار الإسلامية

الوحدة: جنيه سوداني

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018
قيمة الاستثمار في صناديق الاستثمار	0	90500000	-	1002	1002	-
معدل النمو(%)	-	90500000	-1	1002	0	-
اجمالي الاستثمارات	320112094	688801841	811393496	685783383	2458709512	-
نسبة الاستثمار في صناديق الاستثمار الى اجمالي الاستثمارات	0	13.13	0	0.00014	4.04	-

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف فيصل السوداني 2013، 2014، 2015،

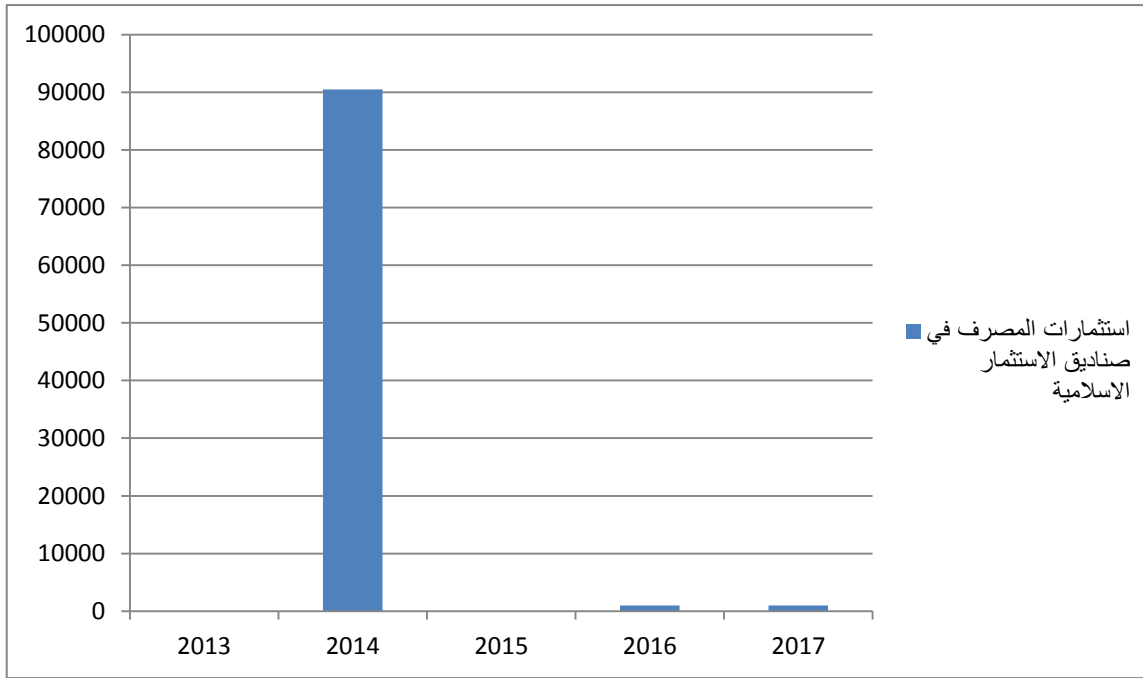
2016، 2017، عن الموقع: <http://www.fibsudan.com/annualReport>، (تاريخ

الاطلاع 2019/06/19)

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

كما يمكن عرض قيمة استثمارات المصرف في صناديق الاستثمار الإسلامية من خلال التمثيل البياني الآتي:

الشكل رقم (10) : يوضح التمثيل البياني لقيمة استثمارات مصرف فيصل السوداني في صناديق الاستثمار الإسلامية.



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (08)

### استثمارات مصرف فيصل السوداني في صناديق الاستثمار الإسلامية

اقتصرت استثمارات مصرف فيصل السوداني في صناديق الاستثمار خلال سنوات الدراسة على صندوق واحد فقط، وهو الصندوق الاستثماري الاسلامي المسمى صندوق إدارة السيولة بين المصارف، حيث يهدف هذا الأخير الى إدارة السيولة ما بين المصارف السودانية، إذ تساهم فيه كل المصارف العاملة في السودان بما فيها مصرف فيصل، ويدار بواسطة بنك الاستثمار المالي برأسمال قدره 750 مليون جنيه، مقسم الى 750 ألف صك، القيمة الإسمية للصك تبلغ ألف جنيه سوداني، هذه الصكوك غير مدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، والغرض من الصندوق هو تغطية الحسابات الجارية المكشوفة للمصارف، بالعملة المحلية لدى بنك السودان المركزي

## الفصل الثالث: واقع إدارة السيولة في المصارف الإسلامية

بموجب ضوابط محددة، يتم تقييم الأوراق المالية بصورة يومية بواسطة إدارة الصندوق، ويتم توزيع الأرباح بصورة نصف سنوية<sup>1</sup>.

نلاحظ من الجدول (08) والشكل رقم (10) خلال سنوات الدراسة ما يلي :

باستثناء سنة 2014 التي قام فيها مصرف فيصل السوداني باستثمار قيمة معتبرة من أمواله في صناديق الاستثمار الإسلامية (صندوق إدارة السيولة بين المصارف)، والتي قدرت بـ 90500000 جنيه سوداني، وهو ما يمثل 13.13% من قيمة استثماراته، فإن السنوات الأخرى تكاد تكون قيمة استثمارات المصرف في صناديق الاستثمار الإسلامية منعدمة، حيث في سنة 2013، 2015 لم يقيم المصرف بأي استثمار في صناديق الاستثمار الإسلامية، إذ لم يخصص المصرف أية أموال لاستثمارها في صناديق الاستثمار الإسلامية كون المصرف ليس لديه سيولة زائدة خلال هاتين السنتين.

في سنة 2016 و 2017 قام المصرف باستثمار قيمة صغيرة جدا (بالمقارنة مع سنة 2014) من أمواله في صناديق الاستثمار الإسلامية، حيث لا تكاد تظهر في التمثيل البياني للشكل رقم (10) والتي قدرت بـ 1002 جنيه سوداني، فاستثمارات المصرف في صناديق الاستثمار الإسلامية خلال هاتين السنتين قد تساوت من حيث القيمة، لكن من حيث النسبة الى اجمالي الاستثمارات فقد تركزت استثمارات المصرف على صناديق الاستثمار الإسلامية سنة 2017 حيث مثلت نسبة استثماراته في صناديق الاستثمار 4.04% الى مجموع الاستثمارات، مقارنة مع سنة 2016 والتي كانت فيها هذه النسبة ضئيلة جدا حيث قدرت بـ 0.00014%.

وما يمكن استنتاجه من المعطيات والتحليل السابق، هو أن مصرف فيصل السوداني، قد اعتمد على صناديق الاستثمار الإسلامية في توظيف جزء من السيولة الزائدة لديه، كون استثماراته تركزت أساسا في صندوق استثماري واحد وهو صندوق إدارة السيولة بين المصارف المنشأ خصيصا لإدارة السيولة، وبالتالي فإن صناديق الاستثمار الإسلامية قد كان لها دور محتشم في إدارة سيولة مصرف فيصل السوداني باستثناء سنة 2017 التي خلالها ساهمت هذه الصناديق في إدارة السيولة بصفة كبيرة.

<sup>1</sup> على الرابط: [fibsudan.com/annualReport](http://fibsudan.com/annualReport) ، (تاريخ الاطلاع 2019/06/18).

### خلاصة

في نهاية هذا الفصل والذي حاولنا فيه دراسة الواقع العملي للأدوات المالية الإسلامية المتمثلة في الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة لدى المصارف الإسلامية، وباعتمادنا على نسب الصكوك وصناديق الاستثمار إلى إجمالي الاستثمارات، خلصنا إلى أن الأدوات المالية الإسلامية المدروسة لها أهمية كبيرة في إدارة السيولة لدى المصارف الإسلامية.

وعليه يمكن القول أن الأدوات المالية الإسلامية المدروسة في هذا الفصل قد ساعدت المصارف الإسلامية بصفة كبيرة في إدارة سيولتها، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه في الحصول على السيولة اللازمة، ودورها في توظيف السيولة الزائدة أيضا.

إلا أنه من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن هناك تباين في استخدام الصكوك الإسلامية، وصناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة، حيث تولي المصارف الإسلامية أهمية كبيرة للصكوك المالية الإسلامية في إدارة السيولة على حساب صناديق الاستثمار الإسلامية، هذه الأخيرة التي يعتمد عليها بنسبة أقل مقارنة مع الصكوك الإسلامية، هذه النسبة التي يجب أن ترتقي إلى المستوى المطلوب في ظل التطور الهائل الذي تشهده صناديق الاستثمار الإسلامية في مختلف دول العالم، خاصة الإسلامية منها.

الخلاصة



تعتبر المصارف الإسلامية مؤسسات مالية تحكمها مجموعة من الضوابط والأحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وهو ما جعلها تفرض نفسها وتعتبر الظاهرة الأبرز في العقود الأخيرة على صعيد الساحة المصرفية العربية والإسلامية، بل والدولية، فعلى الرغم من الفترة القصيرة للتطبيق العملي للاقتصاد الإسلامي في العصر الحديث، إلا أنها استطاعت أن تحقق نمواً وتطوراً في مجال التمويل والاستثمار، وحتى في نوعية الخدمات التي تقدمها، وذلك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومن خلال تبنيتها لمجموعة من الأدوات المالية الإسلامية.

إلا أن أداء المصارف الإسلامية لمختلف الأعمال والأنشطة في بيئة معولة وتتميز بحدة المنافسة، جعلها تواجه مجموعة من التحديات، التي وجب عليها أن تتجاوزها لتضمن الحفاظ على بقائها واستمرارها في ظل النظام المصرفي العالمي.

ومن أبرز التحديات والمشاكل التي تواجه المصارف الإسلامية مشكلة السيولة بشقيها الفائض والعجز، وهذا في ظل الظروف المحيطة بالمصارف الإسلامية وفي ظل قلة الأدوات المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، لهذا فإن المصارف الإسلامية تسعى للاستفادة من الأدوات المالية الإسلامية المتوفرة في إدارة سيولتها، وهذا ما تم تناوله من خلال هذا البحث.

وعليه تعتبر الأدوات المالية الإسلامية ممثلة في الودائع المصرفية، صيغ التمويل الإسلامي، وخاصة الصكوك الإسلامية، وصناديق الاستثمار الإسلامية، من أهم الأدوات المالية الإسلامية التي لها الأثر البالغ في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، خاصة إذا حظيت هذه الأدوات بالاهتمام اللازم من طرف المصارف الإسلامية.

## 1. نتائج البحث واختبار صحة الفرضيات

من خلال دراستنا لموضوع "الأدوات المالية الإسلامية ودورها في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية" توصلنا إلى النتائج الآتية:

### 1-1- النتائج المتعلقة بالجانب النظري

✓ المصارف الإسلامية تقوم بدور متميز، وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات مالية مصرفية وتشغيل رؤوس أموال مجمدة كانت مملوكة لأناس يرفضون التعامل مع المصارف الربوية، وهو ما تترجم في إيجاد هؤلاء الناس ضالتهم في مصارف منضبطة بالشريعة الإسلامية.

- ✓ تسعى المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية الى تحقيق الربح، إلا أنها تتميز بكونها مؤسسات ذات رسالة اجتماعية واقتصادية سامية، تحتم عليها توجيه استثماراتها نحو المشاريع التي تلي حاجات الأفراد والمجتمع الذي تعمل فيه.
- ✓ إن نقصان السيولة في المصارف الإسلامية يؤدي الى ارتفاع درجة المخاطرة لدى هذه الأخيرة، وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في الوقت المناسب، وتحقيق خسائر جسيمة مما يضعف ثقة المودعين فيها، كما أن زيادة السيولة عن المستوى المطلوب في المصارف الإسلامية قد يؤدي الى مخاطر فائض السيولة، كما قد يفوت على المصارف فرصا استثمارية مربحة وبالتالي التقليل من ربحيتها.
- ✓ تواجه المصارف الإسلامية مخاطر متنوعة وأهمها مخاطر السيولة، وذلك لقلة الأدوات والتقنيات المستخدمة في إدارة هذه الأخيرة.
- ✓ تكمن حسن إدارة السيولة بالمصارف الإسلامية في الموازنة بين الإبقاء على نسبة من السيولة للوفاء بالتزامات المتعاملين، واستثمار جزء منها لتحقيق الربحية.
- ✓ تحظى السيولة في المصارف الإسلامية بأهمية بالغة كونها أساس أي نشاط مصرفي، إذ تعدد وظائفها من تمويل واستثمار، واحتياطات لمواجهة المخاطر، الأمر الذي جعل المصارف الإسلامية تضع استراتيجيات وسياسات محكمة لكيفية إدارتها والحفاظة عليها، وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- ✓ تعدد وتنوع صيغ التمويل المصرفي الإسلامي المتاحة أمام المصارف الإسلامية، فمنها الأساليب القائمة على المشاركة كالمضاربة، المشاركة، المزارعة والمساقاة، ومنها ما يقوم على البيوع كالمراجحة، السلم والاستصناع، ومنها أساليب الإجارة.
- ✓ تتنوع الصكوك الإسلامية بقدر تنوع العقود التي تصدر على أساسها، بحيث تخدم كل شرائح المجتمع، فنجد الصكوك القصيرة، المتوسطة والطويلة، كما تستخدم لتذليل العديد من العقبات منها الحصول على التمويل، إدارة السيولة.
- ✓ تعتبر صناديق الاستثمار الإسلامية أحد أساليب الاستثمار الجماعي، وهي تعدد وتنوع لتلائم مختلف الأطراف سواء مساهمين أو مؤسسين، وخاصة المصارف الإسلامية التي تعتمد عليها بكثرة سواء في توظيف الأموال في صكوك صادرة عن هذه الصناديق أو الحصول على الأموال من خلال إعادة تسييل تلك الصكوك.

✓ تعتمد المصارف الإسلامية على العديد من الأدوات المالية الإسلامية لإدارة سيولتها، والتي تتمثل في الودائع المصرفية، صيغ التمويل الإسلامي، الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية، هذه الأدوات التي تستخدمها المصارف الإسلامية في إدارة السيولة بشقيها سواء في حالة العجز أو الفائض، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

## 1-2- النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي

✓ المصارف الإسلامية محل الدراسة تعتمد على الأدوات المالية الإسلامية لتوظيف جزء من سيولتها، وهو ما يثبت وجود فوائض في السيولة لديها باستثناء مصرف الإمارات الإسلامي الذي يواجه نقص في السيولة.

✓ تعتبر الصكوك الإسلامية أداة هامة في إدارة السيولة وذلك لاستخدامها في المصارف الإسلامية على ثلاثة أشكال:

- تقوم المصارف الإسلامية باستثمار أموالها في صكوك صادرة عن شركات زميلة في حالة الفائض في السيولة.
- تقوم المصارف الإسلامية بإصدار صكوك إسلامية في حالة العجز في السيولة.
- تقوم المصارف الإسلامية ببيع (تسييل) الصكوك المستثمر فيها والصادرة عن جهات أخرى، وهذا في حالة العجز في السيولة.

✓ غالبا ما تستخدم المصارف الإسلامية الودائع المصرفية في الحصول على السيولة فقط أي إدارة العجز في السيولة، وتعتمد على صيغ التمويل الإسلامي لتوظيف السيولة وفق بعض الصيغ، وبالتالي معالجة فائض السيولة، في حين تستخدم بعض الصيغ الأخرى للحصول على السيولة، أما الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية فيستخدمان في إدارة السيولة في الحالتين سواء في حالة العجز أو الفائض، وبالتالي فإن هاتين الأداةين - الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية - تتميزان بكفاءة أفضل من غيرهما في إدارة السيولة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

✓ يعتمد مصرف الراجحي السعودي على الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية في إدارة السيولة، وهذا بفضل التطور الكبير الذي يشهده سوق الأوراق المالية في المملكة العربية السعودية.

✓ تتوزع إصدارات المصارف الإسلامية داخليا وخارجيا، حيث تبين من خلال دراسة إصدارات مصرف الإمارات الإسلامي للصكوك الإسلامية، أن هذه الأخيرة قد تم إدراجها في بورصات عالمية، وهذا ما ساعد المصرف في الحصول على رؤوس أموال أجنبية.

- ✓ يعتمد مصرف فيصل السوداني على تشكيلة واسعة من الصكوك الإسلامية في استثمار جزء من سيولته، في المقابل يعتمد على صندوق استثماري واحد لاستثمار فائض السيولة والمتمثل في صندوق إدارة السيولة بين المصارف.
- ✓ يولي مصرف فيصل السوداني أهمية للصكوك الإسلامية في إدارة السيولة على حساب صناديق الاستثمار الإسلامية، وهذا راجع لحدثة تجربة صناديق الاستثمار في السودان وعدم تطور هذه التجربة بالمستوى المطلوب.
- ✓ لعبت الأدوات المالية الإسلامية متمثلة في الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية دورا هاما في إدارة السيولة في المصارف محل الدراسة خلال فترة الدراسة، وهذا من خلال إدارة النقص أو الفائض في السيولة، وبالتالي هذه الأدوات حالت دون مخاطر السيولة التي كان من الممكن أن تتعرض لها المصارف محل الدراسة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.
- ✓ فتحت عمليات التصكيك الإسلامي أمام المصارف محل الدراسة آفاقا واسعة من شأنها تذليل العديد من العقبات فهي تعمل على إدارة السيولة من خلال تقديمها صكوكا قابلة للتسييل بسرعة، وفي نفس الوقت تشكل فرصا استثمارية ملائمة لتوظيف الفوائض النقدية.
- ✓ تعتبر صناديق الاستثمار الإسلامية أداة غير مكلفة للمصارف الإسلامية، حيث تقوم المصارف في حالة الفائض في السيولة بالاكتمال في الصكوك التي تصدرها هذه الصناديق، وتقوم ببيع هذه الصكوك في حالة العجز في السيولة عكس الصكوك الإسلامية التي تصدرها المصارف والتي تعتبر عملية إصدارها مكلفة لهذه الأخيرة، إذ أن عملية إصدارها في حد ذاتها تحتاج إلى سيولة، بينما استخدمت هذه الصكوك لمعالجة العجز في السيولة، وهو ما يشرح صناديق الاستثمار لتكون الأداة الأمثل لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية.

## 2. التوصيات

- في ضوء النتائج المتوصل إليها والموضحة سابقا يمكن تقديم جملة من التوصيات وهي:
- ✓ ضرورة إتباع المصارف الإسلامية لاستراتيجية فعالة وشاملة لإدارة السيولة، تشمل إدارة العجز والفائض وذلك في الوقت المناسب وبأقل التكاليف.
  - ✓ العمل على تطوير سوق الأوراق المالية لتداول الأدوات المالية الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، حتى يسهل بيعها وشراؤها في الوقت المناسب، وبالتالي يمكن الاستفادة من سيولتها عند الحاجة.

- ✓ الاهتمام بصناديق الاستثمار الإسلامية وتشجيعها خاصة في الدول الإسلامية، لأن الحاجة لهذه الصناديق أصبحت اليوم ملحة أكثر من أي وقت مضى، إذ تعد هذه الصناديق من أهم أدوات تعبئة المدخرات في تلك الدول، حيث تحقق العديد من المزايا للمستثمرين والتي منها إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.
- ✓ بذل المزيد من الجهود لتطوير واستحداث أدوات مالية إسلامية كونها تقضي على العديد من المشاكل المتعلقة بالمصارف الإسلامية، ومن أهمها مشكلة السيولة، ومن جهة أخرى تعطي المصارف الإسلامية الحرية أكثر في ممارسة أعمالها التمويلية والتنوع في أدواتها المالية، من حيث الكم والكيف والأجل.
- ✓ توفير نظام رقابة داخلي في المصارف الإسلامية للتحقق من كفاية السيولة وحسن تنفيذها، وهو ما يعتبر إجراء وقائي يعمل على معالجة الخلل الحاصل في السيولة قبل وقوعه.
- ✓ على البنك المركزي مراعاة خصوصية المصارف الإسلامية وعدم مساواتها للبنوك التقليدية، وذلك من خلال استحداث وتوفير أدوات السياسة النقدية سواء الأدوات الكمية أو الكيفية التي تتوافق وطبيعة عمل المصارف الإسلامية.
- ✓ ضرورة توفير الإطار القانوني والمؤسسي للمصارف الإسلامية والذي يضبط عملياتها وعلاقاتها سواء مع العملاء أو مع المصارف الأخرى، أو مع البنك المركزي، كما يهيكل تنظيمها ونشاطها.
- ✓ على البنك المركزي القيام بإعادة تحديد السيولة في المصارف الإسلامية بإصدار أدوات تمويل إسلامية مختلفة الآجال تمكن المصارف الإسلامية من المساهمة في تمويل المشاريع التنموية والاقتصادية القائمة، وهو الأمر الذي يساعد تلك المصارف في إدارة السيولة بعيداً عن المعاملات الربوية.

# قائمة المراجع

أولا. الكتب

1. الكتب الفقهية

1.1 القرآن الكريم

2.1 كتب الحديث

1. ابن ماجة، "صحيح ابن ماجة"، باب الترغيب والترهيب، رقم الحديث 2443.
2. أبي عيسى الترميذي، "صحيح الترميذي" باب في بيع الخيار وبيع الشرط، رقم الحديث 557.
3. أبي عيسى الترميذي، "صحيح الترميذي"، كتاب المساقاة، رقم الحديث 2905.
4. الحاكم النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین"، كتاب البيوع، باب لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه، حديث رقم 943.
5. سنن أبي داوود، كتاب البيوع-باب في الشركة-، حديث رقم 3383.
6. صحيح البخاري، "كتاب الحرث والمزارعة"، باب ما كان أصحاب النبي يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة، حديث 2330.
7. صحيح البخاري، "كتاب السلم"-باب السلم في وزن معلوم-، حديث رقم 2126.
8. مسند الإمام الربيع بن الحسين، "الجامع الصحيح"، كتاب البيوع-باب في الربا والانفساخ والغش-، حديث رقم 584.

2. الكتب الاقتصادية

1. إبراهيم جاسم الياسري، "عقد المضاربة في المصارف الإسلامية"، دار المناهج، عمان، 2011.
2. أبوبكر توفيق فتاح، "استثمار الصكوك الإسلامية وهيمنتها على الأوراق المالية العالمية المعاصرة-دراسة موضوعية في واقع المالية العالمية-"، دار النفائس، عمان، ط1، 2015.
3. أحمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمان الشثري، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، كنوز اشبيليا، الرياض، 2016.
4. أشرف محمد دوابه، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار السلام، القاهرة، ط1، 2009.
5. إلهام جهاد صالح، "بيع السلم كأداة تمويل في المصارف الإسلامية"، دار وائل، عمان، ط1، 2014.
6. حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، "إدارة المصارف الإسلامية"، دار وائل، عمان، ط1، 2010.
7. حكيم براضية، جعفر هني محمد، "دور التصكيك الاسلامي في ادارة السيولة في البنوك الإسلامية"، دار اليازوري، عمان، 2016.

8. خالد أمين عبد الله، حسين سعد سعيان، "العمليات المصرفية الإسلامية"، ط1، دار وائل ، عمان، الأردن، 2008.
9. ريس حدة، "دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في المصارف الإسلامية"، إيتراك، القاهرة، 2009.
10. سامي يوسف كمال محمد، الصكوك المالية الإسلامية- الأزمة والمخرج-، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
11. سليمان ناصر، "تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية"، جمعية التراث، غرداية، ط1، 2002.
12. شرين محمد سالم أبو قعنونة، "الهندسة المالية الإسلامية -ضوابطها الشرعية وأسسها الاقتصادية-"، دار النفائس، عمان، 2015
13. شهاب أحمد سعيد العززي، "إدارة البنوك الإسلامية"، دار النفائس، عمان، ط1، 2012.
14. صادق راشد الشمري، "الصناعة المصرفية الإسلامية-مداخل وتطبيقات-"، دار اليازوري، عمان، 2014.
15. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية"، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2004.
16. عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي، "المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق"، دار اسامة، عمان، ط1، 1998.
17. عبد الغفار حنفي، "الاستثمار في بورصة الأوراق المالية"، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2003.
18. عبد الله حبابة، "الاقتصاد المصرفي"، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2013.
19. عبد المطلب عبد الحميد، "اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي"، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2014.
20. علاء الدين زعتري، "المصارف الإسلامية وماذا يجب أن يعرف عنها"، دار غار حراء، دمشق، ط1، 2006.
21. علي سيد إسماعيل، "مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018.
22. غمار أحمد عبد الله، "أثر التحول المصرفي في العقود الربوية"، دار كنوز اشبيليا، ط1، الرياض، 2009.



23. فليح حسن خلف، "البنوك الإسلامية"، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2006.
24. محسن أحمد الخصيري، "البنوك الإسلامية"، إترك، القاهرة، 1999.
25. محمد عثمان شبير، "المعاملات المالية المعاصرة، في الفقه الإسلامي"، دار النفائس، عمان، 2007.
26. محمد عثمان شبير، "المعاملات المالية المعاصرة، في الفقه الإسلامي"، دار النفائس، عمان، 2007.
27. محمد ندا محمد لبد، "الاستثمار التمويلي ودوره في تنمية الاقتصاد العالمي والحد من حدوث الأزمات المالية"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2014.
28. محمود حسن صوان، "أساسيات العمل المصرفي الإسلامي"، دار وائل، ط3، 2013.
29. محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، "المصارف الإسلامية"، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012.
30. محمود عبد الكريم أحمد إرشيد، "الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية"، دار النفائس، عمان، ط1، 2007.
31. محمود علي السرطاوي، "الضوابط المعيارية لصيغ الاستثمار في المؤسسات المالية الإسلامية"، دار الفكر، عمان، ط1، 2015.
32. محمود محمد العجلوني، "البنوك الإسلامية"، دار المسيرة، عمان، ط2، 2010.
33. نزيه عبد المقصود محمد مبروك، "صناديق الاستثمار بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي"، ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2007.
34. نعيم نمر داوود، "البنوك الإسلامية نحو اقتصاد اسلامي"، دار البداية الأردن، ط1، 2012.
35. نوري عبد الرسول الخاقاني، "المصرفية الإسلامية - الأسس النظرية وإشكاليات التطبيق -"، اليازوري، ط1، 2010.
36. وائل رفعت، الإدارة المالية وسوق المال، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018.
37. يزن خلف سالم العطيات، "تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية"، دار النفائس، عمان، 2009.

1. آمال لعمش، "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية"، مذكرة ماجستير، غير منشورة، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، قسم العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011.
2. حمزة شودار، "علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة الذاتية"، مذكرة ماجستير، فرع اقتصاديات المالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2007/2006.
3. رفيق شرياق، "دراسة الأساليب الاستثمارية للبنوك الإسلامية وأثرها على سوق الأوراق المالية"، أطروحة دكتوراه، الشعبة نقود ومالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2015/2014.
4. سمير بن بوزيد، "دور التصكيك الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة"، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، تخصص الاقتصاد الإسلامي، قسم الاقتصاد والإدارة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2017/2016.
5. عبد الرزاق معازية، "أدوات التمويل الإسلامي وإمكانية ادماجها في القطاع المصرفي الجزائري"، أطروحة دكتوراه، الشعبة نقد، بنك وتمويل، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الاقتصادية، 2018/2017.
6. شافية كتاف، "دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية"، أطروحة دكتوراه، علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2014/2013.
7. لبي بوالطين، "الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير العمل المصرفي الإسلامي - التصكيك نموذجاً -"، أطروحة دكتوراه، تخصص بنوك إسلامية، قسم الإدارة والاقتصاد، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012/2011.
8. موسى محمد محمود شحادة، "مدى نجاعة البنوك الإسلامية وتغلغلها في الاقتصاد الفلسطيني"، أطروحة دكتوراه منشورة، قسم العلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الحرة في لاهاي، 2011.
9. وداد بوحلاسة، "صناديق الاستثمار الإسلامية ودور المصارف الإسلامية في تفعيلها لتمويل التنمية"، مذكرة ماجستير، تخصص بنوك إسلامية، قسم الاقتصاد والإدارة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2014/2013.

10. يونس شعيب، "الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل عجز الموازنة العامة"، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد والإدارة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2016/2015.
- ثالثا. الملتقيات و المؤتمرات :
1. إبراهيم عبد الرزاق الخولي، "مشكلة المتأخرات في البنوك الإسلامية -دراسة فقهية مقارنة-"، ورقة بحث مقدمة الى المؤتمر الدولي الرابع عشر حول: مؤسسات المالية الإسلامية معالم وآفاق، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أيام 15، 16، 17 ماي 2005.
2. أسامة العاني، محمود الشويات، "إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية"، بحث مقدم الى أعمال المؤتمر الدولي الثاني حول: المالية والمصرفية الإسلامية، قسم المصارف الإسلامية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، يومي 29 و30 مارس 2015.
3. حسين حسين شحاتة، "ادارة السيولة في المصارف الاسلامية-المعايير والأدوات-"، ورقة مقدمة للدورة العشرين للمجمع الفقهي الاسلامي، رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، أيام 25-29 ديسمبر 2010.
4. خير الدين معطى الله، رفيق شرياق، "الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية"، بحث مقدم الى الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، يومي 03 و04 ديسمبر 2012.
5. صالح صالح، "ادوات السياسة النقدية و المالية الملائمة لترشيد دور الصيرفة الاسلامية"، بحث مقدم خلال الندوة العلمية الدولية حول: الخدمات المالية وادارة المخاطر في المصارف الاسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 18، 19، 20 أبريل 2010.
6. عبد الرزاق معاوية، "الآثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، يومي 03 و04 ديسمبر 2012.
7. عبد الواحد غردة، "تفعيل عقد السلم كآلية لتنمية الزراعة في الجزائر"، بحث مقدم الى الملتقى الوطني حول: المؤسسات الاقتصادية الجزائرية واستراتيجية التنوع الاقتصادي في ظل انهيار أسعار النفط، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قلمة، يومي 25 و26 أبريل 2017.

8. غسان سالم الطالب، "مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني حول: المالية والمصرفية الإسلامية، قسم المصارف الإسلامية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، يومي 29 و30 مارس 2015.
  9. محمد البلتاجي، "صيغ مقترحة لتمويل المنشآت الصغيرة و المعالجة المحاسبية لصيغة المشاركة المنتهية بالتملك"، المؤتمر السنوي الثاني عشر للأكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية ، عمان، أيام 29، 30، 31 ماي، 2005.
  10. محمد علي التسخيري، "مدى أثر دليل نفى الغرر في صحة المعاملات"، بحث مقدم الى مؤتمر الهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين ، يومي 26 و 27 ماي 2010.
  11. محمد فرحي، "أهمية التمويل الإسلامي وجذوره التاريخية"، بحث مقدم للملتقى الوطني حول: التمويل الإسلامي-واقع وتحديات-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، يومي 09 و10 ديسمبر 2010.
- رابعاً. المجالات :
1. سعاد اليوسفراوي، عبد السلام مخلوفي، "دور الهندسة المالية في ابتكار منتجات مالية إسلامية"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار الجزائر، المجلد الثالث، العدد1، مارس 2017.
  2. أحمد محمد محمود نصار، "فقه الاجارة وتطبيقاتها في المنتجات المالية الإسلامية لتمويل الخدمات"، المعهد الإسلامي للبحث والتدريب، جدة، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، المجلد16، العدد2، 2012.
  3. رائد نصري أبو مؤنس، "مخاطر السمعة والالتزام بالشريعة في المصارف الإسلامية"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، العدد1، 2016.
  4. محمد الأمين خنيوة، حنان علي موسى، "منتجات الهندسة المالية الإسلامية -الواقع والتحديات ومناهج التطوير-"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد12، 2011.
  5. مختار بونقاب، "دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 05، ديسمبر 2016
  6. مشري فريد، "الأدوات المالية الاسلامية ودورها في علاج مشكلة السيولة في البنوك الاسلامية-دراسة حالة بنك دبي الاسلامي"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المركز الجامعي ميله، الجزائر، العدد السابع عشر، جوان 2015.

7. نوال بن عمارة، "الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية، تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية - البحرين"، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد التاسع، 2011.

خامسا. مواقع الانترنت :

1. محمد فوزي ، "التطورات العالمية لإدارة السيولة ومخاطرها في الجهاز المصرفي"، على الرابط: <http://www.al-sharq.com/details/281274#.VKQQsMngHIU> (تاريخ الاطلاع 14:33، 2019/03/07)

2. قتيبة عبد الرحمن العاني، "مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، على الرابط: <http://www.aliqtisadalislami.net> تاريخ الاطلاع 2019/03/15.

3. الموقع الرسمي لمصرف الراجحي السعودي <https://www.alrajhibank.com.sa/ar>

4. الموقع الرسمي لمصرف الإمارات الإسلامي <https://www.emiratesislamic.ae/arb>

5. الموقع الرسمي لمصرف فيصل السوداني <http://www.fibsudan.com>

الملاحق

الملحق رقم (01): يوضح استثمارات مصرف الراجحي في الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية خلال سنة 2018

(ب) فيما يلي تحليل مكونات الاستثمارات:

(بالآلاف الريالات السعودية)			
2018	مداولة	غير مداولة	المجموع
مراوحة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	-	22,477,145	22,477,145
صكوك	-	18,167,620	18,167,620
أسهم حقوق الملكية	1,251,854	24,362	1,276,216
صناديق استثمار	-	1,141,584	1,141,584
<b>الإجمالي</b>	<b>1,251,854</b>	<b>41,810,711</b>	<b>43,062,565</b>

(بالآلاف الريالات السعودية)			
2017	مداولة	غير مداولة	المجموع
مراوحة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	-	23,452,869	23,452,869
صكوك	-	10,605,139	10,605,139
أسهم حقوق الملكية	896,118	23,487	919,605
صناديق استثمار	-	1,423,479	1,423,479
<b>الإجمالي</b>	<b>896,118</b>	<b>35,504,974</b>	<b>36,401,092</b>

الملحق رقم (02): يوضح قيمة الصكوك التي أصدرها مصرف الإمارات الإسلامية خلال سنة 2017

مصرف الإمارات الإسلامي (شركة مساهمة عامة)  
إيضاحات حول البيانات المالية الموحدة للمجموعة  
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧

١٩ حصة المتعاملين من الأرباح وتوزيعات حملة الصكوك

٢٠١٦	٢٠١٧
ألف درهم	ألف درهم
(٢٨٦,٤٩١)	(٢٨٨,٤٣٨)
(٢٢٨,٠٢٤)	(٢٠٣,٨١٠)
<b>(٥١٤,٥١٥)</b>	<b>(٤٩٢,٢٤٨)</b>

حسابات المتعاملين  
صكوك مصدرة

الملحق رقم (03): يوضح قيمة الصكوك المتاحة للبيع في مصرف الإمارات خلال سنة 2018

مصرف الإمارات الإسلامي (شركة مساهمة عامة)  
إيضاحات حول البيانات المالية الموحدة للمجموعة  
للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2018

١١ أوراق مالية استثمارية (تتمة)

الإجمالي ألف درهم	دولية*** ألف درهم	إقليمية** ألف درهم	محلية* ألف درهم
٢٥٤,٢٣٩	٦٢,٠٣٣	١٢٨,٠٦٤	٦٤,١٤٢
٩٩٥,٧٢٤	٣٢٠,١٤٩	٣٠٣,٣٢٢	٣٧٢,٢٦١
٣٨٩,٢٠٥	٨,٣٣٠	٢٧٨,٨٧٥	١٠٢,٠٠٠
١٦٠,٣١٠	١١٣,٨٩٧	٤٦,٤١٣	-
١,٧٩٩,٤٧٨	٥٠٤,٤٠١	٧٥٦,٦٧٤	٥٣٨,٤٠٣
١,٨٠٨,٥٥٠	٥٠٤,٤٠١	٧٦٥,٧٤٦	٥٣٨,٤٠٣

متاحة للبيع  
صكوك حكومية  
صكوك شركات  
أسهم  
أخرى

صافي الأوراق المالية الاستثمارية

\*محلية: تعد هذه أوراق مالية صادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة  
\*\*إقليمية: تعد هذه أوراق مالية صادرة ضمن منطقة الشرق الأوسط  
\*\*\*دولية: تعد هذه أوراق مالية صادرة خارج نطاق منطقة الشرق الأوسط.



الملحق رقم (04): يوضح قيمة صكوك صناديق الاستثمار المتاحة للبيع في مصرف الإمارات الإسلامي خلال سنة 2017

مصرف الإمارات الإسلامي (شركة مساهمة عامة)  
إيضاحات حول البيانات المالية الموحدة للمجموعة  
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧

٧ استثمارات

٢٠١٦	٢٠١٧	
ألف درهم	ألف درهم	
٦٨٦,٠٣٨	٥٦٢,٢٢٧	متاحة للبيع
٦٦٠,٧١٨	٥١٥,٥٦١	أسهم حقوق ملكية
٧١٨,٦٩٤	١,٢٤٩,٩٦٣	صناديق استثمارية
		صكوك
٢,٠٦٥,٤٥٠	٢,٣٢٧,٧٥١	

الملحق رقم (05): يوضح استثمارات مصرف فيصل السوداني في الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية سنة 2017

بنك فيصل الإسلامي السوداني  
FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)

إيضاحات حول القوائم المالية للسنة  
المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧ م

٣١ ديسمبر ٢٠١٦ جنيه سوداني	٣١ ديسمبر ٢٠١٧ جنيه سوداني	إيضاح	١٠- إستثمارات في أوراق مالية
٤٥٢,٩٨٨,٢٤٠	٢,٢٣٥,٩١٤,٣٦٩	(١/١٠)	شهادات شهامة
٢٠٦,٢٢٥,١٦٥	١٩٦,٢٢٥,١٦٥	(٢/١٠)	صكوك شاشه
٢٠,٠٣٧,٩٢٠	٢٠,٠٣٧,٩٣٠	(٣/١٠)	صكوك حكوميه (صرح)
٦,٥٣١,٠٤٦	٦,٥٣١,٠٤٦	(٤/١٠)	اسهم
١,٠٠٢	١,٠٠٢	(٥/١٠)	صندوق ادارة السيولة بين المصارف
٦٨٥,٧٨٢,٢٨٢	٢,٤٥٨,٧٠٩,٥١٢		

## الملخص

تعتبر السيولة وإدارتها من المسائل والقضايا الجوهرية التي أثارت اهتمام الباحثين في مجال المصارف، خاصة المصارف الإسلامية، والتي لها فلسفة عمل قائمة على أحكام الشريعة الإسلامية تميزها عن غيرها من المؤسسات المصرفية، وهو ما جعلها أكثر عرضة لمشكلة السيولة، وتعتبر مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية عن الزيادة أو الانخفاض في السيولة عن المستوى المناسب، الأمر الذي يؤثر على نشاط هذه الأخيرة.

ومن أجل أن تضمن المصارف الإسلامية استمرارها ونشاطها، سعت إلى إدارة سيولتها لتحقيق أهدافها وأهداف المتعاملين معها، ومن هنا تظهر أهمية البحث " الأدوات المالية الإسلامية ودورها في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، حيث اعتمدت المصارف الإسلامية على الأدوات المالية الإسلامية لإدارة سيولتها بشقيها سواء الفائض أو العجز، وهذا ما تم تناوله في هذا البحث من خلال دراسة عينة من المصارف الإسلامية.

## الكلمات المفتاحية:

المصارف الإسلامية، الأدوات المالية الإسلامية، إدارة السيولة، مخاطر السيولة، الصكوك الإسلامية، صناديق الاستثمار الإسلامية.

## Abstract :

Liquidity and its management are one of the major matters that have aroused the interest of researchers in the field of banks, especially Islamic banks, which are based on Sharia laws that distinguishes them from other banking institutions that are literally more susceptible to liquidity problems. And a liquidity problem in Islamic banks can be defined as the increase or the decrease in liquidity comparing to the appropriate levels, which may affect the activity of those banks.

So as to ensure their continuity, Islamic banks keep managing their liquidity to achieve their objectives and those of their clients too. And here remains the importance of this research: "Islamic financial instruments and their role in managing liquidity in Islamic banks" where Islamic banks relied on financial instruments to manage their surplus or deficit in liquidity, and this is what has been addressed in this research through the study of a sample of Islamic banks.

## Keywords:

Islamic banks, Islamic financial instruments, liquidity management, liquidity risk, Islamic sukuk, Islamic investment funds.